



مناجاة أكتوبر  
من ريفان إلى ترمب  
(حصاة الأسبوع)

## الملك حمد أكد للرئيس الأميركي وتنتيا هو ضرورة حل الدولتين... والإمارات ومصر تهنئان... والمنامة تنضم لأبوظبي في التوقيع بالبيت الأبيض الثلاثاء

# ترمب: معاهدة سلام بين البحرين وإسرائيل



ترمب بعد إعلانه في البيت الأبيض أمس اتفاق البحرين وإسرائيل على توقيع معاهدة سلام وبدا نائبه وكبير مستشاريه (أ.ف.ب)

فتح سفارتين. وفي المنامة قال مستشار العاهل البحريني للشؤون الدبلوماسية، وزير الخارجية السابق الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة، إن «إعلان إقامة العلاقات بين مملكة البحرين وإسرائيل يصب في مصلحة أمن المنطقة واستقرارها وازدهارها»، مضيفاً أن هذا الاتفاق: «يوجه رسالة إيجابية ومشجعة إلى شعب إسرائيل، بأن السلام العادل والشامل مع الشعب الفلسطيني هو الطريق الأفضل والمصلحة الحقيقية لمستقبله ومستقبل شعوب المنطقة».

وفي القدس، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي إن الاتفاق هو «عهد جديد للسلام»، مضيفاً: «لقد استثمرنا في السلام على مدار سنوات طويلة، والآن يستثمر السلام فينا، وسيجلب

وصف ترمب الاتفاق البحريني الإسرائيلي بـ«اختراق تاريخي جديد»، مضيفاً أن «صديقنا الكبيرين إسرائيل والبحرين توصلا إلى اتفاق سلام»، مضيفاً أن «البحرين ثاني دولة عربية تصنع السلام مع إسرائيل في 30 يوماً».

وقال البيت الأبيض إنه جرى التوصل للاتفاق خلال مكالمة (أمس) بين ترمب والعاهل البحريني، الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ونتجاً عن ذلك ترمب أكد خلال الاتصال ضرورة التوصل إلى سلام عادل وشامل، كخيار استراتيجي، وفقاً لحل الدولتين.

من جهته، أوضح جاريد كوشنر، كبير مستشاري ترمب، أن اتفاق إسرائيل والبحرين سيضم

المنامة، ميرزا الخويلدي وواشنطن، هبة القدسي تل أبيب، تغدير مجلي

اتفقت البحرين وإسرائيل على تطبيع العلاقات بينهما، بعد شهر من الاتفاق التاريخي بين دولة الإمارات والدولة العبرية. وأعلن الرئيس الأميركي دونالد ترمب عن هذا الاتفاق في البيت الأبيض أمس بحضور كبار مساعديه.

بدورها، أعلنت البحرين أن وزير خارجيتها عبد اللطيف الزباني ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو سيعانق إعلان السلام، خلال حضورهما مراسم توقيع الاتفاقية بين الإمارات وإسرائيل في البيت الأبيض الثلاثاء.

## احتجاجات في بنغازي وصالح يدعو إلى احتواء الموقف

الوطني» بقيادة المشير خليفة حفتر في السابق ميدانياً. تحدثت شعبة الإعلام الحربي التابعة لـ«الجيش الوطني» عن عملية تمشيط عسكرية واسعة تجري في الصحراء من وسط البلاد إلى جنوبها لتأمين حقول النفط، وقالت الشعبة أمس، إن «جنود الكتبية الأولى مشاة، مستمرون في دورياتهم الصحراوية، وكذلك في الطرق الرابطة بين حقول وموانئ مختلفة إلى طريق المطار ثم منطقة ساحة الكيش التي شهدت مظاهرات مؤيدة لـ«الجيش

القاهرة، جمال جوهر أنقرة، سعيد عبد الرازق

عاشت مدينتنا بنغازي والبيضاء (شرق ليبيا)، وفي شكل مفاجئ، أجواء احتجاجية ليل الخميس - الجمعة، تنديداً بتبردي الأوضاع المعيشية، وانقطاع التيار الكهربائي لمدد طويلة، بالإضافة إلى نقص السيولة ونسج المياه، وطالب المحتجون بإقالة الحكومة المؤقتة التي يرأسها عبد الله الخني، في وقت وجه رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، جميع

تدريبات تركية قبالة سواحل ليبيا

القيادات المسؤولة في شرق البلاد إلى اجتماع عاجل لتدارك الموقف. وتوافد عشرات الشباب إلى وسط بنغازي، وبدأوا في إحراق إطارات مطاط، وأغلقوا شارع جمال عبد الناصر، ومع دخول ساعات الليل تدفق المحتجون من أعمار مختلفة إلى طريق المطار ثم منطقة ساحة الكيش التي شهدت مظاهرات مؤيدة لـ«الجيش

## موسكو ترسل منظومة صواريخ مضادة للدروع متطورة إلى إدلب

# إسرائيل تضرب «مشروعاً إيرانياً» شمال سوريا



عناصر الدفاع المدني السوري يحاولون إطفاء حرائق في محافظة إدلب شمال غربي سوريا أمس (أ.ف.ب)

## فرنسا تضغط على ساسة لبنان لتسهيل مهمة أديب ضباط إسرائيليون يريدون «الرد بقوة» على «حزب الله»

من «حزب الله» الذي هدد بالرد على مقتل أحد عناصره في سوريا بقتل جندي إسرائيلي. وقال هذا الضابط إنه في حال نجح «حزب الله» في قتل جندي إسرائيلي، ينبغي أن يكون رد إسرائيل شديداً وسيكون على الحكومة أن تسمح للجيش بالرد بقوة لتحقيق هدف تغيير المعادلة التي أعلن عنها الأمين العام للحزب حسن نصر الله.

بيروت، محمد شقير تل أبيب، «التشرق الأوسط»

قال ضابط إسرائيلي عضو في رئاسة هيئة الأركان العامة للجيش، إن الوضع على الحدود مع لبنان لم يعد مستحسناً، وأضاف في حديث نشرته أمس (الجمعة)، صحيفة «يديعوت أخرونوت»، إن سبب التوتر أن المواطنين الإسرائيليين يتحركون في الطرقات بحرية، فيما الجنود يختبئون كي لا يتم استهدافهم

إيران» قرب حلب. ومنذ اندلاع النزاع في سوريا عام 2011 نفذت إسرائيل مئات الضربات الجوية ضد أهداف في سوريا معظمها هي مواقع تتركز فيها قوات إيرانية أو موالية لإيران، وعلى رأسها «حزب الله» اللبناني، كما طالت الغارات مرات عدة مواقع للجيش السوري. ولا تعلق إسرائيل إجمالاً على هذه الضربات، إنما أعلن مسؤولون إسرائيليون مراراً أنهم لن يسمحوا بتجزؤ إيران بالقرب من حدود إسرائيل.

على صعيد آخر، أفادت مجلة «ذي ناشيونال إنترست» الأميركية بإرسال روسيا منظومة «غبرميس» الصاروخية المضادة للدروع المتطورة إلى إدلب الخاضعة لاتفاق هدنة بين موسكو وأنقرة. (تفاصيل ص 6)

## أرشيف «البعث» يعود إلى العراق مثقلاً بالجراح

بغداد، «التشرق الأوسط»

أعاد الولايات المتحدة، سراً، إلى العراق نهاية الشهر الماضي أرشيف وثائق مهمة لحزب البعث المنحل، يزن 48 طناً، يُنذر بفتح جراح ماضٍ مؤلم.

أمام شيء كبير». وبين الوثائق، كانت هناك إضبارة لأعضاء في حزب البعث ورسائل مخاطبات بين الحزب ووزارات تتعلق بأمور إدارية، وإعدامات تقارير كتبت من عراقيين يتهمهم جيرانهم بانتقاد صدام حسين، وأخرى تتحدث عن

ويعد أشهر قبيلة من الإطاحة بنظام صدام حسين عبر الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في عام 2003، عُثر على خمسة ملايين صفحة في مقر لحزب البعث، واستعانت القوات الأميركية آنذاك بالمعارض القديم كنعان مكية والكاتب والناشط مصطفى الكاظمي الذي أصبح اليوم رئيس وزراء العراق، للاطلاع على محتويات تلك الوثائق. وقال مكية لو كالة الصحافة الفرنسية: «كنا نقرأ الوثائق وأدر كنا أننا

## أحزاب تونسية معارضة تدعو إلى «مؤتمر وطني للإنقاذ»

(ص 8)

مجادنات كابل و«طالبان» تنطلق اليوم

ترمب يكشف أن كيم قطع جثة عمه

السوق الموازية (السوداء) من 190 إلى 250 جنيهاً سودانياً، فيما ظل سعر الصرف الرسمي في «البنك المركزي» ثابتاً عند حدود 55 جنيهاً. وقررت السلطات تفعيل حالة الطوارئ الاقتصادية، وتكوين قوات مشتركة من كل الوحدات النظامية (الجيش والدعم السريع والشرطة وجهاز المخابرات العامة) لحماية الاقتصاد.

## السعودية لتكريس التعليم الرقمي في ظل «كورونا» لقاء الفيروسيين» يندز بشتاء أوروبي عاصيب

روما، شوقي الريس الرياض، صالح الزيد

بعد ستة أشهر من إعلان منظمة الصحة العالمية مرض «كوفيد - 19» جائحة، تزداد المخاوف الأوروبية من تزامن ذروة الموجة الثانية من الانتشار فيروس الإنفلونزا مع الموجة الموسمية للإنفلونزا والتحديات التي يمكن أن تنشأ عن ذلك في المنظومات الصحية التي تبلغ عادة أعلى مستويات انشغالها خلال هذه الفترة.

وبينما يندز «لقاء الفيروسيين» بشتاء عاصيب، يبنه المركز الأوروبي لمكافحة

في مؤتمر صحفي، ليل أول من أمس، على أن ارتفاع جنوني في سعر الدولار مقابل العملة الوطنية عملية تخريب ممنهجة للاقتصاد في البلاد، ومحاولة لخنق الحكومة». وقطعت بان الحكومة لن تتوانى في ردع المتلاعبين.

من جهتها، أعلنت وزارة العدل إجازة قوانين رادعة لحماية الاقتصاد من التخريب تجزم حيازة وبيع الذهب غير المشغول، وتعاقب بالسجن مدة لا تقل عن 10 سنوات مع الغرامة ومصادرة المضبوطات. (تفاصيل اقتصاد)

الشرق الأوسط» لندن، «التشرق الأوسط»

ردت روسيا والصين وإيران، أمس، على ما أوردته شركة «مابروسوفت»، أول من أمس، من أن متسللين مرتبطين بالدول الثلاث يحاولون التجسس على شخصيات مقربة من الرئيس الأميركي دونالد ترمب، ومنافسه الديمقراطية في انتخابات الرئاسة جو بايدن.

وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف، إن روسيا لا نية لديها للتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، ولا ترغب في ذلك، فيما يتدخل الآخرون في شؤونها.

## نفي روسي - صيني - إيراني للتدخل في انتخابات أميركا

السوق الموازية (السوداء) من 190 إلى 250 جنيهاً سودانياً، فيما ظل سعر الصرف الرسمي في «البنك المركزي» ثابتاً عند حدود 55 جنيهاً. وقررت السلطات تفعيل حالة الطوارئ الاقتصادية، وتكوين قوات مشتركة من كل الوحدات النظامية (الجيش والدعم السريع والشرطة وجهاز المخابرات العامة) لحماية الاقتصاد.

السوق الموازية (السوداء) من 190 إلى 250 جنيهاً سودانياً، فيما ظل سعر الصرف الرسمي في «البنك المركزي» ثابتاً عند حدود 55 جنيهاً. وقررت السلطات تفعيل حالة الطوارئ الاقتصادية، وتكوين قوات مشتركة من كل الوحدات النظامية (الجيش والدعم السريع والشرطة وجهاز المخابرات العامة) لحماية الاقتصاد.

## عقوبات بالسجن والغرامة والمصادرة للمتلاعبين بالعملة «طوارئ اقتصادية» لإنقاذ الجنيه السوداني

السوق الموازية (السوداء) من 190 إلى 250 جنيهاً سودانياً، فيما ظل سعر الصرف الرسمي في «البنك المركزي» ثابتاً عند حدود 55 جنيهاً. وقررت السلطات تفعيل حالة الطوارئ الاقتصادية، وتكوين قوات مشتركة من كل الوحدات النظامية (الجيش والدعم السريع والشرطة وجهاز المخابرات العامة) لحماية الاقتصاد.

السوق الموازية (السوداء) من 190 إلى 250 جنيهاً سودانياً، فيما ظل سعر الصرف الرسمي في «البنك المركزي» ثابتاً عند حدود 55 جنيهاً. وقررت السلطات تفعيل حالة الطوارئ الاقتصادية، وتكوين قوات مشتركة من كل الوحدات النظامية (الجيش والدعم السريع والشرطة وجهاز المخابرات العامة) لحماية الاقتصاد.

السوق الموازية (السوداء) من 190 إلى 250 جنيهاً سودانياً، فيما ظل سعر الصرف الرسمي في «البنك المركزي» ثابتاً عند حدود 55 جنيهاً. وقررت السلطات تفعيل حالة الطوارئ الاقتصادية، وتكوين قوات مشتركة من كل الوحدات النظامية (الجيش والدعم السريع والشرطة وجهاز المخابرات العامة) لحماية الاقتصاد.

سامبا ... أفضل بنك للمدفوعات والتحويلات للمرة الخامسة في الشرق الأوسط ٢٠٢٠

www.samba.com

مجموعة سامبا المالية خاضعة لرقابة وإشراف مؤسسة النقد العربي السعودي.

سامبا sambabank.com

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (#250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York (\$2.50) other states (\$2.50) - Canada (\$2.50)



اتهامات للجماعة الانقلابية بتهجير 400 ألف شخص خلال عامين

## هجمات الحوثيين وانتهاكاتهم تدفع آلاف الأسر اليمنية إلى النزوح

المرتكبة بحق آلاف المدنيين في مناطق سيطرة الجماعة، كشف تقرير محلي حديث عن أن أعداد الأسر النازحة إلى مدينة سيئون بمحافظة حضرموت وصل إلى قرابة 2556 أسرة قدمت من عدة مدن وأقعة تحت السيطرة الحوثية، أو تلك المعرضة للصف الحوثي المستمر بخطوط القتال.

وكشفت الوحدة التنفيذية للنازحين في سيئون عن أن النازحين قدموا بعد تعرض منازلهم للتدمير ونهب ممتلكاتهم من قبل الجماعة الحوثية في محافظات شمال اليمن، وأنهم يعيشون ظروفًا نفسية بالغة القسوة إزاء مغادرتهم مواطنهم الأصلية قسراً وتحت تهديد السلاح.

وبحسب التقرير، فإن غالبية النازحين يقعون في منازل طينية أبلة لانهيار، في ظل موجة ارتفاع كبيرة في أسعار الإيجارات في المدينة التي تحولت إلى أهم ملاجئ النازحين في اليمن، وتفيد الوحدة التنفيذية بأن معظم النازحين لا يملكون مصدر دخل مادياً يضمن لهم توفير الغذاء لعائلاتهم وأطفالهم.

وكانت تقارير محلية سابقة، أفادت بوجود نحو 10 آلاف و571 فرداً من الذكور والإناث والأطفال النازحين في حضرموت بمعدل 1472 أسرة حتى مايو (أيار) من عام 2019، والذين كانوا قد نزحوا منذ أبريل (نيسان) 2016.

وطبقاً لتلك التقارير، فقد شكلت موجة النزوح إلى العاصمة وادي حضرموت ضغطاً كبيراً على الخدمات والمدارس والجوانب الصحية والمستشفيات، إضافة لتأرجح أسعار إيجارات الفنادق والمسكن والمنازل والتسوق.

الحديدة (غرب) أفادت منظمة الهجرة الدولية بأن تصعيد الميليشيات أجبر عدداً من الأسر على الفرار والتضحية بالممتلكات والمجتمع والمعيشة، مقابل السلامة والمأوى.

وأضافت المنظمة، في آخر تحديث لها، أنه بين 30 أغسطس، و5 سبتمبر، رصدت مصفوفة تتبع النزوح في المنطقة 118 أسرة بالحديدة، منها 58 أسرة بمديرية الدريه في جنوب الحديدة نزحت من منازلها نتيجة زيادة عنف الجماعة الحوثية.

واعتبرت أن تصعيد الحوثيين للمعنف إلى جانب الكوارث الطبيعية أدى إلى أنماط جديدة من النزوح، لا سيما في مناطق مارب والحديدة والضالع وتعز وغيرها.

وقدرت مصفوفة تتبع النزوح التابعة للمنظمة أن 22 ألفاً و324 أسرة و134 ألف فرد قد تعرضوا للنزوح مرة واحدة على الأقل في الأشهر السبعة الأولى من العام الجاري 2020.

إلى ذلك قالت مصادر محلية في محافظة الحديدة، إن المديرية الجنوبية من المحافظة كحسب والفازة والتحتيا، والدريه، والجبلية، لا تزال تتعرض لهجمات حوثية متكررة واستهدافات، ومحاولات تسلل فاشلة، وقذائف عشوائية بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة، وهو ما يشعل انتعاشاً للتهديد المتفرقة وفقاً لاتفاق استوكهولم الذي تشرط عليه الأمم المتحدة.

وأكدت المصادر أن تلك الممارسات الحوثية وغيرها تسببت في سقوط مزيد من الضحايا المدنيين، ونزوح أعداد كبيرة من العائلات من منازلها، وتدمير للمنازل وقطع سبل العيش، وبخصوص الجرائم والانتهاكات الحوثية المتكررة



يمنية وطفلاها في مخيم للنازحين بمحافظة حجة (أ.ف.ب)

على المناطق السكنية ومخيمات النازحين، وفيما يتعلق بجبهة

طهران مؤخراً لهجاتها في عدة جهات بمحيط مارب المحافظة، رافقه قصف عشوائي متعمد

كما تحدثت تقارير محلية في مارب (شرق صنعاء) عن تصعيد الجماعة المستودة من

أكثر من 134 ألف يمني تعرضوا للنزوح مرة واحدة على الأقل بسبب المواجهات أو الفيضانات.

## واشنطن تدين بشدة الاستهداف الحوثي للمدنيين في السعودية

السعودية لاستهداف المدنيين والأعيان المدنية بطريقة منهجة ومتعمدة.

وأكد العقيد الركن تركي المالكي المتحدث الرسمي باسم قوات التحالف دعم الشرعية في اليمن أن الميليشيا الحوثية الإرهابية تعتمد التصعيد العدائي والإرهابي لاستهداف المدنيين والأعيان المدنية باستخدام الصواريخ الباليستية والمسيرات المفخخة، مبيناً كفاءة القوات المشتركة للتحالف في التصدي لهذه التهديدات وإفشالها في رسدها من داخل مناطق سيطرة الميليشيا الحوثية وتدميرها والتصدي لها.

وأكد العقيد المالكي أن قيادة القوات المشتركة للتحالف، تطبق وتتخذ جميع الإجراءات الضرورية لحماية المدنيين والأعيان المدنية، وتتخذ الإجراءات العملية اللازمة لوقف هذه الأعمال الإرهابية والمحاولات الفاشلة وبما يتوافق مع القانون الدولي الإنساني وقواعده العرفية.

• ادانت الولايات المتحدة بشدة الهجوم الأخير الذي شنه الحوثيون، ومحاولاتهم لاستهداف المدنيين السعوديين.

وذكر واشنطن في بيان أصدرته سفارتها من العاصمة السعودية الرياض أول من أمس، المجتمع الدولي مجدداً إلى تدمير حظر السلاح الإيراني لوقف تدفق الأسلحة إلى الحوثيين ووقف الهجمات البشعة، التي يشنها الحوثيون على الشعب اليمني وجيران اليمن.

وجددت الولايات المتحدة، دعمها العملية التي تقودها الأمم المتحدة، للتوصل إلى حل سلمي للصراع، وتحت الأضرار على التفاوض تحت رعاية الأمم المتحدة من أجل إنهاء معاناة الشعب اليمني.

وكانت قوات التحالف تمكنت صباح الخميس الماضي من اعتراض وتدمير عدد من الصواريخ الباليستية والطائرات من دون طيار «مفخخة» أطلقتها الميليشيا الحوثية الإرهابية باتجاه القبائل والمقاومة الشعبية في مختلف المواقع الجبلية، خصوصاً في الجوف والبيضاء ومراب ونهم، وإلى الخسائر البشرية والمادية الفادحة التي تكبدتها الميليشيات الحوثية خلال الأيام الماضية، وسقوط عدد من قياداتها والآلاف من عناصرها بين قتلى وجرحى وأسرى.

واتهم التقرير الميليشيات الحوثية بالاعتصام في الرجز والأطفال والمغزَّر بهم في معارك خاسرة، باسترخاض الدم اليمني، وعدم الأكرات للخسائر البشرية الكبيرة.

وتضمنت حكومة تصريف الأعمال (بحسب المصادر الرسمية) «دور قوات الجيش الوطني ورجال القبائل والمقاومة الشعبية وهم يواصلون تقديم التضحيات تلو التضحيات من أجل إنهاء المشروع الانقلابي الطائفي واستكمال تحرير بقية المناطق التي ما زالت تحت سيطرة المتطرفين، الذين

الكشف عن هويته خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط»، أن زيادة عدد الأسر النازحة في اليمن جاء نتيجة استمرار جرائم الميليشيات وتعسفها بحق المدنيين بمناطق سيطرتها، وكذا تصديدها وهجماتها العسكرية المتواصلة والمستهدفة بشكل متعمد الأحياء السكنية في المدن التي تقع تحت سيطرة الحكومة الشرعية.

من جهتهم تحدث عاملون في المجال الإنساني بصنعاء، لـ«الشرق الأوسط»، عن معاناة وأوضاع صعبة ومأساوية لا يزال يكابدها عشرات الآلاف من النازحين في عدة مخيمات إيوائية.

وكشفوا عن أن معاناة النازحين تبدأ من لحظات النزوح والخروج من منازلهم في المناطق التي تستهدفها الميليشيات الحوثية، وفي الطرقات التي تتسلل إليها الجماعة وحتى وصولهم إلى مقرات النزوح في المناطق البعيدة عن مناطق سيطرة الجماعة.

ونتيجة تصعيد الانقلابيين المستمر في مارب، قالت منظمة الهجرة الدولية إن نحو 543 أسرة نزحت في محافظة مارب خلال أسبوع واحد، بسبب عدوان الميليشيات الحوثية على المحافظة.

وذكرت المنظمة، في تقرير حديث لها، أن مصفوفة تتبع النزوح التابعة لها رصدت خلال فترة 30 أغسطس (آب) وحتى 5 سبتمبر (أيلول) نزوح 543 أسرة أو 3258 فرداً بسبب الهجمات الحوثية باتجاه مارب.

وكانت الهجرة الدولية أعلنت مطلع الشهر الماضي عن نزوح 1290 أسرة في اليمن، جراء الصراع ومخاطر السيول وفيروس «كوفيد-19». ومنذ مطلع العام، قدرت المنظمة أن

صنعاء، «الشرق الأوسط»

أفادت تقارير يمنية وأخرى دولية بأن التصعيد الأخير للميليشيات الحوثية في مارب والجوف والحديدة، وغيرها من المحافظات اليمنية، إلى جانب الانتهاكات الجماعية المتكررة المرتكبة بحق المدنيين، أجبر الآلاف الأسر اليمنية على الفرار والنزوح حفاظاً على سلامتها، وبحثاً عن أماكن يتوفر فيها بعض من مقومات السلامة والمأوى.

وفي الوقت الذي لم تكف فيه الجماعة من خلال حربها العنيفة واجتياحها المدن بتشريد مئات الآلاف من اليمنيين من مناطقهم خلال السنوات الماضية، عادت الميليشيات ذاتها من جديد لتواصل مسلسلها الإجرامي في استهداف وملاحقة النازحين إلى مخيمات المنتشرة في مدن ومناطق يمنية عدة.

وفي هذا السياق قال مصدر حقوقي بصنعاء، إن جرائم الميليشيات وتصديدها للهجمات العسكرية في عدة جهات؛ خصوصاً تلك الواقعة بمحيط مارب وفي الجوف والحديدة والضالع ومدن يمنية أخرى، زادت من تفاقم أزمة النزوح في اليمن، وعملت على ارتفاع معدلها إلى أضعاف عما كانت عليه قبل أشهر قليلة الماضية.

وفي حين أشار المصدر إلى أن عدد النازحين في اليمن تجاوز أكثر من 3 ملايين نازح نتيجة الحرب التي أشعلتها الجماعة منذ أزيد من 5 أعوام، خدمة للصالح والمعامير الإيرانية في اليمن والمنطقة، قال إن نحو 393 ألف شخص نزحوا من مناطقهم منذ بداية عام 2019 وفقاً لتقارير أسمية سابقة.

وعُد المصدر الذي طلب عدم

الرياض، «الشرق الأوسط»

أفادت مصادر يمنية مطلعة بأن حكومة تصريف الأعمال برئاسة رئيس الوزراء المكلف بتدابير والقرارات في سياق حشد الجهود المؤازرة لقدرات الجيش الوطني، في مواجهة الميليشيات الحوثية التي كشفت هجماتها أخيراً باتجاه مارب.

وذكرت المصادر الرسمية أن عبد الملك رأس اجتماعاً (الخمس) لحكومة تصريف الأعمال، لندراس الموضوع والمستجدات على الساحة الوطنية على ضوء التطورات الأخيرة في عدد من الأوضاع، وفي مقدمتها الأوضاع العسكرية والبيدانية في جهات القتال ضد ميليشيا الحوثي الانقلابية، واتخذ عدداً من القرارات والإجراءات في هذا الشأن.

وبحسب ما أفادت به وكالة «سبا» الرسمية، ووقت الحكومة

وجبال حويشيان والمحازيم، وعرفان، وتحرير مساحات واسعة في مختلف جهات الجوف.

وتكمن أهمية المناطق التي تم تحريرها (بحسب محلي) في أنها تمكن الجيش من قطع الطرقات على الميليشيا الحوثية والعمل على تأمينها، وأهمية خط التيمة - مارب، والطريق باتجاه بئر المرازيق، وكذلك الطرقات إلى مدينة الحزم. وأفاد العميد محلي بأن ميليشيا الحوثي تكبدت قتلى وجرحى، في جبهته منطقة صلب ونجد العتق بمديرية نهم بشرق العاصمة صنعاء، بنيران أبطال الجيش وغارات طيران التحالف.

ولفت إلى أن قوات الجيش سيطرت على مواقع حامية، في جهات المخدرة، وصروح، والمالهلية، وأحبطت محاولة الميليشيا للتسلل، وحاصرت مجامعة وقبائل عليها، وقطعت طرق إمداداتها.

حكومة تصريف الأعمال، معمر الإرياني. وفيما يتعلق بالمعركة الدائرة في محافظة الجوف، كان المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية، العميد عبده محلي، أوضح أن قوات الجيش والمقاومة الشعبية نفذت هجوماً مابغاً من عدة محاور، على مناطق ومواقع كانت تتمركز فيها ميليشيا الحوثي المتمردة، وتكثفت على أثره من تحرير منطقة النضود بالكامل والتقدم إلى جبال الشهلا.

وقال محلي في تصريحات نقلها الموقع الرسمي للجيش اليمني (سبتمبر، نت): «الجيش والمقاومة يواصلون التقدم لتطهير ما تبقى من المواقع، وسط انهيار معنوي ونفسي وفرار وتقهقر في صفوف الميليشيا الحوثية».

وأكد العميد محلي أن قوات الجيش والمقاومة الشعبية ستواصل العمليات العسكرية التي تمكنت من خلالها سابقاً من تطهير منطقة الصبابع

قائد المنطقة اللواء الركن ناصر الذبياني، للوقوف على المستجدات الميدانية.

وكانت مصادر يمنية عسكرية، أكدت، أول من أمس (الخميس)، استمرار الميليشيات الحوثية في التفكر والانكسار في أكثر من جبهة، لا سيما في محافظتي مارب والجوف، وذلك بعد أن خسرت المخات من عناصرها في المواجهات التي يخوضها الجيش الوطني بإسناد من تحالف دعم الشرعية.

وفي الوقت الذي تحدثت فيه مصادر عسكرية لـ«الشرق الأوسط» عن إمكانية استعادة قوات الجيش لمدينة الحزم (مركز محافظة الجوف)، اتهمت الحكومة الشرعية الجماعة الانقلابية بأنها لجأت إلى «التضليل الإعلامي»، من أجل ترويح انتصارات وهمية، في سياق سعيها لرفع معنويات أتباعها، بحسب ما جاء في تصريحات لوزير الإعلام في

الشرعية الدستورية». ولتم كشف المصادر الرسمية عن طبيعة التدابير التي أمرت بها حكومة تصريف الأعمال لإسناد قوات الجيش والمقاومة، لكنها أفادت بأنها «وجهت بعلاج ورعاية الجرحى والاهتمام بأسر القتلى تقديراً لتضحياتهم الغالية».

وفي السياق نفسه كان رئيس هيئة الأركان العامة في الجيش اليمني قائد العمليات المشتركة الفريق الركن صغير حمود بن عزيز، اطلع على سير العمليات العسكرية في عدد من جهات القتال ضد الميليشيات الحوثية المدعومة إيرانياً. بحسب ما أفادت به المصادر الرسمية.

وتفقد بن عزيز المواقع الأصابية في جبهة نهم شرق العاصمة صنعاء، بمعية قائد المنطقة العسكرية السابعة اللواء الركن أحمد حسان جبران، كما عقد اجتماعاً بقيادة المنطقة العسكرية الثالثة بحضور القائم بأعمال

عاثوا في البلاد فساداً، خدمة لأجندات دخيلة ومرفوضة تسعى لتحويل اليمن إلى شوكة في خاصرة دول الجوار وتهديد أمن واستقرار المنطقة والإقليم والعالم».

وتعهدت حكومة تصريف الأعمال بأنها «لن تتوانى عن تقديم كل أشكال الدعم والإسناد في معركة المصير للدفاع عن الثورة والنظام الجمهوري والحفاظ على هوية وعروبة اليمن.

وأشارت إلى «الوقفة الأخوية والشجاعة والجادة لدول تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية، الذين استجابوا لنداء إخوانهم في العروبة والدين والجوار، وسامحوا في إنقاذهم من مخاطر المشروع الفارسي الطائفي الذي استخدم ميليشيات مسلحة لتنفيذ مخطه الذي يتهاوى، في ظل الصمود الأسطوري والتفاف أبناء الشعب اليمني حول

القبائل والمقاومة الشعبية في مختلف المواقع الجبلية، خصوصاً في الجوف والبيضاء والخسائر البشرية والمادية الفادحة التي تكبدتها الميليشيات الحوثية خلال الأيام الماضية، وسقوط عدد من قياداتها والآلاف من عناصرها بين قتلى وجرحى وأسرى.

واتهم التقرير الميليشيات الحوثية بالاعتصام في الرجز والأطفال والمغزَّر بهم في معارك خاسرة، باسترخاض الدم اليمني، وعدم الأكرات للخسائر البشرية الكبيرة.

وتضمنت حكومة تصريف الأعمال (بحسب المصادر الرسمية) «دور قوات الجيش الوطني ورجال القبائل والمقاومة الشعبية وهم يواصلون تقديم التضحيات تلو التضحيات من أجل إنهاء المشروع الانقلابي الطائفي واستكمال تحرير بقية المناطق التي ما زالت تحت سيطرة المتطرفين، الذين

## انقلابيو اليمن يتجهون إلى «حوثنة» التعليم الأهلي بعد تجريف التعليم الحكومي

لها، وكذا من مديري وكلاء مدارس عقب تهديدها الصريح لهم بإقصائهم من وظائفهم.

وتأتي تلك الخطوات الحوثية في وقت لا يزال يعاني فيه أكثر من 125 ألف معلم وتربوي بمناطق سيطرتها أوضاعاً معيشية صعبة، جراء استمرار نهبها لممتلكاتهم منذ سنوات.

وكان المسؤول الإعلامي لنقابة المعلمين اليمنيين يحيى اليناعي، قد أكد في تصريحات سابقة أن الجماعة حولت 90 مؤسسة تعليمية بمناطق سيطرتها إلى مراكز اعتقال، مشيراً إلى أن محافظتي ذمار وتعز تأتيا من مقدمة المحافظات من حيث عدد المنشآت التربوية المحولة إلى سجون، بواقع 10 مدارس في كل من المحافظتين.

مع برامجها في التعبئة وتحشيد الطلاب، والرجح بهم في جهات القتال، وتسميم عقول الأطفال بالأفكار الغلامية المتطرفة، وإنتاج جيل من الإرهابيين الذين يشكلون خطراً على أمن العالم، على حد قوله.

وكانت إحصائية رسمية أفادت بأن عدد المدارس الأهلية في اليمن وصل في نهاية عام 2013 إلى أكثر من 750 مدرسة، منها 430 مدرسة في العاصمة صنعاء المخضفة حالياً بيد الجماعة الانقلابية.

وتوقع تربويون لـ«الشرق الأوسط» أن أعداد المدارس الأهلية في اليمن يوماً وصنعاء العاصمة على وجه التحديد، شهدت ارتفاعاً كبيراً قد يصل في الوقت الحالي إلى أكثر من ثلاثة أضعاف ما كانت عليه.



إحدى العائلات في القطاع الطبي تعقم فصلاً دراسياً بمدرسة في صنعاء (أ.ف.ب)

عن حجم الضغوط والإساءات والابتزاز الذي تمارسه بحق مدارس التعليم الأهلي من تغيير أسماء تلك المدارس، والتدخل في فعاليتها، ومحاولات تسخيرها لصالح أنشطتها التخريبية، واستقطاق مرتبتي المعلمين.

وأوضح الإرياني أن ميليشيا الحوثي تضغط على ملاك المدارس الخاصة لإجبارهم على التماهي

والدولي من تنظيمي (القاعدة)، و«داعش»، بحسب تعبيره.

وطالب وزير الإعلام اليمني في تصريحات رسمية من المجتمع الدولي ممارسة الضغط على ميليشيا الحوثي المدعومة من إيران لتحييد العملية التعليمية عن الصراع، وأشار إلى تعليمات الجماعة الأخيرة للمدارس الخاصة والتي قال إنها «تكشف

في غضون ذلك، حذر وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال معمر الإرياني من مغبة تحويل المدارس في مناطق سيطرة ميليشيا الحوثي، إلى «أوكار لاستقطاب وتجنيد الأطفال، وفقاسة للعناصر الإرهابية وصناعة جيل من المؤذنين بنقافة الموت والكراهية»، وقال إن ذلك «أخطر على الأمن الإقليمي

وأكدت المصادر التربوية أن مسلحي الجماعة قاموا عقب التوجهات الجديدة بالنزول إلى عشرات من المدارس، مثل مدارس «الفرنسية، والبريطانية، والأمريكية، والصينية، والألمانية، ومدارس الخليج، وغيرها، والعالمية الحديثة» لإجبار ملاكها على سرعة تغيير أسمائها الحالية إلى أسماء بديلة.

صنعاء، «الشرق الأوسط»

بتوقيع القيادي في الجماعة المعين وكبيراً للتربية والتعليم في حكومة الانقلاب، عبد الله النعيمي، أمر الأخير بتغيير أسماء المدارس الأهلية ذات الأسماء الأجنبية، أو التي تحمل اسم دولة من الدول المنضوية في تحالف دعم الشرعية في اليمن، كما ألزم المدارس الأهلية بتفعيل الأنشطة المناهضة لدول التحالف والحكومية الشرعية، عبر الإذاعات المدرسية والمحلات الحائطية والمصققات، وغيرها من الأنشطة التي تقام داخل تلك المدارس.

ومنع القيادي الحوثيي في توجهاته التي تضمنتها المذكرة، إقامة الحرات المدرسية المختلفة خارج المدينة التي توجد فيها المدرسة، والالتزام بعدم إقامة الحفلات المدرسية المختلفة خارج الحرم المدرسي.

عقب انتهاء الميليشيات الحوثية من التدمير شبه الكلي لقطاع التعليم العام بمناطق سيطرتها، اتجهت هذه المرة صوب التعليم الأهلي في العاصمة صنعاء ومدن يمنية أخرى، لاستهداف ما تبقى منه واستكمال مخطط «الحوثنة» للمدارس، وتكريس الأفكار الإيرانية، واستقطاب الطلبة للتحديد.

وفي هذا السياق، أفادت مصادر تربوية بصنعاء لـ«الشرق الأوسط»، بأن الجماعة فرضت هذا الأسبوع حزمة من القيود الجديدة على المدارس الأهلية في العاصمة وبقية مناطق سيطرتها، بالالتزام من بدء العام الدراسي الجديد 2020-2021، واستكمالاً لعملية التجريف التي تقودها بحق العملية التعليمية.

وأشارت المصادر إلى وثيقة حوثية جديدة تضمنت أوامر من الجماعة بتغيير أسماء جميع مدارس التعليم الأهلي ذات الأسماء الأجنبية، أو تلك التي تحمل اسم دولة من دول تحالف دعم الشرعية، وبحسب الوثيقة المصهورة



## الملك حمد أكد لترمب ونتنياهو ضرورة التوصل إلى سلام عادل وشامل كخيار استراتيجي وفقاً لحل الدولتين البحرين تنضم إلى الإمارات لتوقيع اتفاق سلام مع إسرائيل الثلاثاء



ترمب مع أركان إدارته خلال إعلانه انضمام البحرين إلى اتفاق سلام مع إسرائيل أمس (إ.ب.أ)

العربية الإسرائيلية لدمج الدولة اليهودية بشكل كامل في الشرق الأوسط. وبعد الإعلان عن الاتفاق الإسرائيلي، وشح مسؤول نرويجي، ترمب، لجائزة نوبل للسلام لدوره في الصفقة إثناء رحلات تجارية مباشرة وتبادلاً تجارياً وعلمياً، إضافة إلى إقامة سفارات وقنصليات في البلدين. كما يعزز هذا الانتصار من مكانة جاريد كوشنر وقدراته ورؤيته «غير التقليدية» للسلام في الشرق الأوسط، ودفع السلام على أرضية اقتصادية، وقد استضافت البحرين، العام الماضي، مؤتمراً للسلام ركز على السلام الإسرائيلي الفلسطيني والرؤية الاقتصادية لما سمي بـ«صفقة القرن».

وفي تصريحات للصحافيين، أثنى كوشنر على مملكة البحرين، وأكد على العلاقات الأميركية القوية مع مملكة البحرين، مؤكداً أن واشنطن ستستمر في مساعدة المملكة على تعزيز أمنها، وأوضح المؤكد أن تقدم الدول في الشرق الأوسط على تطبيع العلاقات مع إسرائيل، لكنه لم يحدد توقيت تلك الخطوات، وقال كوشنر، «قادة دول الإقليم أصبحوا يدركون أن الوقت قد حان للتضييق قداماً، وهم يريدون تغيير مستقبل شعوبهم».

فيما أكد ساركنت وزير نائب الرئيس الأميركي، أن هذا الاتفاق للسلام بين مملكة البحرين وإسرائيل هو أفضل تكريم لضحايا هجمات 11 سبتمبر، وقال برايان هولك المبعوث الأميركي السابق لشؤون إيران، إن «اتفاق البحرين وإسرائيل وكل من الإمارات والبحرين هو بداية النهاية للصراع العربي الإسرائيلي، والأساس لتحقيق إنجازات آتية».

وذكر البيان أن الخطوة ستسهم في الاستقرار والرخاء بالمنطقة. وفي القاهرة، قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، عبر تغريدة على «تويتر»، إنه «يؤمن خطوة البحرين وإسرائيل المهمة نحو إرساء الاستقرار والسلام في منطقة الشرق الأوسط، وبما يحقق التسوية العادلة والدائمة للقضية الفلسطينية».

وكان عاهل البحرين أكد لوزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، خلال لقائهما في المنامة 26 أغسطس الماضي، التزام البحرين بمبادرة السلام العربية التي تنص على قيام دولة فلسطينية مستقلة قبل تطبيع العلاقات مع إسرائيل، مشدداً على أهمية تكثيف الجهود لإنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وفقاً لحل الدولتين، الذي يحقق السلام العادل والشامل والمؤدي إلى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة، وعاصمتها القدس الشرقية، وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

والثقى الملك حمد بن عيسى آل خليفة، جاريد كوشنر كبير مستشاري الرئيس الأميركي دونالد ترمب، في الأول من الشهر الحالي، الذي وصل إلى البحرين بعد مشاركته في أول رحلة تجارية بين إسرائيل ودولة الإمارات، ويسعى لنسخ الحماس في تطبيع العلاقات بين دول عربية وإسرائيل.

### الرئيس الأميركي وصف الاتفاق بـ«اختراق تاريخي»

### ● كوشنر: اتفاق إسرائيل والبحرين يشمل فتح سفارتين

### ● نتنياهو: توقيع الاتفاق يمثل عهداً جديداً للسلام

وتعد البحرين رابع دولة توقع اتفاق سلام مع إسرائيل بعد كل من الإمارات ومصر والأردن. ويأتي الإعلان جزءاً من حملة دبلوماسية أميركية واسعة من إدارة الرئيس ترمب ومهندسين الاتفاقات جاريد كوشنر وفريق إدارة ملف العلاقات

إن نجاح البحرين في ذلك يعطنا التفاؤل بنجاح منطقتنا الأوسع في هذا النهج الصحيح». وفي القدس، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، أمس الجمعة، عقب إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترمب، اتفاق البحرين وإسرائيل على تطبيع علاقاتهما، إن الاتفاق هو «عهد جديد للسلام».

وقال نتانياهو، في بيان، «لقد استثمرنا في السلام على مدار سنوات طويلة، والآن يستثمر السلام فينا، وسيجلب استثمارات كبيرة حقاً إلى اقتصاد إسرائيل، إن نجاح البحرين في ذلك يعطنا التفاؤل بنجاح منطقتنا الأوسع في هذا النهج الصحيح». وفي القدس، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، أمس الجمعة، عقب إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترمب، اتفاق البحرين وإسرائيل على تطبيع علاقاتهما، إن الاتفاق هو «عهد جديد للسلام».

وقال الشيخ خالد آل خليفة عبر «تويتر»، «حين نضع مملكة البحرين نهج الانفتاح والتعايش مع الجميع في مقدمة أولويات سياساتها الخارجية، فإنها تبني على قرون من التعايش والتماسك المجتمعي فيها بين مختلف الأعراق والديانات، إقامة علاقات دبلوماسية كاملة.

المتحدة، وإسرائيل، بتاريخ 15 سبتمبر الحالي في البيت الأبيض، حيث سيوقع كل من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، ووزير الخارجية الجبريني عبد اللطيف الزباني، بتوقيع إعلان السلام». وخلال الاتصال، أعرب الملك حمد آل خليفة «عن أحر تعازيه ومواساته للرئيس الأميركي بمناسبة ذكرى ضحايا هجمات الحادي عشر من سبتمبر».

وفي المنامة، قال مستشار العاهل البحريني للشؤون الدبلوماسية، وزير الخارجية السابق الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة، إن «إعلان إقامة العلاقات بين مملكة البحرين وإسرائيل يصب في مصلحة من المنطقة واستقرارها وازدهارها»، مضيفاً أن هذا الاتفاق «يوجه رسالة إيجابية ومشجعة إلى شعب إسرائيل، بأن السلام العادل والشامل مع الشعب الفلسطيني هو الطريق الأفضل والمصلحة الحقيقية لمستقبله ومستقبل شعوب المنطقة».

وقال الشيخ خالد آل خليفة عبر «تويتر»، «حين نضع مملكة البحرين نهج الانفتاح والتعايش مع الجميع في مقدمة أولويات سياساتها الخارجية، فإنها تبني على قرون من التعايش والتماسك المجتمعي فيها بين مختلف الأعراق والديانات، إقامة علاقات دبلوماسية كاملة.

الفلسطيني. وسوف تستمر جميع الأطراف في جهودها بهذا الاتجاه لتحقيق حل عادل وشامل للنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني، ولتأمين الشعب الفلسطيني من إطلاق جميع إمكانياته، وعلى أكمل وجه. كما تؤكد إسرائيل على أنه، وكما جاء في رؤية السلام، سيتمكن جميع المسلمين من أن يتأوا بسلام للصلاة في المسجد الأقصى، وسوف تبقى جميع المواقع المقدسة الأخرى في الإيجابي الحالي في الشرق الأوسط، وأن يدعم الاستقرار والأمن والسلام في المنطقة».

وقال البيان يقول: «عبر كل من الملك حمد ورئيس الوزراء الإسرائيلي عن تقديرهما للرئيس الأميركي لالتزامه بتحقيق السلام في المنطقة، ولتركيزه على التحديتات المشتركة، وللمبادرة الواقعية والفريدة التي اتخذها من أجل تقارب شعوبهم».

وأشاد الأطراف الثلاثة بالدور القيادي لدولة الإمارات العربية المتحدة، وولي عهدها الشيخ محمد بن زايد، بتاريخ 13 أغسطس (آب) 2020، بإعلانها إقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع إسرائيل. وأضاف: «من جانبها قبلت مملكة البحرين دعوة الرئيس الأميركي ترمب لحضور مراسم توقيع الاتفاقية بين الإمارات العربية

الإسرائيلية بنيامين نتانياهو، بإجراء مكالمة هاتفية (أمس)، اتفقوا خلالها على إقامة علاقات دبلوماسية كاملة بين إسرائيل ومملكة البحرين».

وأضاف: «تعتبر هذه الخطوة تاريخية تجاه تحقيق السلام في الشرق الأوسط، حيث إن الحوار والعلاقات المباشرة بين المجتمعين والفاعلين، والاقتصاديين المتقدمين، من شأنه أن يبني على التحول الإيجابي الحالي في الشرق الأوسط، وأن يدعم الاستقرار والأمن والسلام في المنطقة».

وقال البيان: «تعتبر الولايات المتحدة الأميركية عن تقديرها لمملكة البحرين لاستضافتها الورشة التاريخية (الازدهار من أجل السلام) في المنامة بتاريخ 25 يونيو (حزيران) 2019، التي كان هدفها دعم السلام والكرامة والفرص الاقتصادية للشعب

### الزياني سيوقع الاتفاق مع نتانياهو في البيت الأبيض

### ● الشيخ خالد: الاتفاق يصب في مصلحة أمن المنطقة

### ● السياسي: الاتفاق يحقق التسوية العادلة للفلسطينيين

الولايات المتحدة، ومملكة البحرين، ودولة إسرائيل. وقال البيان: «قام الرئيس الأميركي دونالد ترمب، وصاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة ملك مملكة البحرين، ورئيس الوزراء

ترمب، جاريد كوشنر، أن اتفاق إسرائيل والبحرين سيشمل فتح سفارتين. ونشر ترمب تلك الأنباء على «تويتر». بعدما تحدث عبر الهاتف مع عاهل البحرين الملك حمد

وأضاف أن الملك حمد آل خليفة، وتكرت وكالة الأنباء البحرينية، أن الملك حمد بن عيسى آل خليفة تلقى اتصالاً هاتفياً، أمس، من الرئيس الأميركي دونالد ترمب، بمشاركة رئيس وزراء دولة إسرائيل بنيامين نتانياهو، ووزير الخارجية

الإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد، والبحريني عبد اللطيف الزباني. وحسب بيان مشترك نشره الرئيس دونالد ترمب، فقد اتفقت مملكة البحرين وإسرائيل على إقامة علاقات دبلوماسية بينها. وأعلنت البحرين أن وزير خارجيتها عبد اللطيف الزباني، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، سيوقعان بتوقيع إعلان السلام، خلال حضورهما مراسم توقيع الاتفاقية بين الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل بتاريخ 15 سبتمبر (أيلول) الحالي في البيت الأبيض بين دولة الإمارات العربية المتحدة ودولة إسرائيل في 15 سبتمبر الحالي.

ونشرت الوكالة البحرينية نص البيان الرسمي المشترك بين

وأعلن ترمب عن تحقيق ما سماه «اختراقاً تاريخياً جديداً»، مضيفاً: «إنّ صديقينا الكبيرين إسرائيل والبحرين توصلتا إلى اتفاق سلام». وقال الرئيس الأميركي: «إن إنجازاً تاريخياً حقق اليوم باتفاق مملكة البحرين وإسرائيل على إبرام اتفاق سلام». وأضاف أن «البحرين ثاني دولة عربية تصنع السلام مع إسرائيل في 30 يوماً». وقال البيت الأبيض، إنه تم التوصل لاتفاق خلال مكالمة (أمس) بين ترمب وملك البحرين ونتانياهو.

وقال الرئيس الأميركي، إن البحرين انضمت إلى الإمارات في إبرام اتفاق تطبيع العلاقات مع إسرائيل، في خطوة تهدف إلى تهدئة التوتر في الشرق الأوسط.

من جهته، أوضح كبير مستشاري الرئيس الأميركي دونالد

المنامة: ميرزا الخويلدي واشطن، هبة القدسي تل أبيب، نظير مجلي

أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترمب، مساء أمس الجمعة، أنّ البحرين وإسرائيل تتجهان إلى تطبيع العلاقات بينهما، بعد شهر من الاتفاق التاريخي بين دولة الإمارات والدولة العبرية. وستنضم المنامة بذلك إلى حفل التطبيع الذي سيقيم في البيت الأبيض، الثلاثاء، ليصبح ثالثاً، بمشاركة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، ووزير الخارجية

الإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد، والبحريني عبد اللطيف الزباني. وحسب بيان مشترك نشره الرئيس دونالد ترمب، فقد اتفقت مملكة البحرين وإسرائيل على إقامة علاقات دبلوماسية بينها. وأعلنت البحرين أن وزير خارجيتها عبد اللطيف الزباني، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، سيوقعان بتوقيع إعلان السلام، خلال حضورهما مراسم توقيع الاتفاقية بين الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل بتاريخ 15 سبتمبر (أيلول) الحالي في البيت الأبيض بين دولة الإمارات العربية المتحدة ودولة إسرائيل في 15 سبتمبر الحالي.

ونشرت الوكالة البحرينية نص البيان الرسمي المشترك بين

وقال الرئيس الأميركي، إن البحرين انضمت إلى الإمارات في إبرام اتفاق تطبيع العلاقات مع إسرائيل، في خطوة تهدف إلى تهدئة التوتر في الشرق الأوسط.

من جهته، أوضح كبير مستشاري الرئيس الأميركي دونالد

بغداد: «الشرق الأوسط»

عقب مباحثات وصفت بالجادة أجراها في أربيل، عاصمة إقليم كردستان، مع القيادة الكردية، أول من أمس (الخميس)، بحث رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، أمس، مع الحكومة المحلية في مدينة السلبيمانية استكمال تلك المباحثات. وكان الكاظمي وصل، أمس (الجمعة)، إلى مدينة السلبيمانية، والتي فور وصوله الرئيس العراقي برهم صالح في مقر إقامته هناك، كما التقى محافظ المدينة وحكومتها المحلية.

وقالت رئاسة الجمهورية، في بيان، إن صالح استقبل في محل إقامته، في مدينة السلبيمانية، رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، والوفد الوزاري الذي يرافقه. ولم تذكر الرئاسة أي تفاصيل أخرى، أما مكتب الكاظمي، فقد أكد من جهته أنه «عقد اجتماعاً مع عدد من المسؤولين في السلبيمانية، حيث استمع إلى إيجاز قدمه المسؤولون المحليون عن واقع المدينة الخدمي، وأبرز ملفات

الأوضاع العامة فيها».

وفي هذا السياق، تقول ريزان شيخ دلير، عضو البرلمان العراقي من مدينة السلبيمانية، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن «زيارة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي إلى الإقليم بشكل عام أهمية كبيرة من أجل حل الخلافات التي عانى منها الطرفان طوال السنوات الماضية»، مبيحة أن «الزيارة تجمع بين ما هو ودي فيها وما هو رسمي، إن كان ذلك على مستوى حكومة الإقليم أو القوى والأحزاب السياسية هناك».

وأضافت أن «مثل هذه الزيارات الميدانية لها أهمية كبيرة في معرفة ما يجري على الأرض، وبالتالي تخدم عملية المعالجة ميدانياً. كما أنها تقرب بين أهالي المحافظة والحكومة»، موضحة أن «إقليم كردستان جزء من العراق، وبالتالي فهناك التزامات متبادلة بين الطرفين، سواء كانت حقوقاً أو واجبات، وهو ما يتطلب وضع كل شيء على الطاولة، من أجل ألا تبقى الحلول ناقصة». ودعت إلى أن «تكون الاتفاقات التي يتم التوصل إليها مكتوبة واضحة

مزمزة للطرفين».

وكان رئيس إقليم كردستان، نيجيرفان بارزاني، قد وصف زيارة الكاظمي إلى الإقليم بأنها مهمة، والمباحثات التي أجريها بأنها بناءة. وقال بارزاني، في تغريدة له: «واصلنا محادثات البناءة لحل القضايا المتبقية بين إقليم كردستان والحكومة الفيدرالية العراقية، وناقشنا القضايا ذات الاهتمام المشترك».

أما الكاظمي، وفي بيان مكتبه الإعلامي، فقد وصف مباحثاته مع بارزاني بأنها مهمة، وتناولت القضايا ذات الاهتمام المشترك. وأضاف البيان أنه «جرى خلال اللقاء بحث مجمل الأوضاع والقضايا التي يشهدها البلد. كما جرى طرح الملفات المشتركة بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم، والتأكيد المشترك على أهمية توحيد الصفوف والمواقف في مواجهة التحديات الراهنة». وأوضح أن اللقاء شهد «توافقاً مشتركاً وتأكيداً لأهمية اعتماد الحوار المتبادل والدستور خيمة جامعة لحل كل الملفات، والوصول

## محادثات الكاظمي في أربيل تمهد لاتفاقات طويلة الأمد

بها إلى أفضل صورة تخدم

الشعب العراقي بجميع مكوناته، فضلاً عن تأكيد استمرار التنسيق الأمني ضمن القوات المسلحة لمنع فلول (داعش) الإرهابية من النفاذ بأي صورة، وبما يؤمن الاستقرار وعودة الخارجين الكاملة، وإجراء عملية انتخابية ناجحة تكون المعبر الحقيقي عن إرادة العراقيين واختياراتهم الديمقراطية».

ومن جهته، يقول السياسي العراقي حيدر الملا، في وصف لتحركات الكاظمي، إن «الشارع العراقي والانفتاح الدولي سيعطيان الكاظمي الحرية والإرادة للقفاء على تحالف الشنيقة والحرامية». وأضاف الملا، في تغريدة على حسابه في «تويتر»: «طريقة تفكير وأداء الكاظمي كمرتب الصندوق المنفلق الذي أسر الأداء الحكومي في الفترة السابقة».

أما الخبير القانوني طارق حرب، فقد رأى من جانبه أن ما توصل إليه الكاظمي في كردستان خطوة صحيحة سوف تؤسس لما بعدها. وقال حرب، في بيان، إن «العقل الوطني والقالب العراقي

## إسرائيل ترجّح تأجيل زيارة وفد إماراتي إلى تل أبيب

شاي، الذي شاركت وزارته في رحلة أبوظبي يوم 31 أغسطس (آب)، لإذاعة «تل أبيب 102 إف.إم.»، «على ما يبدو، ستتأجل (زيارة الوفد الإماراتي) أو يتم اللجوء إلى صيغة خاصة». وأضاف: «اعتقد أنهم سيقدرون أيضاً حقيقة أننا نحمي صحة المواطنين، وإذا اضطررنا إلى تأجيل زيارة الوفد، فسوف يفقهون هذا ويقبلونه». وأعلنت إسرائيل تسجيل 146 ألفاً و542 إصابة بفيروس «كورونا» و1077 وفاة. وفي مقابلة أخرى أجرتها المحطة، قال نائب وزير الصحة يوفاك كيش، إنه «من غير المعقول أن يقوم وفد إماراتي بزيارة خلال فترة عزل عام في إسرائيل. وسيوقع نتانياهو، ووزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، اتفاق التطبيع في البيت الأبيض، يوم الثلاثاء المقبل. من جهة أخرى، أعلنت شركة الطيران الإسرائيلية الخاصة «إسراير» أنها ستستؤجر رحلات تجارية مباشرة بين تل أبيب وأنطوير فور الحصول على الموافقات النهائية. ونقل بيان للشركة عن جيل ستاف نائب المدير العام للشركة، قوله: «نشعر بفرح عارم لنمكثنا من الإعلان عن تسيير رحلات مباشرة إلى أبوظبي».

### قال وزير في الحكومة الإسرائيلية

أسس (الجمعة)، إن أول زيارة رسمية يقوم بها وفد من الإمارات لإسرائيل، التي كانت مقررة بشكل مبدئي في 22 سبتمبر (أيلول)، قد تتأجل أو يتم في ظل قيود، نظراً لقرع إجراءات العزل العام بسبب فيروس «كورونا»، حسب وكالة «رويترز».

وقال مصدر مطلع على خطط الزيارة إنه من المتوقع قيام مبعوثين إماراتيين بزيارة لإسرائيل رداً على الزيارة التاريخية لأبوظبي التي قام بها مبعوثون إسرائيليون وأميريكيون كبار الأسبوع الماضي. وأكد مسؤولون إسرائيليون وجود مثل هذه الخطة لكن الإمارات لم تؤكدتها بعد. ويعد زيادة إصابات «كورونا»، وواق فريق العمل التابع لرئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، أول من أمس (الخميس)، على إجراءات عزل عام على مستوى البلاد. ومن المتوقع أن تدخل الإجراءات حيز التنفيذ الأسبوع المقبل وتغطي فترة الأعياد اليهودية الرئيسية من 18 سبتمبر إلى 10 أكتوبر (تشرين الأول).

وقال وزير العلوم الإسرائيلي إزهار

قال وزير في الحكومة الإسرائيلية

أسس (الجمعة)، إن أول زيارة رسمية يقوم بها وفد من الإمارات لإسرائيل، التي كانت مقررة بشكل مبدئي في 22 سبتمبر (أيلول)، قد تتأجل أو يتم في ظل قيود، نظراً لقرع إجراءات العزل العام بسبب فيروس «كورونا»، حسب وكالة «رويترز».

وقال مصدر مطلع على خطط الزيارة إنه من المتوقع قيام مبعوثين إماراتيين بزيارة لإسرائيل رداً على الزيارة التاريخية لأبوظبي التي قام بها مبعوثون إسرائيليون وأميريكيون كبار الأسبوع الماضي. وأكد مسؤولون إسرائيليون وجود مثل هذه الخطة لكن الإمارات لم تؤكدتها بعد. ويعد زيادة إصابات «كورونا»، وواق فريق العمل التابع لرئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، أول من أمس (الخميس)، على إجراءات عزل عام على مستوى البلاد. ومن المتوقع أن تدخل الإجراءات حيز التنفيذ الأسبوع المقبل وتغطي فترة الأعياد اليهودية الرئيسية من 18 سبتمبر إلى 10 أكتوبر (تشرين الأول).

وقال وزير العلوم الإسرائيلي إزهار

بها إلى أفضل صورة تخدم

الشعب العراقي بجميع مكوناته، فضلاً عن تأكيد استمرار التنسيق الأمني ضمن القوات المسلحة لمنع فلول (داعش) الإرهابية من النفاذ بأي صورة، وبما يؤمن الاستقرار وعودة الخارجين الكاملة، وإجراء عملية انتخابية ناجحة تكون المعبر الحقيقي عن إرادة العراقيين واختياراتهم الديمقراطية».

ومن جهته، يقول السياسي العراقي حيدر الملا، في وصف لتحركات الكاظمي، إن «الشارع العراقي والانفتاح الدولي سيعطيان الكاظمي الحرية والإرادة للقفاء على تحالف الشنيقة والحرامية». وأضاف الملا، في تغريدة على حسابه في «تويتر»: «طريقة تفكير وأداء الكاظمي كمرتب الصندوق المنفلق الذي أسر الأداء الحكومي في الفترة السابقة».

أما الخبير القانوني طارق حرب، فقد رأى من جانبه أن ما توصل إليه الكاظمي في كردستان خطوة صحيحة سوف تؤسس لما بعدها. وقال حرب، في بيان، إن «العقل الوطني والقالب العراقي

تقول مارسين الشمري التي استخدمت هذا الأرشيف كتابة رسالة دكتوراه، وهي عضو في معهد «بروكينغز» في الولايات المتحدة، إن «أقل ما نستطيع فعله هو إتاحتها للباحثين العراقيين بالطريقة التي أتيج بها للباحثين الأميركيين». وتحتفظ الولايات المتحدة بسجلات أخرى تم الاستيلاء عليها بعد غزو العراق، بما في ذلك «ملفات حكومية أكثر خطورة»، حسب مسؤول عراقي آخر. رغم ذلك، يأمل مكية أن تطوي الأيام كل تلك الأحداث التي تحملها صفحات هذا الأرشيف ليصبح يوماً ما جزءاً من ماضي العراق المعين. ويقول: «لا نستطيع أن ننذكر أجداد بلاد الرافدين والإمبراطورية العباسية، ونسي 35 عاماً من الربيع الفعلي الذي عاشه العراق الحديث»، مشيراً إلى أن تلك المرحلة جزء مما يعني أن تكون عراقياً اليوم».

بالفعل... لدينا العديد من الطغاة الصغار اليوم، في العراق. ولكن انقسامات عميقة بين العراقيين حول مسيرة البعث نفسها. ويرى عضو سابق في الحزب رفض الكشف عن هويته أن البعض أن هذا الأرشيف يمكن أن يساعد على تجنب إعادة التاريخ إلى الوراء، وبلغت المخرج العراقي مرتضى فيصل إلى «عددا كبيرا من الشباب اليوم يقولون إن «صدام كان زين (جيد)». وكان مرتضى في الثانية عشرة من العمر عندما انقلب والده في مدينة النجف الأشراف أيام الانتفاضة الشعبانية عام 1991، ولم يسمع أي شيء عنه منذ ذلك الحين. ويسعى هذا المخرج لفتح الأرشيف لوضع حد للذكريات الوردية لحكم البعث مقارنة بالطبقة السياسية التي تقود البلاد اليوم، من دون أن تنتج في إخراجها من أزماتها الكثيرة، ويوضح: «يجب أن يدرك الناس أن عليهم هذا ما يصنعوا ديكتاتوراً آخر. هذا ما يحدث

ستانفورد في ولاية كاليفورنيا، ولم يطع عليها هناك سوى باحثين. لكن الوثائق التي يبلغ وزنها 48 طناً، أعيدت مجدداً في 31 أغسطس (آب) إلى بغداد وخرّنت على الفور في موقع مجهول، وفق ما أفاد مسؤول عراقي. ولم تعلن أي من الحكومتين، بغداد أو واشنطن، نقل الأرشيف الضخم. وحسب المسؤول العراقي، لا توجد خطط لدى بغداد لفتح الأرشيف أمام العامة. وقد يحمل هذا الأرشيف ملفات شخصية لآلاف العائلات في العراق. ويقول أيوب الزبيدي (31 عاماً) الذي فقد والده صابر بعد الحقائق بالخدمة العسكرية لدى غزو العراق بقيادة صدام حسين، «الأمم المتحدة عام 1991، إن «صدام دمور الشعب العراقي، لا يمكنك السكوت على مثل هذه» الأفعال. وتقول والدته حسنة (51 عاماً) «يمكن أن يكون أول الخطب بهذه الوثائق حتى تعرف إذا كان لا يزال على قيد الحياة». وأمضت هذه السيدة سنوات

من الولايات المتحدة مع وكالة الصحافة الفرنسية قائلاً «دخلنا السرداب الذي كان مليئاً بالمياه، مستعدين بمصابيح يدوية، لأن الكهرباء كانت مقطوعة». ويضيف «كنا نقرأ الوثائق ودرنا كأننا أمام شيء كبير». بين الوثائق، كانت هناك إشارات لأعضاء في حزب البعث ورسائل مخاطبات بين الحزب ووزارات تتعلق بأمور إدارية، وتقارير كتبت من عراقيين بينهم جيرانهم بانتقاد صدام حسين، وأخرى تتحدث عن شكوك حول خيانة جنود عراقيين تعرضوا للاسر خلال الحرب العراقية الإيرانية (1980-1988).

مع تصاعد العنف الطائفي في بغداد، انفق مكية مع الأميركيين على نقل تلك الوثائق إلى الولايات المتحدة، في خطوة ما زالت مثاراً للجدل. وتم ترقيتها وخرّنتها في معهد هوفر، وهو مركز أبحاث للسياسة العامة في جامعة

يهدد أرشيف وثائق مهمة لحزب البعث إبان نظام صدام حسين أعيد مؤخراً سرا إلى العراق، بفتح جراح ماض مؤلم، لكنه يعيد الأصل لبعض الوثائق بمعرفه مصير مفقودين من أقاربهم منذ سنوات طويلة. بعد أشهر قليلة من الإطاحة بنظام صدام حسين عبر الغزو الذي قاده الولايات المتحدة في عام 2003، عثر على خمسة ملايين صفحة في مقر لحزب البعث غمرت المياه أجزاء من المبنى الذي يقع فيه في بغداد التي كانت تجر دون شراع في ذلك الوقت. واستعانت القوات الأميركية آنذاك بالمعارض القديم كنعان مكية والكاتب والشايف مصطفى الكاظمي الذي أصبح اليوم رئيس وزراء العراق، للاطلاع على محتويات تلك الوثائق. يتذكر مكية في اتصال هاتفي

بغداد: «الشرق الأوسط»



عراقي يجلس فوق ملفات ضبطت في مقر البعث في بغداد (أ.ف.ب)



توسع الفحوصات وتشديد الإجراءات في دول الخليج

300 ألف متعافٍ من «كورونا» في السعودية



الرياض، الشرق الأوسط،

واصل منحنى الإصابة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19) في السعودية الانخفاض، بعد تسجيل أدنى حصيلة إصابات يومية بالفيروس منذ شهر بـ 687 إصابة أمس، فيما تجاوزت حالات الشفاء حاجز الـ 300 ألف حالة. وأعلنت وزارة الصحة السعودية، أمس، بلوغ إجمالي الإصابات 324 ألفاً و407 حالات، فيما سجلت 935 حالة تعافٍ جديدة، ليصل عدد المتعافين من الفيروس في البلاد إلى 300 ألف و933 حالة شفاء. وأوضحت الوزارة أن حالات الإصابة الجديدة، وعددها 687 حالة منها 45 في المائة إناث، 55 في المائة ذكور، كما بلغت نسبة الأطفال 10 في المائة، والبالغين 86 في المائة، وكبار السن 4 في المائة، فيما بلغ عدد الوفيات 4213 حالة، بإضافة 24 حالة وفاة جديدة، لافتة إلى أنه تم إجراء 55 ألفاً و584 فحصاً مخبرياً جديداً.

الكويت

من جهتها، رصدت وزارة الصحة الكويتية 653 إصابة جديدة بالفيروس خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية ليصبح إجمالي الحالات المسجلة في البلاد 93 ألفاً و475 حالة، فيما أعلنت عن شفاء 620 حالة جديدة من الفيروس ليرتفع إجمالي حالات الشفاء في البلاد إلى 834 ألفاً و660 حالة، بينما تم تسجيل حالة وفاة واحدة ليصبح إجمالي

معرض لفنون حائل بمهرجان التمور مع التزام بالإجراءات (واس) حالات الوفاة 557 حالة وفاة. وأشارت الوزارة الكويتية إلى إجرائها 4 آلاف و870 مسحة طبية جديدة، في الوقت الذي بلغ إجمالي الحالات التي تلقى العلاج 9 آلاف و258 حالة، منها 97 حالة في العناية المركزة.

الإمارات

سجلت وزارة الصحة ووقاية المجتمع الإماراتية، أمس، 931 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد من جنسيات مختلفة، ليبلغ مجموع الحالات المسجلة في البلاد 77 ألفاً و842 حالة. كما أشارت إلى شفاء 517 حالة إصابة مؤكدة بالفيروس خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية، ليصبح إجمالي الحالات المسجلة في البلاد 2883 حالة، بينما رصدت 221 حالة تعافٍ جديدة ليصبح إجمالي حالات الشفاء في البلاد 118199 حالة.

البحرين

إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة

الرياض: صالح الزيد

6 ملايين طالب وطالبة المستخدمين من دون دخولهم الفعلي لها، مع تقديم البدائل المتاحة من خلال دروس منصة «عين» في 23 قناة، أو الدخول مباشرة على تطبيق مايكروسوفت تيمز (Teams). والتقى وزير التعليم، الدكتور حمد آل الشيخ، أول من أمس، مع وسائل الإعلام للحديث مطولاً عن إمكانيات بلاده في التحول الرقمي للعملية التعليمية، مؤكداً وجود نظام بديل في حال تعرض النظام الحالي لأي محاولة فشل. وقال الوزير آل الشيخ إنهم يعملون باستمرار على تطوير خصائص المنصات وإضافة خصائص أخرى لها، لتكون أكثر تفاعلية، مشيراً



مراقبة البث للحصص الدراسية (الشرق الأوسط)

6 ملايين طالب وطالبة... وملايين المشاهدات... واستمرار دروس اللغة الصينية

«المدرسة الافتراضية» السعودية... حل مستدام لمواجهة الجائحة



بث مباشر لحصة دراسية لمادة اللغة الصينية (الشرق الأوسط)

المصنات الأخرى. وأشارت الوزارة خلال عرض أحد منسوبيها إحصاءات عن منصة «مدرستي»، إلى أن عدد الطلاب بها وصلون إلى 3.6 مليون طالب، فيما يوجد 381 ألف معلم، في حين أن قادة المدارس وصلوا إلى نحو 19 ألف قائد. كانت الوزارة قد أشارت إلى أنه ضمن التوجه الاستراتيجي لها فإنها تسعى إلى جعل منصة «مدرستي» منصة تعليمية دائمة، وليست مؤقتة، وإبراز أهم استخداماتها في المستقبل، قائلة إن جائحة «كورونا» فرصة لتغيير ثقافة المجتمع تجاه التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد.

الوزارة، وتلقى إقبالاً كبيراً من الطلاب. وفي مدرسة بث وتسجيل الدروس، تم خلال أسبوع واحد تقديم 725 درساً، بنسبة إنجاز 100%، لجميع المراحل الدراسية. وعن ذلك يقول أحد العاملين في غرفة الإنتاج في المدرسة إنه يتم يومياً العمل على نحو 120 ساعة من فريق يعمل عليه سعوديون، ويضيف في حديثه أن عدد المشاهدات اليومية في منصة «مدرستي» فقط تتراوح بين 5 - 6 ملايين مشاهدة، في حين بلغت إجمالي المشاهدات منذ بدايتها قبل أسبوعين أكثر من 60 مليون مشاهدة، فضلاً عن المشاهدات في

إلى أنه سيتم في الأسبوع القادم الإعلان عن خصائص أخرى. الحديث والجولة كانا في مبنى المدرسة الافتراضية ومركز تسجيل الدروس «عين»، ويمكن وصفها بأنها تحولت إلى استديوهات تعليمية يتم فيها تصوير الدروس التعليمية وإنتاجها، حتى ثبت في المنصات المخصصة مثل «مدرستي» و«عين» و«يوتيوب»، حيث تحولت فصولها الدراسية إلى استديوهات عازلة للصوت، يقدم فيها الأستاذ شرحاً للدرس، تحت إشراف مشرف تربوي. واللافت في ذلك أن فصول اللغة الصينية لم تعطل خططها، بل كانت مستمرة وفقاً لخطة

المستخدمين من دون دخولهم الفعلي لها، مع تقديم البدائل المتاحة من خلال دروس منصة «عين» في 23 قناة، أو الدخول مباشرة على تطبيق مايكروسوفت تيمز (Teams). والتقى وزير التعليم، الدكتور حمد آل الشيخ، أول من أمس، مع وسائل الإعلام للحديث مطولاً عن إمكانيات بلاده في التحول الرقمي للعملية التعليمية، مؤكداً وجود نظام بديل في حال تعرض النظام الحالي لأي محاولة فشل. وقال الوزير آل الشيخ إنهم يعملون باستمرار على تطوير خصائص المنصات وإضافة خصائص أخرى لها، لتكون أكثر تفاعلية، مشيراً

تدابير جديدة منتظرة في فرنسا لمواجهة ارتفاع الإصابات

وفيات «كورونا» تتجاوز 900 ألف بعد 6 أشهر من إعلان الجائحة

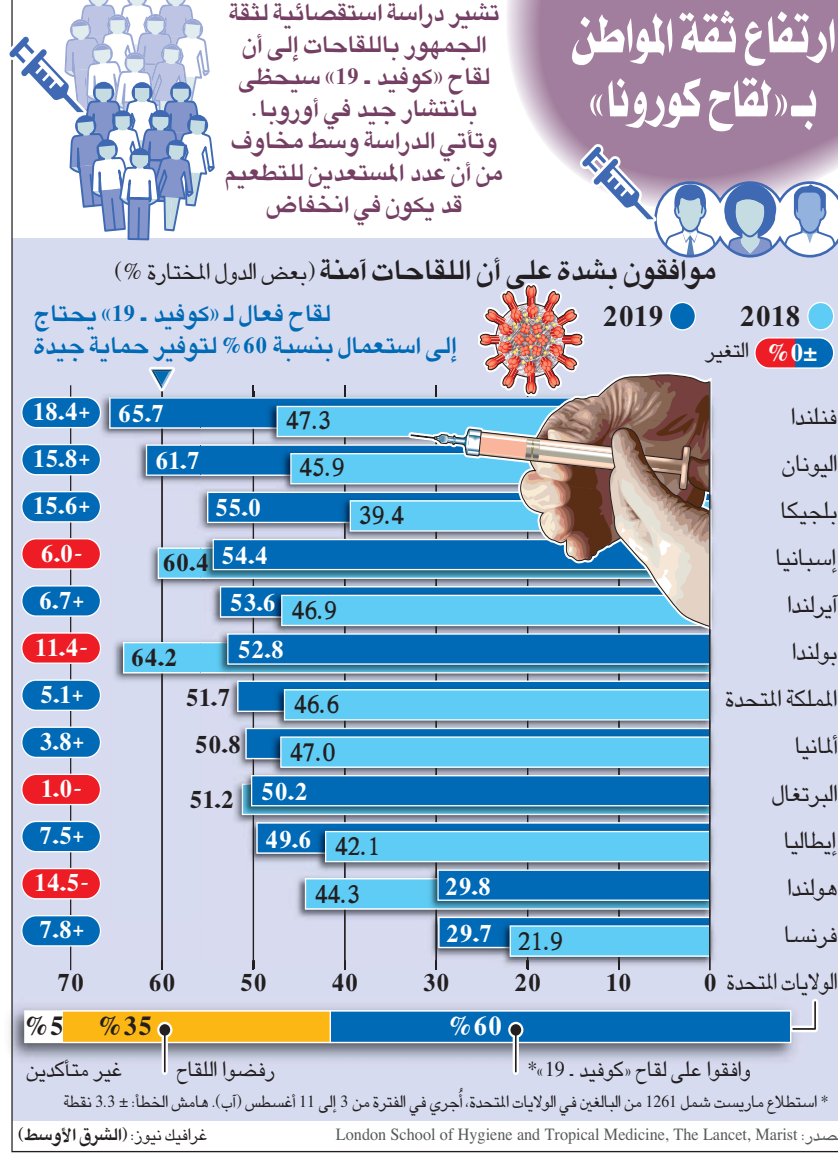
باريس، الشرق الأوسط،

بعد ستة أشهر على إعلان منظمة الصحة العالمية أن مرض «كوفيد - 19» تحول إلى جائحة، لا يبدو أن هناك علاجاً فعالاً أو لقاحاً سريعاً في الأفق القريب. ويواصل الفيروس زرع الموت والفوضى، إذ بلغ عدد الوفيات التي سجلت في العالم، استناداً إلى تعداد وكالة الصحافة الفرنسية، أكثر من 905 آلاف وفاة، فيما تجاوزت الإصابات 28 مليوناً. في هذا السياق، تستعد فرنسا لإعلان «قرارات صعبة» جديدة في محاولة لوضع حد لتوسع عددي فيروس كورونا المستجد على أراضيها، ولواجهة وضع وصف بأنه «مقلق جداً». واعتبر رئيس المجلس العلمي الذي يقدم استشارات إلى السلطات، هذا الأسبوع، أن الحكومة «ستضطر إلى اتخاذ عدد من القرارات الصعبة»، وتعرف هذه إلى تسعة أيام كحد أقصى». وردّ الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الخميس بأنه «لن يتم الاستسلام لأي دعر».

وفي عدد كبير من دول العالم، تواجه السلطات تشكيباً متزايداً من جانب قسم من السكان الذين يتحدون من مؤامرات ويعتبرون أن فيروس كورونا المستجد هو «اختراع» يهدف إلى إخضاع المواطنين. ونشرت مجلة «ذي لانسيت» العلمية دراسة، أمس الجمعة، أكدت أن الثقة بالتوصل إلى لقاح تبقى ضعيفة في أوروبا، لكنها تملك إلى الارتفاع «في عدد من الدول، وبينها فنلندا وفرنسا وإيطاليا وأيرلندا

وأيرلندا وبريطانيا». وفي الوقت نفسه، يزداد التشكيب في بولندا وأفغانستان وأذربيجان وأندونيسيا وصربيا ونيجيريا وباكستان. ويرى العلماء ونذ مدير المنظمة تيدروس أدهانوم غيبريسوس بـ«نقص التضامن»، داعياً إلى «قيادة عالمية، لا سيما في القوى الكبرى». وقال: «هكذا يمكننا هزم الفيروس». فيما اعتبر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أن العالم لا يمكنه «أن يعود إلى الازدهار» من دون «قفزة ضخمة» في التمويل المقدر بـ15 ملياراً للأشهر الثلاثة المقبلة. وفي مؤتمر صحافي عقده منظمة الصحة العالمية الأربعاء، أصحت 35 «لقاحاً مرشحاً» يتم تقييمها من خلال تجارب سريرية على الإنسان في أنحاء العالم. وابتأت تسعة من هذه اللقاحات في المرحلة الأخيرة أو على وشك الوصول إلى المرحلة الأخيرة. وتعرف هذه بـ«المرحلة الثالثة» التي يتم خلالها تقييم فاعلية اللقاح على صعيد واسع يشمل آلاف المتطوعين.

ارتفاع ثقة المواطن بـ«لقاح كورونا»



دراسة بريطانية حسمت الجدل... والباحثون يسعون لمعرفة مدة الحماية

المتعافون من «كوفيد - 19» يشكلون ذاكرة مناعية

القاهرة، حازم بدر

حسمت دراسة بريطانية لجامعة «أكسفورد» الجدل حول ما إذا كان المتعافون من مرض «كوفيد - 19» يكونون ذاكرة مناعية لمحاربة العدوى في المستقبل أم لا. ويوجد لدى الإنسان ذراعين للمناعة: إحداهما الأجسام المضادة التي تنتجها الخلايا التي تتعرف باسم «الخلايا البائية»، والأخرى خلايا الذاكرة المناعية التي تعرف باسم «الخلايا التائية». وتلتصق الأجسام المضادة بالعوامل المسببة للأمراض، مثل الفيروسات والبكتيريا، وتدمرها، بينما تلتصق الخلايا التائية بالخلايا المريضة داخل الجسم، مثل

الخلايا السرطانية أو الخلايا المصابة بالفيروس، وتكون ذاكرة مناعية مستقبلية، كما تساعد في جذب الخلايا المناعية الأخرى إلى المنطقة التي توجد بها المشكلة. وفي حين أظهرت الأبحاث السابقة أن «كوفيد - 19» يحث الخلايا البائية على إنتاج الأجسام المضادة، كان من غير الواضح ما إذا كان يتسبب في تحفيز «ذاكرة» الخلايا التائية لمحاربة العدوى في المستقبل، وهو ما حسنته الدراسة الجديدة المنشورة في العدد الأخير من دورية «نيتشير أميونولوجي»، إذ أظهرت أن العدوى بالفيروس المسبب للمرض تنتج استجابة قوية لخلايا الذاكرة التائية. يقول الدكتور تاو دونغ،

إلى شظايا البروتين الفيروسي التي تظهر على سطح الخلايا المريضة، وتعمل مثل التلويح يعلم للخلايا التائية لتظهر لهم المكان المطلوب. وفي هذه الدراسة، قام الباحثون بتحليل عينات الدم من مرضى «كوفيد - 19» لتحديد الببتيدات (سلسلة على حاتمات الخلايا التائية، بما في ذلك 6 مناطق مناعية مختلفة) التي تحتوي على أجزاء الخلايا التائية، بما في ذلك 6 مناطق مناعية مختلفة. استهدفتها الخلايا التائية في كثير من المرضى. والحاتمة هي الجزء السطحي المُستخدَم الذي يتم التعرف عليه من قبل النظام المناعي عن طريق الأجسام المضادة والخلايا البائية أو الخلايا التائية.

يقول البروفيسور دونغ، وهو أيضاً المدير المؤسس للأكاديمية الصينية للعلوم الطبية ومعهد أكسفورد (COI)، ومقره قسم الطب في نافيلد باكسفورد: «من خلال تحديد مناطق الفيروس التي يستهدفها الجهاز المناعي، سيساعد ذلك في تحديد دور الخلايا التائية في نتائج المرض». وقارن فريق البحث عينات الدم من 28 مريضاً خفيفاً، و14 مريضاً مصاباً بمرض خطير، بالإضافة إلى عينات من 16 متبرعاً سليماً.

يقول الدكتور غراهام أوج، المدير المؤقت لوحدة المناعة البشرية بمجلس البحوث الطبية: «وجدنا أن الأفراد المصابين بمرض (كوفيد - 19) الخفيف لديهم نمط مختلف من استجابة الخلايا التائية، بالمقارنة مع أولئك الذين يعانون من عدوى أكثر خطورة، وهذا يمكن أن يساعد في تقديم رؤى لطبيعة الحماية المناعية». وفي حين يعتقد فريق البحث أن استجابة الخلايا التائية ذات الجودة الرديئة قد تساهم في استمرار الفيروس والوفيات من المرض، إلا أن المرضى الذين تعافوا من مرض خفيف وحاد لا يزال لديهم ذاكرة الخلايا التائية بعد شهرين من الإصابة. ووجد الباحثون أيضاً أن بروتين الأشواك الخاص بالفيروس، وهو الذي يعطيه الشكل التاجي المميز، تم التعرف عليه غالباً من قبل الخلايا التائية من المرضى

المتعافين، مما يضيف دعماً للطرق المستخدمة من قبل كثير من اللقاحات الحالية للتطوير، بما في ذلك لقاح أكسفورد. ووجد فريق البحث أيضاً أن أجزاء أخرى من الفيروس، بما في ذلك شفاؤه وبروتينه النووي، أثارت أيضاً استجابة مناعية قوية للخلايا التائية، ما قد يوفر أهدافاً أخرى للقاح أيضاً. ويخطط الفريق البحثي الآن للتحقيق في المدة التي تستغرقها الذاكرة المناعية للخلايا التائية، وما إذا كان هذا قد يكون له آثار على الاختبارات التشخيصية الجديدة والعلاجات الجديدة. وما يخطط له الفريق البحثي، وفق الدكتور محمود

شحاته، الباحث بالمركز القومي للبحوث بمصر، هو الإجابة عن السؤال الذي يحير العالم الآن: هل ستحتاج إلى تناول لقاح «كوفيد - 19» المنتظر مره واحدة في العمر أم مره واحدة كل عام أكثر من مره في العام الواحد؟ ويضيف شحاته لـ«الشرق الأوسط»: «حتى الآن، لم يستطع مطورو اللقاحات التي يجري إعدادها حالياً الإجابة عن هذا السؤال. وربما إذا نجح هذا الفريق البحثي في البناء على ما توصل له من نتائج، أن يقدم إجابة، حيث إن كل اللقاحات تقريباً تعمل على استهداف بروتين الأشواك الخاص بالفيروس الذي أثبتت الدراسة أنه تم التعرف عليه من قبل الخلايا التائية».

«كوفيد - 19»

يعمق مأساة الليبيين 22 ألف إصابة

القاهرة، جمال جوهر

أعلن المركز الوطني لمكافحة الأمراض في ليبيا عن ارتفاع كبير في أعداد المصابين بفيروس «كورونا المستجد»، بعدما سجل 969 إصابة جديدة خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية، وحلت مدينة طرابلس في مقدمة قائمة الإصابات بـ 548 حالة. وقال المركز، في بيانه، أمس، إن إجمالي عدد الإصابات بالفيروس في ليبيا وصل إلى 21 ألفاً و908 حالات، منها 19 ألفاً و50 نشطة، والفاان 506 متعافين، بينما توفي 352 آخرون، منذ بدء انتشار الوباء في البلاد مارس (آذار) الماضي، مشيراً إلى أنه اختتم حملته التوعوية داخل بلدية سوق الجمعة، لينطلق الأسبوع المقبل بجافي بلديات طرابلس الكبرى.

ونظم المركز الوطني، وضمن الحملة الوطنية للتوعية المجتمعية، محاضرة توعوية بالتنسيق مع مكتب الأوقاف ببلدية سوق الجمعة، حول أساسيات مكافحة العدوى داخل المساجد، والتركيز على دور الأئمة والوعاظ في توعية المواطنين لمكافحة فيروس «كورونا المستجد». يأتي ذلك ضمن البرنامج الذي أعده المركز في مجال التوعية والتثقيف للمواطنين من أجل احتواء الفيروس، معوفاً على دور الأئمة والوعاظ في توعية المواطنين، بعد تفشي الوباء بشكل مخيف، في ظل تجاهل مناطق كبيرة للإجراءات الاحترازية، وتعدهم تنظيم الحفلات والتجمع في المنام، وعقب ختام الدورة تم تسليم عدد من السجادات الورقية تستخدم في صلاة الجمعة كإحدى خطوات مكافحة عدوى «كورونا» داخل المساجد، مع التركيز على ضرورة الحفاظ على المسافات الآمنة بين المصلين وارتداء الكمامات الواقية.







«المرصد» يشير إلى أنه الاستهداف الرابع في سوريا منذ بداية سبتمبر

## قصف إسرائيلي على «موقع إيراني» قرب حلب



دخان يتصاعد من ريف إدلب بعد قصف روسي أمس (أ.ف.ب)

## تجدد الغارات الروسية على شمال غربي سوريا

حدثت بنسبة 98 - 99% بما في ذلك من مسافة 100 كيلومتر. ويتكون نظام توجيه هذا السلاح المضاد للدبابات من عدة طائرات استطلاع وتوجيه مسيرة، تساعد في اكتشاف الهدف وحتى إضاعته من مسافة بعيدة.

ويتميز هذا النظام الصاروخي أيضاً بوحدة قتالية مدمجة مع قاذفات لسنة صواريخ، ويمكنه إطلاق نيران الصواريخ ضد ستة أهداف في وقت واحد، ويمكن أن يحمل كل من هذه الصواريخ رأساً حربيًا شديد الانفجار يحتوي على عشرين كيلوغراماً من مادة «تي إن تي»، وأشارت إلى أن العلاقات بين تركيا وروسيا غريبة ويمكن تشبيهها بعبارة «الأصدقاء الأعداء»، لا أعداء ولا أعداء.

وقال التقريبر إن «البلدين من المؤكد أنهما يجدان نفسيهما على خلاف في سوريا، ويرجع ذلك جزئياً إلى أن سوريا تحفظت بعلاقات وثيقة مع روسيا، بينما تركيا أصبحت أكثر هجومية في المنطقة».

كما أشار «المرصد» إلى تناوب أربع طائرات حربية روسية على قصف مواقع تنظيم داعش في البادية السورية ضمن الحدود الإدارية لمحافظة الرقة، تزامناً مع هجوم عناصر من التنظيم على مواقع القوات الحكومية السورية والمسلحين المواليين لها، في باديتي المنصورة والرسامة جنوب محافظة الرقة، دون ورود معلومات عن خسائر بشرية.

وكان «المرصد» تحدث عن مواصلة القوات الحكومية برفقة الميليشيات الموالية لها، حملتها الأمنية في البادية السورية ضد خلايا تنظيم داعش المنتشرة بكثافة في تلك المنطقة، حيث تركزت الحملة الجديدة التي بدأت مطلع الشهر الجاري، في كل من الريف الحمصي ومثلت حلب - حماة - الرقة. وتشارك الطائرات الروسية بشكل رئيسي عبر غارات مكثفة تنفذها بشكل يومي، مستهدفة مناطق انتشار التنظيم. وبدوره، يواصل تنظيم داعش عملياته ضد القوات الحكومية والمسلحين المواليين لها، عبر نصب

كما أشار «المرصد» إلى تناوب أربع طائرات حربية روسية على قصف مواقع تنظيم داعش في البادية السورية ضمن الحدود الإدارية لمحافظة الرقة، تزامناً مع هجوم عناصر من التنظيم على مواقع القوات الحكومية السورية والمسلحين المواليين لها، في باديتي المنصورة والرسامة جنوب محافظة الرقة، دون ورود معلومات عن خسائر بشرية.

وكان «المرصد» تحدث عن مواصلة القوات الحكومية برفقة الميليشيات الموالية لها، حملتها الأمنية في البادية السورية ضد خلايا تنظيم داعش المنتشرة بكثافة في تلك المنطقة، حيث تركزت الحملة الجديدة التي بدأت مطلع الشهر الجاري، في كل من الريف الحمصي ومثلت حلب - حماة - الرقة. وتشارك الطائرات الروسية بشكل رئيسي عبر غارات مكثفة تنفذها بشكل يومي، مستهدفة مناطق انتشار التنظيم. وبدوره، يواصل تنظيم داعش عملياته ضد القوات الحكومية والمسلحين المواليين لها، عبر نصب

دمشق - لندن: «الشرق الأوسط» أفيد أمس بقيام طائرة حربية روسية بشن غارتين في إدلب في شمال غربي سوريا، الخاضعة لاتفاق خفض التصعيد بين موسكو وأنقرة.

وقال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» إنه رصد صباح أمس «تحليقا لطائرة حربية روسية في أجواء محافظة إدلب، بالترافق مع شنها لغارتين على المنطقة الواقعة بين مدينة إدلب وقرية الشيخ يوسف، دون معلومات عن خسائر بشرية حتى اللحظة».

وكان «المرصد السوري» أشار إلى أن 5 قاذفات روسية حلقت في أجواء منطقة شمال غربي سوريا، واستهدفت الأطراف الغربية لمدينة إدلب، تزامناً مع شنها لغارة جوية جديدة على تلال الكابنة في «جبل الأكراد» شمال اللاذقية. كما رصد تحليقا لطيران الاستطلاع الروسي في أجواء المنطقة، بالترافق مع تجدد القصف الصاروخي من قبل قوات النظام على مناطق في جبل الزاوية جنوبي إدلب.

العراق، ما تسبب بمقتل مقاتلين موالين لإيران وجنود تابعين للنظام، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان. في الثالث من سبتمبر (أيلول)، قتل 16 مسلحاً موالياً لإيران على الأقل في ضربات شنتها طائرات يُرجَّح أنها إسرائيلية على شرق سوريا، وفق ما أفاد المرصد بعد ساعات من إعلان دمشق تصديها لصواريخ إسرائيلية على مطار عسكري في منطقة أخرى.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن، لوكالة الصحافة الفرنسية، وقتها إن القتلى ينتمون إلى «فصائل عراقية موالية لمطهران». وتصبحت ضربات إسرائيلية، الاثنين، على منطقة في جنوب غربي العاصمة وفي ريف درعا الشمالي (جنوب) بمقتل ثلاثة جنود سوريين وإصابة سبعة آخرين، بالإضافة إلى مدنية، وفق المرصد.

وفي 28 يونيو (حزيران)، أحصى المرصد مقتل ستة مقاتلين موالين لإيران، أربعة منهم سوريون، جراء غارات يُعتقد أنها إسرائيلية استهدفت مواقع لقوات النظام ومجموعات مقاتلة موالية لمطهران في ريف مدينة البوكمال (شرق). كما أفاد المرصد بمقتل 12 مقاتلاً عراقياً وإيرانياً في السابع من الشهر ذاته في غارات إسرائيلية استهدفت أحد مقراتها في ريف دير الزور الشرقي (شرق).

وتوعد الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصر الله بالرد على مقتل أحد

دمشق - لندن: «الشرق الأوسط» تصدّت وسائل الدفاع الجوي السوري فجر الجمعة، لـ«عدوان جوي» إسرائيلي استهدف «مواقع إيرانية» في محيط حلب في شمال سوريا، وذلك في رابع استهداف إسرائيلي لـ«مواقع إيرانية» في سوريا منذ بداية الشهر الجاري.

ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) عن مصدر عسكري: «في الساعة الأولى والنصف صباح اليوم (أمس)، قام العدو الصهيوني بعدوان جوي مستهدفاً محيط مدينة حلب برشقات من الصواريخ».

وأضاف المصدر: «تصدت وسائل دفاعنا الجوي للدعوان وأسقطت معظم الصواريخ المعادية». ومنذ اندلاع النزاع في سوريا عام 2011 نفذت إسرائيل مئات الضربات الجوية ضد أهداف في سوريا معظمها هي مواقع تتمركز فيها قوات إيرانية أو موالية لإيران، وعلى رأسها «حزب الله» اللبناني، كما طالت الغارات مرات عدة مواقع للجيش السوري. ولا تعلق إسرائيل إجمالاً على هذه الضربات، وإنما أعلن مسؤولون إسرائيليون مراراً أنهم لن يسمحوا بحزب إيران بالقرب من حدود إسرائيل.

في الأسابيع الأخيرة، استهدفت غارات نسبت إلى الدولة العبرية، مواقع في جنوب دمشق وفي وسط سوريا وكذلك في أقصى الشرق قرب الحدود مع

## قيادي كردي: أبلغنا موسكو رفض دمشق الحوار معنا

القاسملي، كمال شيخو

ميخائيل بوغدانوف، العمل على توسيع ممثلين الإدارة الذاتية (مسد) وإشراكهم في المحادثات الدولية الخاصة بالأزمة السورية، وكيفية ضمهم إلى اللجنة الدستورية».

وعن الدور الروسي في شرق الغرات، قال: «هي مع تثبيت وقف إطلاق النار بالمنطقة عبر تسيير دورياتها وتثبيت حدود النخماس ووقف التهديدات التركية، من طرفنا التزامنا بالهدنة ونقلنا إلى الروس التجاوزات التركية وبريف دير الزور وأعطى التوجيهات لتحرير سكانها على الإدارة وقواتها العسكرية».

وتحدث القيادي بـ«مجلس سوريا الديمقراطية» عن أهمية الاتفاق مع حزب الإرادة الشعبية ومنصة موسكو. وقال: «منصة موسكو معترف بها دولياً وجزء من هيئة التفاوض ولديها ممثلون

قال العضو في «مجلس سوريا الديمقراطية» (مسد) حكمت حبيب، إن وفد المجلس أبلغ الجانب الروسي رفض دمشق إجراء حوار مع «الإدارة الذاتية» في شمال شرقي سوريا.

وكانت رئيسة «مجلس سوريا الديمقراطية» إلهام أحمد، قد وقعت «مذكرة تفاهم» مع رئيس «حزب الإرادة الشعبية» فدي جميل، ثم التقى الوفدان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف. وقال حبيب إن لافروف سمع من الوفدين رأيهما بما يخص الحل السياسي و«تمسكهما بالحل السياسي وتوسيع الحوار السوري - السوري وضم كل الأطراف دون إقصاء»، وأشار إلى أن لافروف «طلب من نائب وزير الخارجية

## «موجة حرارة شديدة» تفاقم معاناة النازحين في إدلب

إدلب، فراس كرم

فاقم ارتفاع درجات الحرارة معاناة النازحين السوريين في شمال غربي البلاد، وسط قلق ملايين النازحين في المخيمات من استمرار موجة الحر، في وقت تشهد الأوضاع الإنسانية تراجعاً في الخدمات الأساسية، وانعدامها في معظم الأحيان، كالتهريب وتوفير المياه.

وقال حمود الحسين مدير مخيم المهجرين والفقراء في منطقة دير حسان الحدودية مع تركيا، إن أكثر من 1000 أسرة في المخيم عانت من ارتفاع درجات الحرارة التي تشهدها البلاد خلال الأونة الأخيرة، التي تصل يومياً إلى 40 درجة، الأمر الذي فاقم معاناة الأسر القاطنة في خيام سققها من الشوادر البلاستيكية التي



طفلان يلطغان من الحرارة يسكب المياه عليهما في ريف إدلب (الشرق الأوسط)

الشديد الذي تمر به البلاد خلال الأونة الأخيرة. ودعا نشطاء المنظمات الإنسانية والإغاثية، لرفع مستوى خدماتها الإنسانية للنازحين في المخيمات، بزيادة نسبة المياه المخصصة للشرب، ودعم النازحين بعوائل مصنوعة من القماش بدلاً من النايلون أو البلاستيك التي تزيد مكوناتها الصناعي درجات الحرارة في الخيام. وقال أحدهم: «نقوم فحقيق إنساني تلوعي بجواتل يومية منذ دخول البلاد موجة الحر، وتقديم الإرشادات والنصائح بعدم تعرض الأطفال لأشعة الشمس المباشرة، وتبريد الخيام بالمياه على مدار الساعة، حرصاً على سلامتهم من الإصابة بالأمراض الناجمة عن ارتفاع درجات الحرارة».

ما يعادل 4000 ليرة سورية تقريباً، ما اضطر المواطنين إلى شراء قطع صغيرة من الباعة الجوالين في المدن والأسواق». وقال الدكتور محمد الحسين في منطقة قاح الحدودية، التي يحيط بها عشرات المخيمات للنازحين من مناطق مختلفة في سوريا: «يردنا بشكل يومي عشرات الأطفال مصابين بالحمى والسحايا والحساسية الجلدية منذ أن اجتاحت البلاد موجة الحر». ويضيف: «بعد إجراء الاختبارات والتحليل الطبية والفحوص السريرية تبين أن إصابة الأطفال بالأمراض مرتبطة بارتفاع درجات الحرارة»، لافتاً إلى أن ذلك متوقع أمام الظروف المعيشية الصعبة للنازحين، وعدم توفر وسائل التبريد التي من شأنها التخفيف من الحر

نازح من بلدة البارة، في مخيم الأمل الحدودي، «أفيد أنا وأسرتي المؤلفة من 4 أطفال وزوجتي وأمي داخل خيمة لا تتجاوز مساحتها 10 أمتار مربعة. تعاني الآن من الحر الشديد الذي بات لا يطاق، والأمم الآخر هو اكتظاظ المخيم بالخيام الملاصقة لبعضها البعض دون توفر أي مساحة أو فسحة بين الخيمة والأخرى، الأمر الذي زاد من معاناتنا»، فيما قال جهاد المصطفى، وهو نازح من ريف حمص، «بسبب عدم توفر الكهرباء في الشمال السوري يلجأ المواطنون ميسوري الحال إلى شراء قوالب الثلج لتبريد مياه الشرب، ولكن مع قدوم موجة الحر الشديدة بدأت معالم الثلج والتجفيف في استغلال موجة الحر، وذهبت إلى رفع أسعاره، ووصل سعر قالب الثلج الآن إلى 15 ليرة تركية، أي

تزيد من معاناة الأطفال والشيوخ والمرضى في ظل انعدام الكهرباء ضمن الخيام، حيث تعتمد الأسر على قطع القماش المبللة بالمياه، ووضعها على أجسادهم في أوقات الذروة للتخفيف من الحر. ويضيف: «موقع المخيم في منطقة جبلية وعرة، وكثافة الصخور في المكان، ساهما في معاناة النازحين، حيث لا تصل إليهم صهاريج المياه، ويعتمدون على أنائهم بنقل المياه عن طريق غولونات بلاستيكية قد لا تفي بالغرض في ظل ارتفاع درجات الحرارة، وتضطر كثير من الأسر إلى شرب المياه ساخنة دون تبريد، الأمر الذي أدى إلى إصابة أكثر من 20 طفلاً بجفاف حاد، فضلاً عن تدهور صحة كبار السن والمرضى في المخيم». وهو من جهته، قال «أبو خالد»، وهو

## «تحالف» أزمة الاقتصاد والشاء يربك استعدادات أهالي درعا للعام الدراسي

نووع العوا في تصريحات صحفية إنه اقترح تأجيل افتتاح المدارس المرحلة الابتدائية لمدة 15 يوماً إضافية، بينما كان رد وزير التربية بأن عميد كلية الطب البشري لم يعلق المشافي ولا الجامعة المشرف عليها، واعتبر العميد العوا أن كلام الوزير في إغلاق المشافي لا يعادل تأخير فتح المدارس، وليس على قدر الاقتراح، مؤكداً أن الأطفال بعمر بين 4 إلى 12 عاماً هم أكثر تضرراً من كورونا المستجد، ولا تظهر عليهم الأعراض بسرعة، ولا قدرة لدى جميع المدارس السورية على الالتزام بالتحقيق واستخدام الصابون والمياه، معتبراً أن ذلك من شأنه عدم ضمان الوقاية الصحية الكاملة لطلاب المرحلة الابتدائية.

كما طرحت الحكومة قروضاً بقيمة 50 ألف ليرة سورية، لمساعدة عائلات الموظفين لشراء اللوازم المدرسية كافة من صالات «السوق السورية للتجارة»، مع تعميم من وزارة التربية لمدراء المدارس بعدم إجبار الطالب على الزي المدرسي، لتخفيف على العائلات غير القادرة على شرائه، بحسب تعبيرهم.

والجامعات، على نطاق واسع، وضعف الثقافة التعليمية عن بعد (أونلاين) عند الكثير من الكوادر التعليمية والطلاب وحتى العائلات، كان عقبة أمام استمرار العملية التعليمية، وخاصة أمام الطلاب من العائلات المحرومة، أو المحدودة الدخل، أو التي لا تتوفر لديها وسائل اتصال إنترنت حديثة، مما أثر سلباً على تعلم الطلاب في السنة الماضية، وسيكون أمام الكادر التدريسي ضغوط إضافية لتعويض نقص الطلاب عن خسروه من معلومات خلال فترة إغلاق المدارس الماضية.

الحكومة السورية ممثلة بوزارة التربية قررت قبل فترة وجيزة تأجيل فتح المدارس في سوريا الذي كان مقرراً في 1 من شهر سبتمبر. في ظل طلع الفريق الحكومي المختص للتصدي لفايروس كورونا، وسط تصريحات متضاربة بين وزير التربية في سوريا وعميد كلية الطب البشري في جامعة دمشق، حيث قال عميد كلية الطب البشري بجامعة دمشق



سوق للكتب في درعا جنوب سوريا (الشرق الأوسط)

معلمون من دون خبرات تدريسية، حيث يتم تعيينهم بنظام الوكالات التي تعتمد على الحاصلين على الشهادة الثانوية أو الخريجين حديثاً من الجامعات. وأضاف أن الإجراءات التي فرضتها جائحة انتشار فيروس كوفيد-19 من خلال التدابير الوقائية الاحترازية مثل الإبعاد الاجتماعي والعزل الذاتي، وإغلاق المدارس الابتدائية، والثانوية،

والعلاء الكبير في كافة مستلزمات الحياة، أيضاً هناك عائلات فقدت رب أسرته ومعيها المادي فاجبر الأولاد على ترك المدرسة للعمل لتوفير احتياجاتهم الحياتية، وأن المشكلة الآن في نقص المراكز التعليمية لاستيعاب الأعداد الكبيرة للطلاب المنقطعين عن مدارسهم سابقاً وأرادوا العودة إلى التعليم، مما سيولد ضغطاً كبيراً في أعداد الطلاب بالمدسة

على تجاوزها بسهولة. وقال أحد الموجهين التربويين من محافظة درعا لـ«الشرق الأوسط» ما زال التعليم في درعا والقنيطرة يواجه الكثير من التحديات «كغياب اللوازم اللوجستية الحديثة في المدارس، ونقص المدارس مقارنة مع زيادة عدد السكان في المنطقة وخاصة في الأرياف، مما يولد ضغطاً كبيراً في أعداد الطلاب بالمدسة الواحدة، ويؤدي إلى زيادة أعداد الطلاب في الصف الواحد أيضاً، كما تعتبر ظاهرة التسرب من المشكلات التي يعاني منها القطاع التعليمي في الجنوب أيضاً، حيث أدت سنوات الحرب السابقة التي مر بها الجنوب السوري إلى تخلف الكثير من الطلاب عن الذهاب إلى مدارسهم بسبب نزوح العائلات المستقر من منطقة إلى أخرى بحثاً عن الأمان، كما ساهم سوء الأوضاع الاقتصادية بتفاقم المشكلة، إذ إن العديد من العائلات لديها أكثر من ولد في سن الدراسة، ومنعته الحالة المادية من الدراسة، وانخرط في سوق العمل لتلبية احتياجات العائلة، لا سيما مع

يحتاج إلى 50 ألف ليرة سورية قابلة للزيادة لتوفير مستلزمات المدرسة لكل طالب (الدولار الأميركي يساوي حوالي ألفي ليرة)، ما يجعل القيم على الأسرة أمام صعوبات وتحديات في توفير هذه المستلزمات لأبنائه الطلاب وخاصة عند ذوي الدخل المحدود كالموظفين وأصحاب الأعمال الحرة اليومية، ما يدفعها إلى الاقتراض، أو شراء المستلزمات عن طريق التقسيط، أو الاعتماد على اللوازم المدرسية القديمة المتوفرة سابقاً لدى الأولاد كالباس و القُرطاسية، يعود ذلك لتدهور الأوضاع الاقتصادية بشكل عام وتدني دخل الفرد واليد العاملة، والغلاء الذي انتشر بالأسواق على كافة مجالات الحياة.

وأضاف أن تزامن قدوم العام الدراسي الجديد مع التحضير للحمون الغذائية الشتوية وتحضير مستلزمات التدفئة للشاء سواء من الطب أو مادة الديزل (المازوت)، سيزيد كثيراً من العائلات ذات الدخل المحدود ويوقع رب العائلة في أزمات مالية لا تساعده الظروف الاقتصادية

درعا (جنوب سوريا) رياض الزين مع اقتراب الإعلان عن بداية العام الدراسي الجديد في سوريا، بدأت عائلات في جنوب سوريا تعمل على توفير المستلزمات المدرسية لأولادها، وبدأت الأسواق تعرض المنتجات المدرسية كالمقرطاسية والزي المدرسي والحقائب وغيرها، وسط معاناة الكثير في تلبية هذه المستلزمات، نتيجة الارتفاع أسعارها 3 أضعاف سعرها عن العام الماضي، وتدهور الوضع الاقتصادي في البلاد».

وقال أحد سكان درعا لـ«الشرق الأوسط» إن عائلات كثيرة وخاصة الذين لديهم أكثر من ولد واحد في سن الدراسة، ستكون عاجزة عن توفير مستلزمات أبنائها المدرسية، بسبب ارتفاع أسعارها في الأسواق، حيث وصل سعر الزي المدرسي الواحد لأكثر من 20 ألف ليرة سورية، والحقائب أدوات القرطاسية ارتفعت أسعارها أضعافاً عن العام الماضي، والحقائب المدرسية أيضاً أسعارها مرتفعة وصل سعرها لأكثر من 10 آلاف ليرة، أي أن كل طالب



## اتصالات فرنسية بمعظم القيادات اللبنانية لبحثها على تسهيل تشكيل الحكومة

بيروت، محمد شقير

مصادر سياسية مطابقة أن اللواء إبراهيم أطلع رئيس الجمهورية ميشال عون على الأجواء التي سادت المحادثات التي أجراها مع أعضاء في خلية الأزمة، التي شكلها مكارون لوكالة تنفيذ ما نُقِطَ على ورقة التفاهم التي تُعترض أن تشكل الإطار العام للبيان الوزاري للحكومة الجديدة. وقالت المصادر السياسية إن إبراهيم لم يبلغ عون بأي توجه جديد لدى أعضاء خلية الأزمة الفرنسية، وأكدت أن باريس جذبت أمام الوفد الرئاسي دعوتها للذين شملتهم اللقاءات التي عقدها مكارون للالتزام بكل ما تعهدوا به، وأنه سيكون للحكومة الفرنسية الموقف المناسب من الذين يحاولون

التغلبت من التزاماتهم التي وافقوا عليها بملء إرادتهم من دون أن تُمارس عليهم الضغوط. وكشفت أن خلية الأزمة الفرنسية ستجتمع برئاسة مكارون فور عودته من كورسيكا إلى باريس، وقالت إن القيادات المتحدة الأميركية والعدد الأكبر من الدول الأوروبية بفصل جناحه المدني عن جناحه العسكري، وقالت إنه لا مصلحة له في تعريض الفرنسي المحكوم بالسقف الذي ظل الحصار المفروض عليه من المجتمع الدولي، باستثناء الدول التي تدور في فلك محور الممانعة بقيادة إيران.

واعتبرت أن إصرار الثنائي الشيعي على الممانعة يُمكن أن يعرض علاقته بمكارون إلى اقتزاز يهدد مبادرته التي تتعامل مع مبدأ المداورة كبنية أساسية

فيها، وقالت إنه لا مصلحة له في أن يُحجم نفسه في خلاف مع فرنسا. ومع أن المصادر نفسها تسال ما إذا كان اللواء إبراهيم حاول أن يستكشف الموقف الفرنسي، للتأكد ما إذا كانت باريس على علم بالدفعة الثانية من العقوبات الأميركية التي تستهدف حلفاء لـ«حزب الله»، أكدت في المقابل أن الاتصالات فرنسية من العيار الثقيل ستشمل معظم القيادات لبحثها على تسهيل مهمة أديب، الذي لن يخضع للتوابع أو الإبتزاز، وقد يبادر للاعتذار عن تشكيل الحكومة.

وإد تخطيه للمهمة التي حددها لنفسه لولادة الحكومة على قاعدة الحجي بوزراء اختصاصيين مستقلين منزوعة عنهم الصفة الحزبية، أكدت مباشرة أو بصورة غير مباشرة، وتطبيق مبدأ المداورة في توزيع الحقائق، وألا تكون موشعة وفضفاضة. وقالت المصادر السياسية إن أديب هو من قُيد نفسه بتحديد مهلة لتشكيل الحكومة وأنه لا يمضي بحكومة يُراد منها الإنقاذ على المعايير التي وضعها، وأكدت أن الذين سقوه ليسوا غرباء عن الخطوط العريضة التي وضعها للمجيء بحكومة إنقاذ، ورات أنه يلقي كل عزم من مكارون، وأن اعتذاره يعني من وجهة نظر

باريس أن هناك من يريد الإطاحة بالمبادرة الفرنسية، رغم أنه تعهد قولاً بعدمها، لكنه سرعان ما انقلب بأفعالها عليها. وبالنسبة إلى ما قيل من أن رؤساء الحكومات السابقين سيدخلون في الوقت المناسب لدى أديب طلباً منه الترتيب وعدم الاعتذار، أكد مصدر مسؤول مقرب منه لـ«الشرق الأوسط» أن القرار منوط بطلبه، وهو من قُيد نفسه بالرؤساء سيدخلون ويطلبون منه الترتيب، وقال إنهم يقفون إلى جانبه ويدعمون القرار الذي يتخذه، خصوصاً أننا في وضع متأثر بلغ ذروته، ولا يحتمل هدر الوقت وإضاعة الفرص».

## 9 أشخاص ما زالوا مفقودين نتيجة الانفجار

# الجيش اللبناني يرفع الأنقاض من مساحة كبيرة في مرفأ بيروت

بيروت، الشرق الأوسط،

أعلن الجيش اللبناني، أمس، أن 9 أشخاص ما زالوا مفقودين في انفجار مرفأ بيروت في 4 أغسطس (آب) الماضي، فيما أنجز الجيش رفع الأنقاض من نحو مليون متر مربع من إجمالي مساحة المرفأ، البالغة 1,4 مليون متر مربع، وينتظر الجيش «تحرير مسرح جريمة التفجير، إحصار إلى استكمال عملية رفع الأنقاض، بينما يتم تحديد القرار المتعلق بوضع الإهراءات».

وترأس الرئيس ميشال عون، أمس، اجتماعاً حضره قائد الجيش العماد جوزيف عون، والضباط المعينون بمناصبه الأشغال في مرفأ بيروت والبقعة المحيطة به، وإدارة المساعدات التي تلغها لبنان، وعمل الجمعيات، الذين قدموا عرضاً مفصلاً عما تحقق منذ الانفجار الذي وقع في المرفأ حتى اليوم، والإجراءات المتخذة والصعوبات التي تعيق العمل. وتولى كل ضابط شرح الشق المتعلق بالمهام الموكلة له.

ونوه الرئيس عون بـ«الدور الذي قام به الجيش بمختلف وحداته، بعد الكارثة التي وقعت نتيجة الانفجار الذي حصل في مرفأ بيروت في 4 أغسطس الماضي» مؤكداً «ضرورة الاستمرار في هذا العمل لإزالة الأنثار التي نتجت عن الانفجار، وتوفير المساعدات للمتضررين، وإيصالها إليهم، ومسح الأضرار التي لحقت بالمرفأ، وفي المناطق المجاورة، تمهيداً لبدء عملية الإعمار، وترميم المنازل المتضررة، قبيل حلول فصل الشتاء».

واعتبر الرئيس عون أن «التنظيم الذي اعتمد في مواجهة تداعيات الانفجار، سواء في عمليات الإغاثة، أو في رفع الأنقاض، أو في مساعدة العائلات المتضررة، أو تسلم



الرئيس ميشال عون مجتمعاً مع قائد الجيش وكبار الضباط أمس (اللائي ونهرا)

المساعدات التي وردت من دول شقيقة وصديقة، حقق النتائج المرجوة منه لجهة الدقة في التنفيذ، وتغطية كل الأماكن المتضررة، وتأمين المساعدات العاجلة، ومتابعة العمل في مرفأ بيروت».

وأعلن قائد قطاع المرفأ العميد الركن جان نهر، أن المرفأ «أصبح شغلاً بشكل جزئي في 10 أغسطس، حيث بدأ إخراج الحاويات، ثم استؤنف العمل في

المنطقة الحرة في 26 أغسطس، وفي 28 منه بدأ العمل في المدخل رقم 9». وقال قائد فوج الهندسة العميد الركن روجيه خوري، إن «مراحل عمليات البحث والإنقاذ والتعاون مع الفرق الأجنبية التي قدمت إلى لبنان للمساعدة، والتي توزعت على قطاعات عمل متعددة»، لافتاً إلى أنه «بعد 8 أيام على وقوع الكارثة، تم انتشال 24 جثة من الموقع، بينما جثت

لشهداء فوج الإطفاء، و9 من عمال الإهراءات في المرفأ». وعرض العميد الركن عماد خريش، عمل لجنة مسح الأضرار، وقال «إن الأهداف التي وضعت هي السرعة وإنهاء المسح قبل حلول موسم الشتاء والدقة، وتوحيد المعايير والشفاقة والواقعية، والقدرة على تأجيل الاستثمارات واستثمارها وتخفيف الأعباء للمتضررين».

## التهم جزءاً من مساعدات «الصليب الأحمر»... وجدد المطالب بتحقيق دولي

# إخماد حريق مرفأ بيروت وأديب يطالب بمحاسبة المسؤولين

بيروت، الشرق الأوسط،

دعا المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان يان كوبيتش أمس (إلى ضرورة تشكيل حكومة في أسرع وقت، لأن لبنان يحتاج إلى الاستقرار من أجل القيام بالإصلاحات وإعادة الإعمار»، وسط سرية تحيط بملف المباحثات التي يجريها الرئيس المكلف مصطفى أديب، قبل أيام قليلة على انتهاء مهلة الـ15 يوماً التي وضعها لنفسه لإنجاز التشكيلة الحكومية.

وأصل البطريرك الماروني بشارة الراعي في أن «تمر الغيبة السوداء عن وطننا ويتمكن الرئيس المكلف من تاليف حكومة طوارئ توجي بالأهل ليقب بها الشعب اللبناني الذي يعاني على مختلف المستويات». ودعا إلى «التضامن بين بعضنا البعض لنتمكن من تحقيق الحياض الإيجابي الذي يعيد للبنان تالقته ودوره في محيطه والعالم». وفي غياب معلومات حاسمة عن موعد زيارة الرئيس المكلف إلى قصر بعبدا لإبلاغ رئيس الجمهورية بالتشكيلة الحكومية التي يعمل على إنجازها، نقلت وكالة «أخبار اليوم» عن مصدر قريب من رئيس مجلس النواب نبيه بري، تأكيد أنه «لا يجوز إدخال وزارة المال في بازار السجلات، لأنه أصبح واضحاً ما تعنيه هذه الحقيقة على مستوى التوازن السياسي الوطني والشراكة في القرار التنفيذي، وهذا بات من الأعراف التي كرستها المراحل السابقة»، مؤكداً أن كثيراً من الأعراف لها قوة الدستور، مؤكداً أن القضايا الوطنية المتعلقة بتركيبة النظام، بمعظمها قائمة على الأعراف.

بيروت، الشرق الأوسط،

دعا الرئيس المكلف تشكيل الحكومة، مصطفى أديب، إلى محاسبة المسؤولين عن حريق «مرفأ بيروت» الذي طال مساعدات إنسانية لـ«الصليب الأحمر الدولي» ووضائع أخرى مستوردين لبنانيين، وسيطر عليه رجال الإطفاء بعد 10 ساعات من العمل المتواصل.

وأخمدت فرق الإطفاء صباح أمس الحريق الضخم الذي شق في مرفأ بيروت المدمر الذي اندلع في مستودع في المرفأ تخزن فيه «اللجنة الدولية للصليب الأحمر» مساعدات تتضمّن آلاف الطرود الغذائية، ونصف مليون لتر من الزيت المنزلي، كما كان يحوي إطارات سيارات.

وأعلنت «اللجنة الدولية للصليب الأحمر» أن الخبران اشتعلت «في جزء من مخزون (اللجنة الدولية) من الطرود الغذائية في مستودع مُؤزّنا». وأضافت: «ليس بإمكاننا في ظل وجود الأنقاض والخطر الذي يخطو عليه الأمر تحديد حجم الخسائر».

وتتضمن المساعدات وفق «اللجنة الدولية»، «زيت دوار الشمس وزيت الزيتون والسكر والملح والشاي والسمن النباتي والمعرونة ومعجون الطماطم والبرغل والحمص والعدس والفول». وكانت «اللجنة الدولية» نقلت جزءاً كبيراً مما تمكنت من إنقاذه من مخزونها في المرفأ بعد الانفجار. وقالت: «لا شك أن الانفجار والحريق سيكون لهما تأثير على المساعدات الإنسانية التي تقدمها اللجنة الدولية، سواء في لبنان أو سوريا». ومنذ انداعه، أول من أمس، سارعت فرق الدفاع المدني وفوج الإطفاء إلى المكان وانضمت إليهم طوافة تابعة للجيش اللبناني تعدد إلى مستودعات أخرى تخزن فيها مواد مستوردة.

وأعلن الدفاع المدني اللبناني في بيان، صباح أمس، أن عناصره أخمدوا «بمسوّرة طوافة تابعة للقوات الجوية في الجيش اللبناني وفوج إطفاء بيروت الحريق، وعملاً على تبريد الموقع منعا لتجدد الحريق». ولا تزال أسباب اندلاع الحريق غير واضحة، إلا أن وزير الأشغال عامة والنقل في حكومة تصريف الأعمال، ميشال نجار، تحدث، أول من أمس (الخميس)، عن «معلومات أولية» تفيد بأن «أحد العمال كان يقوم بورشة تصليح، مستخدماً صاروخاً، ما أدى إلى تطاير شرارة واندلاع الحريق».

وعبر رئيس الجمهورية ميشال عون، الذي اجتمع مساء أول من أمس (الخميس)، بالمجلس الأعلى للدفاع، فقال إن الحريق قد يكون عملاً «تخريبياً» أو نتج عن «خطأ» أو «إهمال».

وشدد رئيس الحكومة المكلف مصطفى أديب، أمس، على أن «حريق أمس في مرفأ بيروت لا يمكن أن يكون نتيجة خطأ من طرف واحد، بل هو نتيجة سلسلة من الأخطاء، من قبل الأفراد السياسيين حالياً ما هو إلا «هروب من الموضوع الأساسي، وهو الحاجة إلى دولة».

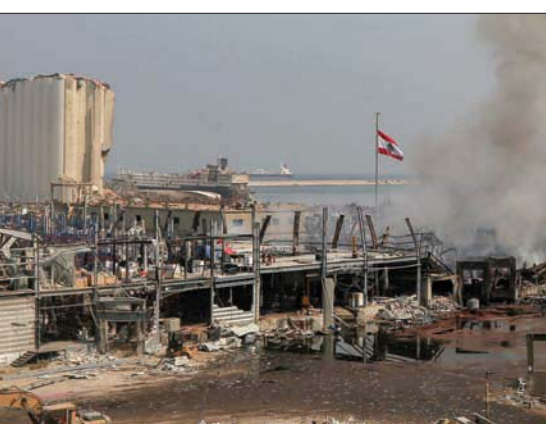
وفي هذا الإطار، يقول مسرة إن الأمر «ليس موقفاً أو رأياً»، فالوصفات الملكية للدولة معروفة، وهي 4: «أن تمتلك وحدها القوة المنظمة، وتحكّم وحدها العلاقات الدبلوماسية، وتكون مسؤولة أيضاً وحدها عن جباية الضرائب، وعن السياسات العامة»، وهذا غير موجود في لبنان، حيث هناك دبلوماسيتان: دبلوماسية ممثاشية مع الدستور، وأخرى إيرانية - سورية؛ وجيشان؛ واحد ثقيلة.

وليس بعيداً عن ذلك، يضيف مسرة أن «نظام اللامركزية يفترض وجود دولة مركزية» لأن تطبيق اللامركزية حالياً سيوصل لبنان إلى «مقاطعات يتسلط فيها كل زعيم على منطقتة»، وعندئذ سننقل من «مركزية مترعزة إلى مركزيات محلية أكثر تسلطاً من مركزية المركز».

ويعد حزب «القوات اللبنانية» أن طرح اللامركزية الموسعة الآن يأتي رداً على طروحات «الخالفة» التي يُقصد بها توزيع الحقائق والمناصب الأساسية متخالفة بين الموارنة والسنة والشيعية، بصفتها بديلاً عن صيغة المناصفة بين المسلمين والمسيحيين التي تم إقرارها في «اتفاق الطائف» في عام 1989.

وقال أمين سر تكتل الجمهورية القوية، النائب السابق فادي كرم: «ما نسمع من طروحات عن الخالفة وعن النظام المدني ظهرها تمثيلي حضاري، وتبطنها إغاثي، ونتيجتها السريعة تغيير تركيبة لبنان المتقوّة». ويرى عضو كتلة «للقاء الديمقراطي» (تضم نواب «الحزب التقدمي الاشتراكي» برئاسة النائب تيمون جنبلاط) النائب بلال عبد الله، أن المشكلة «ليست بتطبيق اللامركزية أو اللامركزية الموسعة» بل «بتطبيقها ضمن نظام طائفي»، لافتاً في حديث مع «الشرق الأوسط» إلى أن المشكلة «لا تتعلق حالياً بوقف دونه مشكلات تتعلق بالتوزيع الجغرافي المناطقي والطائفي».

عماد واكيم أنه «لا ثقة بالسلطة الحالية داخلياً ولا خارجياً، لذا من الأفضل لها أن ترحل»، ولغث إلى أن «هذه الدولة الفاسدة لا تزال بالناس ولا بالعباد وتستبيح كل شيء، والدليل الذعر والرعب الذي عاشه الناس»، أول من أمس. وقال في تصريح: «وعدونا بتحقيق دقيق وشفاف في انفجار الرابع من أغسطس (آب)، إلا أننا لم نر شيئاً حتى اليوم، ولا نعرف حتى الساعة الأسباب وراء حريق الأمس، ونشك ما إذا كان مجرد حادث أو إخفاء لأدلة عبر العبث بمسرح الجريمة». واعتبر الوزير السابق كميل أبو سليمان أن «اندلاع حرائق في مرفأ بيروت فضيحة أخرى لا يمكن السكوت عنها وخارج أي منط». وقال: «إذا أراأت السلطات إظهار حد أدنى من المسؤولية عليها وضع المرفأ، مسرح الجريمة، تحت إشراف دولي فورا»، واتخاذ قرارات فورية بوضع كل مسؤول مدني أو عسكري أو قضائي يمارس مهامه حالياً ومرتبب بملف فاجعة المرفأ بالتصرف لحين إنجاز التحقيق».



الدخان كان لا يزال يتصاعد أمس من موقع الحريق في مرفأ بيروت (د.ب.أ)

غير موجود في لبنان، حيث «اللامركزية» أو «اللامركزية الموسعة»، أي شكل من أشكال الدولة من قبل الأفراد السياسيين حالياً ما هو إلا «هروب من الموضوع الأساسي، وهو الحاجة إلى دولة».

ويعد حزب «القوات اللبنانية» أن طرح اللامركزية الموسعة الآن يأتي رداً على طروحات «الخالفة» التي يُقصد بها توزيع الحقائق والمناصب الأساسية متخالفة بين الموارنة والسنة والشيعية، بصفتها بديلاً عن صيغة المناصفة بين المسلمين والمسيحيين التي تم إقرارها في «اتفاق الطائف» في عام 1989.

وقال أمين سر تكتل الجمهورية القوية، النائب السابق فادي كرم: «ما نسمع من طروحات عن الخالفة وعن النظام المدني ظهرها تمثيلي حضاري، وتبطنها إغاثي، ونتيجتها السريعة تغيير تركيبة لبنان المتقوّة». ويرى عضو كتلة «للقاء الديمقراطي» (تضم نواب «الحزب التقدمي الاشتراكي» برئاسة النائب تيمون جنبلاط) النائب بلال عبد الله، أن المشكلة «ليست بتطبيق اللامركزية أو اللامركزية الموسعة» بل «بتطبيقها ضمن نظام طائفي»، لافتاً في حديث مع «الشرق الأوسط» إلى أن المشكلة «لا تتعلق حالياً بوقف دونه مشكلات تتعلق بالتوزيع الجغرافي المناطقي والطائفي».



تعرضوا لتعذيب وإبزاز ما دي

## الأمن الليبي يحرق 8 مصريين بأعهم خاطفهم لـ «مهرب بشر»

القاهرة، «الشرق الأوسط»

أنقذت أجهزة الأمن الليبية 8 مصريين من مصير مجهول كانوا سيلقونه على يد مهربي البشر في مدينة بنى وليد (180 كيلومتراً باتجاه الجنوب الغربي)، بعد تمكنها من تحريرهم في وقت متأخر مساء أول من أمس (الخميس).

وتتمركز في بنى وليد عصابات تمتن حطف المهاجرين والاتجار بهم وتهريبهم إلى أوروبا، وتعد المدينة نقطة عبور على الطريق المؤدية إلى الساحل الغربي؛ مما يسهم في نشاط هذه النوعية من التجارة التي أداؤها الأمم المتحدة في كثير التقارير المرفوعة إلى مجلس الأمن في أوقات سابقة.

وقالت مديرية الأمن في بنى وليد أمس (الجمعة) إن عناصر من الشرطة نحت في تحرير 8 أشخاص من الجالية المصرية «بعد أن تم حطفهم على الطريق العامة بين منطقتي القريات والشوريف»، وتحدثت المديرية عن كيفية استعادتهم من قبضة أحد مهربي البشر بالمدينة.

وفي يونيو (حزيران) الماضي، تعرض 23 عاملاً مصرياً للتعذيب في مدينة ترهونة (جنوب شرقي العاصمة طرابلس)، وظهر مقطع فيديو تعرضهم للإهانة والتعذيب، لكن وزارة الداخلية بحكومة «الوفاق» منكت من إعادتهم إلى مصر بعد القبض على خاطفيهم.

وكشفت المديرية عن أن «المخطوفين الثمانية تم بيعهم لأحد تجار البشر في بنى وليد، الذي أخضعهم بدوره للتعذيب وإبزاز عائلاتهم مادياً لدفع فدية قدرت بـ 30 ألف دينار للشخص (الدولار يقابل 6,58 دينار في السوق الموازية)، لكن أجهزة الشرطة تدخلت في الوقت المناسب بعد علمها بعملية الخطف وقبضت على المتورطين في هذه الجريمة وحررت المخطوفين المصريين».

وكان فريق الخبراء الأممي المعني بليبيا اتهم في تقرير سابق مواطنًا ليبيا من بنى وليد يدعى موسى أدياب وبعدة 3 مواطنين إريتريين يعرفون باسم وليد وكيداني وودي إسحاق يعملون في شبكة تهريب للبشر بين ليبيا وإريتريا مركزها بنى وليد.

وكشف فريق الخبراء في حينه عبر مقابلات أجراها مع عدد من المهاجرين، عن أن هذه المافيا سهلت تهريب فتيات إريتريات قبل نحو ثلاثة أعوام إلى أوروبا بعد أن مكثن في مزرعة بضواحي بنى وليد.

وقال مصدر بمديرية أمن بنى وليد لـ «الشرق الأوسط» أمس، إن أجهزة الشرطة تتعقب الجناة للقبض عليهم وتقديمهم للمحاكمة، مشيراً إلى أن الشباب المصريين - وغالبيتهم في الزيد رفضه الثالث - تم نقلهم إلى قسم البحث الجنائي التابع للمديرية لاستكمال الإجراءات القانونية، قبل ترحيلهم إلى مصر.

«الجيش الوطني» يسيّر دوريات لتأمين «الهلال النفطي»

## مظاهرات في شرق ليبيا تطالب بـ «إسقاط الحكومة»... وعقيلة يدعو لاحتواء الموقف

القاهرة، جمال جوهر



محتجون ليبيون يضرمون النيران في إطارات السيارات في وسط بنغازي (تويتر)

أمس، رحبت إيطاليا بالتوصيات التي وافق عليها ممثلو الأطراف الليبية في نتائج محادثات مونترو، وقالت وزارة الخارجية الإيطالية في بيان نقلته وكالة «نونا» الإيطالية إن «المحادثات ختوية في الاتجاه الصحيح في ضوء الانعقاد المرتقب للمنتدى الحوار السياسي الليبي».

كما رحبت جامعة الدول العربية، بالحراك السياسي الراهن الذي يشهده الملف الليبي والهادف إلى تقريب وجهات النظر وبناء الثقة بين الأطراف الليبية والوصول إلى تفاهات محددة لحلحلة الأزمة على مساراتها الأمنية والسياسية والاقتصادية تحت الرعاية الأصلية للامم المتحدة.

وأعلن مصدر مسؤول بالامانة العامة للجامعة العربية، أمس، عن تخمينه دور المغرب في استضافة وتيسير الحوار الليبي الذي اختتم أعماله في بوزنيقة وأسفر عن حملة من التفاهات بين الجانبين وخاصة فيما يخص بتوحيد مؤسسات الدولة الليبية.

كما رحب المصدر، بإعلان البعثة الأممية في ليبيا حول نتائج الاجتماع التشاوري الذي عقد في سويسرا والنفاهاات التي توصلت إليها الشخصيات الليبية المشاركة فيه بخصوص الاستحقاقات والخطوات الهادفة إلى استكمال المرحلة الانتقالية في ليبيا واختتامها بإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية.

وانتهى المصدر إلى أن الجامعة العربية تدعو إلى مواصلة جميع الجهود التي ترعاها الأمم المتحدة والعمل على تفعيل التفاهات المختلفة المتفق عليها، بما يصب في بناء مزيد من جسور الثقة بين الأطراف الليبية، ويساهم في الحفاظ على حالة الهدوء وتثبيت وقف إطلاق النار في الميدان، ويفضي إلى التوصل إلى تسوية سياسية متكاملة وطنية خاصة لازمة الليبية.

في غضون ذلك، تحدث عصام الجهاني، عضو وفد مجلس النواب الليبي إلى المغرب، عن اجتماع مرتقب بحضور صالح ورئيس الأعلى للدولة خالد المشري في المغرب قريباً، لإعلان ما اتفق عليه وفدا المجلسين في جلسات الحوار.

تواصل لنزع الألغام» «ينجحون في تفكيك عدد من القذائف والصواريخ غير المتفجرة من بين الأحياء السكنية بمنطقة التوغار وكويري الزهراء في ضواحي العاصمة طرابلس»، لافتين إلى أن «الأحياء السكنية جنوب طرابلس وطريق المطار شهدت عدداً من حوادث انفجار الألغام أودت بأرواح نازحين عادوا إلى منازلهم، وعناصر من الهندسة العسكرية أثناء عمليات تفكيك تلك الألغام».

وعلى مسار اللقاءات السياسية لوفدي مجلس النواب و«الأعلى للدولة» التي انتهت في بوزنيقة بالمغرب، ومونترو بسويسرا، أول من

الحربي التابعة لـ«الجيش الوطني» عن عملية تشغيل عسكرية واسعة تجري في الصحراء من وسط البلاد إلى جنوبيها لتأمين حقول النفط، وقالت الشعبة أمس، إن «جنود الكتيبة الأولى مشاة، مستمرين في دورياتهم الصحراوية، وكذلك في الطرق الرابطة بين حقول وموانئ (الهلال النفطي) وصولاً إلى الحقول النفطية بالجنوب، وذلك لتأمينها ومنع أي عدوان على (قوت الشعب الليبي».

يأتي ذلك في وقت أكدت عملية «بركان الغضب» التابعة لحكومة «الوفاق» أمس، أن المتطوعين بـ«منظمة الحربي التابعة لـ«الجيش الوطني» عن عملية تشغيل عسكرية واسعة تجري في الصحراء من وسط البلاد إلى جنوبيها لتأمين حقول النفط، وقالت الشعبة أمس، إن «جنود الكتيبة الأولى مشاة، مستمرين في دورياتهم الصحراوية، وكذلك في الطرق الرابطة بين حقول وموانئ (الهلال النفطي) وصولاً إلى الحقول النفطية بالجنوب، وذلك لتأمينها ومنع أي عدوان على (قوت الشعب الليبي».

يأتي ذلك في وقت أكدت عملية «بركان الغضب» التابعة لحكومة «الوفاق» أمس، أن المتطوعين بـ«منظمة

التي، ومحافظ المصرف المركزي في بنغازي، علي البحري، ومدير شركة البريقة، ورؤساء اللجان النوعية بمجلس النواب لاجتماع عاجل لللبية مطالب المحتجين.

وقال الناشط السياسي والحقوقى جمال الفلاح، الذي ينتمي إلى مدينة بنغازي، إن «التظاهر السلمي حق مكفول وفق التشريعات والقوانين»، مضيفاً: «شباب بنغازي فعلاً حان الوقت ليسحب الجميع صرخات معانائكم»، داعياً المحتجين إلى المحافظة على سلمية المظاهرة، ومؤسسات الدولة.

مديناً، تحدثت شعبة الإعلام

للحكومة، برئاسة إبراهيم بوشناق، سحب جميع قواتها إلى أطراف المدينة، تفادياً لحدوث أي مناوشات بين أفراد الأمن والمحتجين، الذين مكثوا في الشارع حتى ساعات الصباح الأولى. وتران خروج المظاهرين في بنغازي مع اندلاع مظاهرة مماثلة في مدينة البيضاء مقر حكومة الثني، مطالبين بإسقاطها، بعدما أشاروا إلى صعوبة المعيشة هناك بسبب انقطاع الكهرباء ونقص المياه أيضاً.

وقور تجمع المظاهرين في شوارع بنغازي والبيضاء دعا رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، قيادات جميع أجهزة الدولة، على رأسهم

بالقرب من حي الصابري ببنغازي، إن «الأوضاع المعيشية في مناطقها باتت صعبة جداً، في ظل ارتفاع أسعار الدولار في السوق الموازية، وتزايد نسبة العاطلين عن العمل، وغياب الخدمات الحكومية».

وأضاف إسماعيل لـ«الشرق الأوسط»: «نحن نحمل مسؤولية سوء المعيشة في بنغازي إلى حكومة الثني التي لم تقدم أي خدمة للمواطنين... الذي يهرب في الليل كما في طرابلس، والمصارف ما عاد فيها سيولة».

ويرر المحتجون في بيان تلاه أحدهم، سبب خروجهم للمظاهر «بما وقع عليهم من ظلم وغياب مؤسسات الدولة، وغياب العدل».

وحرضت وزارة الداخلية التابعة

## تركيا تكشف عن إجرائها تدريبات عسكرية قبالة سواحل ليبيا

أنقرة، سعيد عبد الرازق

الطاقة التركي كشف، أول من أمس (الخميس)، عن أن تركيا تجري محادثات بشأن التفتيق عن النفط والغاز في ليبيا برا وبحرا، وأن حكومة الرئيس رجب طيب إردوغان ستبحث عن مصادر الثروة هناك، بالتعاون مع حكومة الوفاق الوطني الليبية برئاسة فائز السراج.

في سياق مواز، طالب الرئيس التركي رجب طيب إيمانويل ماكرون أنقرة بالكف عن تصدير الأسلحة إلى ليبيا، مشيراً إلى أن تركيا تمارس لعبة الهيمنة

والسيطرة في البحر المتوسط. وقال ماكرون، الذي استضافت بلاده قمة سياسية لدول جنوب أوروبا (سيد 7)، الخميس، إن مصرًا واحداً يجمع الدول المطلة على البحر المتوسط، داعياً أوروبا إلى أن ترفع صوتاً أكثر حدة ووضوحاً تجاه تركيا. وأضاف، وهو الأمر الذي أزعج المحسوبين إلى أن ترفع صوتاً أكثر حدة ووضوحاً تجاه تركيا. وأضاف، في ختام القمة، أن البحر المتوسط أصبح مسرحاً لنزاعات مستمرة في ليبيا وسوريا، كما أن لعبة الهيمنة لقرى تاريخية، تسعى إلى زعزعة استقرار المنطقة، مشيراً إلى

كشفت وزارة الدفاع التركية عن إجراء تدريبات «بحث وإنقاذ» قبالة السواحل الليبية، وذكرت الوزارة، في تغريدة عبر «تويتر»، أمس (الجمعة) أن القوات التركية أجرت التدريبات بواسطة فرقاطة «تي جي جي جميلك»، ومروحية كانت على ظهرها، في إطار فعاليات مجموعة المهام البحرية التركية. ونشرت مقاطع فيديو وصورا لجانين من التدريبات. وكان مسؤول في قطاع

كشفت وزارة الدفاع التركية عن إجراء تدريبات «بحث وإنقاذ» قبالة السواحل الليبية، وذكرت الوزارة، في تغريدة عبر «تويتر»، أمس (الجمعة) أن القوات التركية أجرت التدريبات بواسطة فرقاطة «تي جي جي جميلك»، ومروحية كانت على ظهرها، في إطار فعاليات مجموعة المهام البحرية التركية. ونشرت مقاطع فيديو وصورا لجانين من التدريبات. وكان مسؤول في قطاع

## أنشأ «مؤسسة للإعلام»، وأسند رئاستها إلى أحد المترين من نظام القذافي

## تعيينات للسراج تواجه باعترافات في الأوساط الليبية

يقودها تنظيم (الإخوان) تؤكّد الربع المسبق الذي يشعرون به هم وصيבתهم». وتابع الحداد: «هذه الفئة ترث منذ سنوات ويعبثون في الإعلام الليبي كيفما شاءوا»، وذهب إلى أن بعث هو «الرجل المناسب في مكانه المناسب». ونقلت وسائل إعلام محلية عن عضو المجلس الرئاسي محمد عماري زائد رفضه تعيين بعيو مسؤولاً عن جميع القنوات والصحف المملوكة للدولة.

وقال المحلل السياسي عبد العظيم البشتي: «بشكل موضوعي، أعرف العشرات من الإعلاميين والمثقفين الأكثر كفاءة وليس عليهم أي تحفظات كما على (السيد) بعيو، ومسجد لهم دعماً من غالبية الإعلاميين والمثقفين والكتّاب». وأضاف قرار السراج «الخطأ». وفي مواجهة الانتقادات الموجهة لبعيو، وصف فوزي الحداد المحلل والأكاديمي الليبي، ما يتعرض له الأول بأنها «هجمة

فيه وفي إعلام ليبيا كاملاً». ووجه الموقوفون على البيان حديثهم للسراج: «انتم تعلمون جيدا ما هي ميول بعيو، بما له من مواقف منقلبة وغير مستقرة، ونرى أن قراركم هذا لن ينتج إلا مزيداً من الفوضى المفتوحة على كل الاحتمالات»، مطالبين بـ«إعمال المعايير المتعارف عليها في كل المجالات»، وأضاف فوزي الحداد المحلل والأكاديمي الليبي، ما يتعرض له الأول بأنها «هجمة

لهم مساء أول من أمس (الخميس)، بأنهم «سيستخدمون كل الوسائل السلمية المتاحة لعدم تولي بعيو المنصب الذي كُلف به». وعبر الموقوفون على البيان عن رفضهم «إنشاء مؤسسة للإعلام مدعومة بكل هذه الصلاحيات الكبيرة». وروا أنها «تدعو للريبة لما تضمنه قرار التكليف لأمر من شأنها قتل رسالة وقضية الإعلام الحر الذي يتطلع إليه الليبيون بعدما نصب عليه رئيساً يتحكم

الذي يعبو، الذي سبق وتولى مهمة المستشار الإعلامي السابق لمحافظ مصرف ليبيا المركزي، هي الإشراف الكامل على جميع القنوات والصحف المملوكة للدولة، وهو الأمر الذي أزعج المحسوبين إلى أن ترفع صوتاً أكثر حدة ووضوحاً تجاه تركيا. وأضاف، في ختام القمة، أن البحر المتوسط أصبح مسرحاً لنزاعات مستمرة في ليبيا وسوريا، كما أن لعبة الهيمنة لقرى تاريخية، تسعى إلى زعزعة استقرار المنطقة، مشيراً إلى

للمؤسسة الليبية للإعلام التي حلت محل الهيئة العامة للإعلام. وفور الإعلان عن القرارات الثلاثة ثارت موجة من الغضب بين معسكر السراج وخارجه، ونقلت فضائية «ليبيا الأحرار» التي تبث من تركيا، عن عبد الله بادش، أمر ما يعرف بـ«القوة الضاربة» التابعة لوزارة الدفاع بـ«الوفاق»، رفضه لتعيين الطرابلسي والحراري وبعيو.

السلمية المتاحة لمواجهة هذا الإجراء» وقر السراج تعيين القيادي المسلح عماد الطرابلسي نائباً لرئيس جهاز الاستخبارات، ومساعد قائد ميليشيا «قوة الردع المشتركة» لطفي الحراري نائباً لرئيس جهاز الأمن الداخلي التابع لحكومة «الوفاق»، بالإضافة إلى تعيين الصحافي محمد عمر بعيو الناطق السابق باسم الحكومة في عهد معمر القذافي، رئيساً

القاهرة، «الشرق الأوسط»

أحدثت ثلاثة قرارات اتخذها رئيس المجلس الرئاسي فائز السراج، تباعاً وأضحاً في أواسط السبطين والإعلاميين في البلاد أمس (الجمعة)، من بينها إنشاء المؤسسة الليبية للإعلام، التي أسند رئاستها إلى إحدى الشخصيات التي كانت لها علاقة بالانظام السابق، ما دفعهم لاعتراض والتعهد بـ«استخدام كل الوسائل

دعت رئيس الجمهورية للإشراف عليه وحددت هدفه

## أحزاب تونسية معارضة تدعو إلى «مؤتمر وطني للإنقاذ»

تونس، المنجي السعيداني

بين الأحزاب السياسية؛ خصوصاً تحت قبة البرلمان التونسي. وانتقد المغراوي بشدة موقف حزب «قلب تونس» الداعم لحكومة هشام المشيشي، وانضمامه إلى تحالف برلماني تنزعه «حركة النهضة»، مؤكداً أن رئيس حزب «قلب تونس» بات «أسير ملفه القضائي الذي يطغى على تحركاته السياسية»، على حد تعبيره.

ويشان الجبهة البرلمانية المزمع تشكيلها للتصدي للتحالف البرلماني الذي تقوده «النهضة»، قال المغراوي إن الغرض الأساسي منها تقديم البديل عن الاستقطاب السياسي السائد بين الإسلام السياسي والمنظومة القديمة، في إشارة إلى «الحزب الدستوري الحر». وكشف عن عدم مساندة هذه الجبهة المعارضة لتوجهات حكومة هشام المشيشي؛ لكنها تدعمها وقد تختلف معها في عدة مواقف وأولويات، على حد قوله.

وتلقى هذه الدعوة لتنظيم «مؤتمر وطني لإنقاذ»، الدعم من عدد من الأحزاب السياسية على غرار «حركة مشروع تونس»، وحزب «بني وطني»، وحزب «الأمل»، و«الحركة الديمقراطية»، غير أن الرئيس التونسي قيس سعيد المنتظر أن يتولى مهمة الدعوة لهذا المؤتمر، لم يصر أي موقف حول هذه المبادرة الأنفة الذكر حتى الآن.

دعا أكثر من طرف سياسي تونسي معارض إلى تنظيم «مؤتمر وطني لإنقاذ» يشرف عليه قيس سعيد، رئيس الجمهورية المنتخب من قبل أغلبية التونسيين، وذلك بهدف «توحيد الجهود في مواجهة الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، والابتعاد عن مظاهر التجاذب السياسي التي عطلت التنمية وأخرت كثيراً من عمليات الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي والسياسي».

وتقود كل من «كتلة الإصلاح الوطني» البرلمانية المكونة من عدد من الأحزاب السياسية الصغرى، والتي يرأسها حسونة الناصفي، و«حركة الشعب» (حزب قومي معارض)، هذه المبادرة السياسية، ويؤكدان على أهميتها في تجاوز الخلافات الحادة؛ خصوصاً مع توجهات «حركة النهضة» الساعية للسيطرة على حكومة هشام المشيشي وتطويقها لخدمة مصالحه الضيقة.

وفي هذا السياق، قال زهير المغراوي رئيس «حركة الشعب» المعارضة، أن الرئيس التونسي له فرصة لتجميع الفاعلين السياسيين ضمن حوار وطني يتجاوز حالة التشتت السياسي، ويتبعث عن خطابات التشنيت والتوتر والتجاذب التي طبعت العلاقات

أبرز مستجداته إحداثه مهمة «المأمور»

## مشروع قانون يعزز صلاحيات «محاربة الرشوة» في المغرب

إصدار قانونها في يونيو (حزيران) 2015. لكن الوزير بنشعبون قال: «تبين فيما بعد، من خلال تقييم مقتضياتها، أن الاختصاصات المخولة لهذه الهيئة وآليات تفعيلها لا ترقى للتحجوب موضوعياً مع الموصفات المعيارية لمكافحة الفساد، كما تضمنتها الاتفاقيات الدولية والتجارب ذات الصلة»، وفي مقدمتها أحكام اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد. ولهذا تمت مراجعة عميقة لهذا القانون «انطلاقاً من الإرادة الملكية المعبر

عنها في مناسبات عدة». وأشار بنشعبون، أمام البرلمان، إلى أن القناعة بمراجعة القانون ترسخت بعد صدور بيان للدويان الملكي، في 14 ديسمبر (كانون الأول) 2018، إثر استقبال الجبهة التي تتخذ القرارات الحاسمة (الراشدي)، حيث جاءت مضامينه مؤكدة ضرورة تفعيل الأمل للمهام التي أولتها الدستور لهذه الهيئة الوطنية.

ومن أبرز المستجدات التي أتى بها مشروع القانون الذي سبق أن

إصدار قانونها في يونيو (حزيران) 2015. لكن الوزير بنشعبون قال: «تبين فيما بعد، من خلال تقييم مقتضياتها، أن الاختصاصات المخولة لهذه الهيئة وآليات تفعيلها لا ترقى للتحجوب موضوعياً مع الموصفات المعيارية لمكافحة الفساد، كما تضمنتها الاتفاقيات الدولية والتجارب ذات الصلة»، وفي مقدمتها أحكام اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد. ولهذا تمت مراجعة عميقة لهذا القانون «انطلاقاً من الإرادة الملكية المعبر

إصدار قانونها في يونيو (حزيران) 2015. لكن الوزير بنشعبون قال: «تبين فيما بعد، من خلال تقييم مقتضياتها، أن الاختصاصات المخولة لهذه الهيئة وآليات تفعيلها لا ترقى للتحجوب موضوعياً مع الموصفات المعيارية لمكافحة الفساد، كما تضمنتها الاتفاقيات الدولية والتجارب ذات الصلة»، وفي مقدمتها أحكام اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد. ولهذا تمت مراجعة عميقة لهذا القانون «انطلاقاً من الإرادة الملكية المعبر

إصدار قانونها في يونيو (حزيران) 2015. لكن الوزير بنشعبون قال: «تبين فيما بعد، من خلال تقييم مقتضياتها، أن الاختصاصات المخولة لهذه الهيئة وآليات تفعيلها لا ترقى للتحجوب موضوعياً مع الموصفات المعيارية لمكافحة الفساد، كما تضمنتها الاتفاقيات الدولية والتجارب ذات الصلة»، وفي مقدمتها أحكام اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد. ولهذا تمت مراجعة عميقة لهذا القانون «انطلاقاً من الإرادة الملكية المعبر

إصدار قانونها في يونيو (حزيران) 2015. لكن الوزير بنشعبون قال: «تبين فيما بعد، من خلال تقييم مقتضياتها، أن الاختصاصات المخولة لهذه الهيئة وآليات تفعيلها لا ترقى للتحجوب موضوعياً مع الموصفات المعيارية لمكافحة الفساد، كما تضمنتها الاتفاقيات الدولية والتجارب ذات الصلة»، وفي مقدمتها أحكام اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد. ولهذا تمت مراجعة عميقة لهذا القانون «انطلاقاً من الإرادة الملكية المعبر

## الرئاسة اضطرت لإحذف نص أثار جدلاً من وثيقة التعديل

## الجيش الجزائري يرفض مقترحاً دستورياً حول مشاركته في مهام خارجية

التي صاحبت الحراك الشعبي، وإنما تعود إلى فترة ثورة التحرير من الاستعمار. كما تم اقتراح إضافة جملة في المواد التي تتحدث عن الجيش، وهي «الجيش الوطني الشعبي، يدافع عن المصالح الحيوية والاستراتيجية للبلاد في كل الظروف».

واللافت أن لائحة مقترحات الجيش، تشمل إلغاء مقترح منصب نائب رئيس الجمهورية، وهو ما أخذت به الرئاسة إذ أخفق من المسودة النهائية.

خارج الحدود. ويوجد من ضمن اقتراحات قيادة الجيش، إلغاء فقرة في ديباجة الدستور تتناول «تلاحم الشعب مع الجيش في حراك 22 فبراير (شباط) 2019»، وارتكز رأياًه، في ذلك، على «كون الجيش الوطني الشعبي، هو واحد وغير قابل للتقسيم، يقوم بمهامه الدستورية والجمهورية، وترتبط علاقة وثيقة مع الشعب الجزائري في إطار التضامن والالتزام الوطني». ويفهم من ذلك أن «العلاقة العاطفية» بين الجزائريين وجيشهم، ليست وليدة الأحداث

بالخارج، «يمكن أن ينجح عنها عواقب من حيث الزمن والإمكانات، قد لا يكون بإمكان الجزائر التحكم فيها». واقترحت أن تتم صياغة الفقرة (المادة 31) المتعلقة بهذا الموضوع في مسودة الدستور، كما يلي: «يمكن للجزائر في إطار احترام مبادئ وأهداف الأمم المتحدة، والاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية، أن تشارك في حفظ السلم، وهو ما تم فعلاً في المسودة النهائية التي ستعرض على الاستفتاء في 1 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. واقترح الرئيس تبون في

العسكرية، إقحام الجيش في معارك محتملة على أرض غير أرضه. وجاءت هذه الملاحظات، وثيقة رفعتها وزارة الدفاع الوطني إلى الرئاسة، عسبة إحالة وثيقة الدستور على النقاش والتصويت عليها، بـ«المجلس الشعبي الوطني» (الغرفة الأولى البرلمانية الأولى)، والذي تم أول من أمس، في انتظار المصادقة عليها اليوم، بـ«مجلس الأمة» (الغرفة الثانية).

وأكدت مؤسسة العسكرية، في مقترحاتها، أن قضية مشاركة وحدات من الجيش في أعمال

الجزائر، بولام غمراسة أكسدت مؤسسة الجيش بالجزائر، رفضها جزئية وردت في التعديل الدستوري الذي سيرعرض على الاستفتاء بعد أقل من شهرين، تتعلق بالسماح لجيش البلاد بالمشاركة في عمليات عسكرية خارجها لـ«استعادة السلم». وعدت قيادة الجيش ذلك، «تقالاً على كاهل الدولة»، واقترحت تعديل عبارة «استعادة السلم» بـ«حفظ السلام». ويعني ذلك، بحسب مراقبين، رفضاً من جانب القيادة







## 25 (رسالة حب) تبادلها الزعيمان الأميركي والكوري الشمالي

## «غضب»: ترمب يكشف عن أسلحة غير معروفة لموسكو وبكين

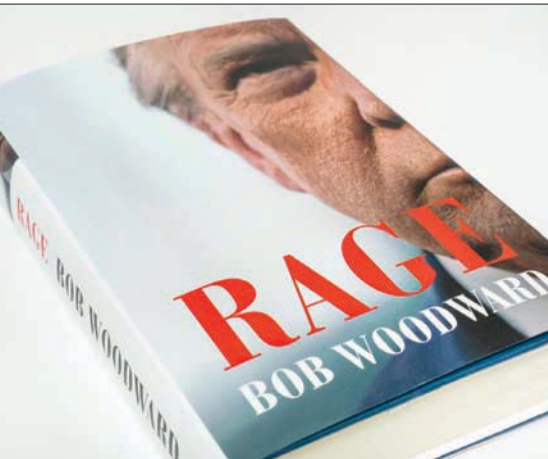
مسودد منذ انهيار قمة هانوي في فبراير (شباط) العام الماضي، ولكن حتى مع توقف الدبلوماسية، فقد تباهى ترمب مراراً بتلقيه رسائل «جميلة جداً» و«ممتازة» من كيم. وبعد بضعة أشهر من اجتماع سنغافورة، تحدث ترمب أمام حشد من أنصاره عن الحب الذي ولد بينه وبين كيم: «لقد كتب لي رسائل جميلة ورائعة. لقد وقعنا في الحب».

ويذكر وودورد أن وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه) لم تتمكن من تحديد من صاغ رسائل كيم التي صنفها «الطلبان» في «الواقع»، وأضاف وودورد: «المحللون شعروا بالذهول إزاء المهارة التي توصل إليها أحدهم في إيجاد المزيج الدقيق من الإطراء وفي نفس الوقت إشارة إحساس ترمب بالعظمة وبأنه يتبوا مركز الصدارة في التاريخ».

بإكماله يشاهد باهتمام بالغ وأمل بأن يحيا مجدداً هذا اليوم المشرف». وأضاف كيم في رسالة بعث بها في يونيو (حزيران) عام 2019: «أنا أعقد أيضاً أن الصداقة العميقة والخاصة بيننا ستعمل كقوة سحرية».

وبعد ثلاثة أسابيع، عقد الزعيمان اجتماعاً أعلن عنه قبل فترة وجيزة في المنطقة منزوعة السلاح التي تقسم شبه الجزيرة الكورية. وقبل اللقاء كتب ترمب إلى الزعيم الكوري الشمالي قائلاً إنهما تشاركا «أسلوباً فريداً وصداقة متميزة». وأضاف: «أنت وأنا فقط وغير العمل معا بإمكاننا حل القضايا بين بلدنا وإنهاء نحو 70 عاماً من العداة». واصفاً هذا التعاون بأنه «سكوتون تاريخياً». ووصلت المفاوضات بين بيونغ يانغ وواشنطن إلى طريق

المحرك الرئيس للدبلوماسية بين واشنطن وبيونغ يانغ التي تحولت من تبادل الإهانات والتهديدات بشن حروب، إلى إعلان ترمب حبه للزعيم الكوري الشمالي. ويكشف الكتاب عن 25 رسالة تبادلها الزعيمان واستخدم فيها كيم تعابير مبالغ بها في إطار تودده إلى ترمب، بينما تشكلت صداقة غير اعتيادية بينهما. وتوجه كيم إلى ترمب في رسالته المغممة بالثناء والملاحظات الشخصية بـ «صاحب السعادة»، وفق مقتطفات نشرتها شبكة «سي إن إن». ففي رسالة بعث بها كيم إلى ترمب يوم عيد الميلاد عام 2018 عقب لقاءهما الأول في سنغافورة: «حتى الآن ليس بإمكانني نسيان هذه اللحظة التاريخية عندما شدت بيد سعادتك في ذلك المكان المقدس والجميل في حين كان العالم



بوب وودورد يصدر كتابه «غضب» (يصدر في 15 سبتمبر (إبأ))

تفوق سرعتها سرعة الصوت والتي يكاد يكون من المستحيل مواجهتها في الوقت الحالي. كما يتناول الكتاب العلاقة بين زعيم كوريا الشمالية كيم جونج

الذي لعب دوراً أساسياً في إيجار الرئيس نيكسون على الاستقالة بسبب فضيحة «ووترغيت»، بشأن نظام أسلحة نووية محتمل «لم يملكه أحد من قبل». لكن مقطع المقابلة الصوتية المؤلف من 54 كلمة والمسجل في 5 ديسمبر (كانون الأول) 2019 والذي أصدره وودورد مع الكتاب، يثير الحيرة بقدر ما يكشف من معلومات، إذ عندما يقول ترمب «نووي» يتوقف في منتصف الكلمة، كما لو كان يصحح نفسه، ثم يقول: «نظام أسلحة». ويضيف «الدينا» أمور لم تها أو تسمع عنها حتى. لدينا أمور لا يسمع عنها (الرئيس الروسي فلاديمير بوتين) ولا (الرئيس الصيني شي جينبينغ)، لا أحد. ما نملكه لا يُصَدَّق». وأوضح وودورد أنه تأكد بشكل منفصل مع مصادر أن الولايات المتحدة لديها سلاح

واشنطن، «الشرق الأوسط».

بيد أن دونالد ترمب كشف معلومات دفاعية بالغة السرية في واحدة من 17 مقابلة مسجلة أجراها الكاتب بوب وودورد مع الرئيس الأميركي وأوردتها في كتابه الذي يحمل عنوان «غضب». ويقول ترمب إن حكومته أنشأت نظام أسلحة لا يعرف أحد شيئاً عنه، ولا حتى قادة روسيا والصين، وأن ما إذا كان الأمر الذي تحدث عنه ترمب صحيحاً أم أنه كان مجرد محاولة جفافة للتباهي. ويعدد آخرون أن ترمب لم يقصد أسلحة نووية على الإطلاق. وأثار الكتاب جدلاً واسعاً في أوساط المحللين العسكريين في أنحاء العالم بشأن التصريحات التي تباهى فيها ترمب للصحافي الشهير وودورد،

## انطلاق محادثات السلام الأفغانية اليوم... وترمب وبومبيو يصفانها بـ«التاريخية»

محمد نايب ورداد فقال في تغريدة له، إنه من المقرر أن يعقد اجتماع مفتوح خلال المحادثات التي تنطلق السبت في الدوحة، طبقاً لما ذكرته وكالة «خاما برس» الأفغانية للأنباء أمس (الجمعة). وتابع المتحدث أن تلك المفاوضات المباشرة ذات الأهمية الحيوية بين الأطراف الأفغانية المختلفة تمثل خطوة إلى الأمام لتحقيق تقدم دائم لأفغانستان». وعلى مدار 19 عاماً، رفضت «طالبان» مراراً وتكراراً الدخول في أي مفاوضات مباشرة مع الحكومة في كابل، ووافقة إياها بأنها «مسيئة» في يد الغرب. وفي 29 فبراير (شباط)، وقعت الولايات المتحدة اتفاقاً تاريخياً مع حركة «طالبان» بنص على انسحاب جميع القوات الأجنبية من أفغانستان بحلول ربيع عام 2021، مقابل التزامات قدمتها بحجب لا يتزامن مع هذه الذكرى. وأعلن القصر الرئاسي الأفغاني معارضة الوفد الحكومي إلى الدوحة بعد ظهر أمس (الجمعة)، قبيل مراسم الافتتاح. أما المتحدث باسم وفد حركة «طالبان» في المحادثات الأفغانية - الأفغانية،

و«طالبان» أيضاً على الانسحاب التدريجي لجميع القوات الدولية من أفغانستان، في مقابل نداء «طالبان» للإرهاب. وهي تعزز الإعلان عن خفض إضافي لعدد قواتها المنتشرة في هذا البلد قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية المقررة في 3 نوفمبر (تشرين الثاني). ويتزامن وصول وزير الخارجية الأميركي إلى الدوحة الجمعة، مع الذكرى التاسعة عشرة لهجمات 11 سبتمبر (أيلول) في الولايات المتحدة التي أدت إلى غزو عسكري أميركي لأفغانستان، بهدف إسقاط «طالبان» التي كانت تؤوي أسامة بن لادن زعيم تنظيم «القاعدة» الذي خطط لتلك الهجمات. وقال ممثل بلوماسي في كابل إنه تم ترتيب موعد بدء المحادثات بحيث لا يتزامن مع هذه الذكرى. وأعلن القصر الرئاسي الأفغاني معارضة الوفد الحكومي إلى الدوحة بعد ظهر أمس (الجمعة)، قبيل مراسم الافتتاح. أما المتحدث باسم وفد حركة «طالبان» في المحادثات الأفغانية - الأفغانية،



الوفد الحكومي الأفغاني لمفاوضات السلام يتنذر إلى الله قبل مغادرته كابل أمس (إبأ)

عبر البريد الإلكتروني: «يجب أن يقضي حكمت الله عقوبة السجن كاملة على الجرائم التي أداها بها محكمة أفغانية، ولا ينبغي الإفراج عنه في إطار عقو

وقالت باين إن أحد السنة هو حكمت الله، وهو سارجنج سابق في الجيش الأفغاني قتل ثلاثة جنود أستراليين في عام 2012. وقالت إن كاتينرا لا تؤيد تسليمه. وقالت باين في بيان

ينظروا قيد المراقبة في قطر كحل وسط. قالت وزيرة الخارجية الأسترالية مارييس باين أمس (الجمعة)، إن بلادها تعارض إطلاق سراح جندي أفغاني، سجن لقتله ثلاثة من جنودها.

سجناء كانت حركة «طالبان» ترغب في إطلاق سراحهم غادروا العاصمة الأفغانية كابل مساء الخميس إلى الدوحة. وعارضت بعض الحكومات الغربية الإفراج عنهم، لكن تم الاتفاق على أن

كايل - واشنطن، «الشرق الأوسط».

بعدها أرحلت نحو ستة أشهر، تبدأ في العاصمة القطرية السبت، محادثات سلام بين الحكومة الأفغانية والحركة المتمردة في محاولة لوضع حد لحرب مستمرة منذ 19 عاماً. وقال الرئيس الأميركي دونالد ترمب خلال مؤتمر صحافي في البيت الأبيض: «يمكنني أن أعلن بفخر كبير أن وزير الخارجية مايك بومبيو سيغادر في رحلة تاريخية إلى قطر، للمشاركة في بدء مفاوضات السلام بين الأفغان». وأضاف: «نحن نقفهم بصورة جيدة جداً مع طالبان في أفغانستان». ووصف وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو المحادثات بـ«التاريخية». وقال عن المحادثات التي تعثرت عدة مرات وطال انتظارها: «لقد استغرقنا وقتاً أطول مما كنت أتصنى... لنصل إلى هنا، لكننا نتوقع صباح السبت... أن يجلس الأفغان على الطاولة معاً لإجراء مناقشات شائكة حول كيفية المضي قدماً ببلدنا». وأضاف:

## رفضت بيان القمة الأوروبية

## تركيا «تستقبل» بومبيو في قبرص بمناورات عسكرية

عن الواقع، وتفقد أساس قانوني». وأضافت: «ندعو اليونان إلى التخلي عن مطالبها غير المشروعة والمبالغ فيها في المناطق البحرية... وندعو دول الاتحاد الأوروبي لدعم مطالبية اليونان بالتخلي عن نهجها أحادي الجانب». وأضاف البيان، الذي أصدره المتحدث باسم الخارجية التركية حامي أكصوي، أنه يتعين على أثينا سحب سفنها الحربية المحطبة بسفينة المسح السيزمي التركية «أوروتش رئيس» من أجل نزع فتيل التوتر في شرق المتوسط. ودعا أكصوي اليونان إلى التخلي عن ادعاءاتها التي وصفها بـ«المتطرفة» والمنافية للقانون الدولي، «بشأن مناطق الصلاحيات البحرية في شرق المتوسط، مضيفاً أن بلاده تمتلك أطول ساحل في شرق المتوسط، كما أنها دولة مرشحة لعضوية الاتحاد الأوروبي.

من 6 إلى 10 سبتمبر بمشاركة طائرات حربية من طراز «إف - 16»، وقوات تركية وأخرى تابعة لشمال قبرص، في شرق البحر المتوسط، في ظل تصاعد التوتر مع اليونان وقبرص اللتين انضمت فرنسا لدمعهما. وجاء هذا التطور أيضاً في الوقت الذي أصدر فيه قادة دول جنوب أوروبا السابع (ميد 7) بياناً في ختام قمته، أكدوا فيه استعدادهم لفرض عقوبات على تركيا ما لم تراجع عن «تحركاتها الأحادية» في شرق المتوسط. وعبرت تركيا عن استيائها من البيان الأوروبي، ووصفت خارجيتها اليونان بـ«المنحرف» والمنفصل عن الواقع، مؤكدة أنه على اليونان الجلوس إلى طاولة المفاوضات دون شروط مسبقة، وذلك بعد أن انتهت، أول من أمس (الخميس)، أولى جولات الحوار العسكري الفني بين وفدين من تركيا واليونان، في مقر حلف شمال الأطلسي (ناتو)، في بروكسل، دون الإعلان عن نتيجة محددة، مع الإشارة من جانب وزارة الدفاع التركية إلى أن الاجتماع الثاني سيعقد قريباً. وقالت الخارجية التركية، في بيانها، أمس، إن المحادثات الواردة في البيان المشترك للدول الأوروبية السابع «منحازة ومنفصلة

الغرفة، سعيد عبد الرازق

سبل اللواتن (...) من دون أي سداجة» و«بنية حسنة». وقال إن بحرنا الأبيض المتوسط اليوم مسرح لنزاعات مستمرة، في سوريا، في ليبيا (...) للعبة هيمية تمارسها قوى تاريخية تسعى إلى زعزعة استقرار المنطقة كافة، والدور الروسي كما التركي يثيران قلقنا في هذا الصدد». ومند أشهر يتصاعد التوتر في شرق المتوسط، حيث ينتهج الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، سياسة توسعية تقف اليونان وقبرص على خط المواجهة فيها. وفرنسا هي إحدى الدول الأكثر ثباتاً في دعمها لأثينا ونيقوسيا، وقد ذهبت إلى حد نشر قطع عسكرية في المنطقة. جبهة، تحت تركيا الاتحاد الأوروبي على اللقاء «محايداً»، مؤكدة أن التهديد بغرض عقوبات «لن يساعد في حل المشكلة». وكان ماركون قد دعا قبيل انعقاد القمة دول أوروبا إلى التحدث بصوت ينم عن مزيد من «الوحدانية» والوضوح» تجاه تركيا التي «لم تعد شريكة» في شرق المتوسط. وقال الرئيس الفرنسي: «نحن كاثوريين علينا أن نكون واضحين وحازمين مع حكومة الرئيس إردوغان التي تقوم اليوم بتصرفات غير مقبولة».

انقرة من فرض عقوبات أوروبية عليها إذا لم توقف سياسة «المواجهة» في شرق المتوسط. وضعت القمة السابعة لجموعه «ميد 7»، وهو الاجتماع غير أنني لفهم الأخطار المرتبطة به من وجهة نظر القبارصة، وأثنى بومبيو على دور ألمانيا في السعي لخفض التوتر، مضيفاً أن فرنسا لعبت دوراً أساسياً في النزاع البحري، إذ دعمت بشدة اليونان وقبرص. ونشرت تركيا التي تبحث عن احتياطات الغاز والنفط في مياه تطالب بها اليونان، العضو في حلف شمال الأطلسي، سفينة استكشافية الشهر وظافهم في سيات متصل، اعتقلت السلطان التركية 80 متطوعاً في وقت قبصر منذ عام 1974 عندما اجتاحته ردا على انقلاب بتره قادة عسكريين في أثينا في سعي لتوحيد الجزيرة التي تقطنها غالبية يونانية في اليونان. وفي ختام قمة دول الاتحاد الأوروبي المتوسطية مساء الخميس، أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن هذه الدول السبع تزيد «حواراً بنيتاً حسنة» مع تركيا، محذراً في الوقت نفسه

## ماكرون «قلق» من الدورين الروسي والتركي

## واشنطن: يجب حل النزاع سلمياً في المتوسط

## تقرير للمعارضة يكشف انتهاكات واسعة لحقوق الإنسان

## اعتقال 117 عسكرياً ومحامياً في تركيا

يقال عن 3 صحافيين (إيلام أكداغ، هاكان إيغون، إركان أكوش)، وأدين صحافيان (إركان أكوش، وأوزغور بوغاتكين، وحوكم ما لا يقل عن 3 صحافيين، وتم التحقيق مع 3 آخرين، ووفقاً لبيانات منصة الصحافيين المستقلة، هناك 92 صحافياً على الأقل في السجن. كما تعرض 13 صحافياً للاعتداء في أغسطس. وتم حظر الوصول إلى 21 محتوى على الإنترنت على الأقل. وتم اعتقال ما لا يقل عن 11 شخصاً، وتم اعتقال شخص واحد بسبب منشوراتهم على وسائل التواصل الاجتماعي.

للعنف الجسدي من قبل الشرطة أو قوات الدرك خلال المظاهرات. وأكد 63 شخصاً أنهم تعرضوا للعنف الجسدي في السجن أو في بيوتهم، ووفقاً للبيانات من حثهم في الخدمات الصحية. وتابع التقرير أنه رغم ذكر 208 حوادث تعذيب في التقرير، فإن هذا الرقم يرتفع كثيراً بالنظر إلى أولئك الذين تعرضوا للضرب خلال الاعتقال أو تقييد أيديهم في المظاهرات، والذين لم يكشفوا ما تعرضوا له أو لم يقدموا شكاوى جنائية رغم تعرضهم للتعذيب. وتم خلال أغسطس اعتقال ما لا

أفجر جسم عثروا عليه. كما تم تسجيل وفاة في السجن للمحامية إيزو تيمتلي، التي أصرت عن الطعام لمدة 238 يوماً، وتوفيت يوم 27 أغسطس. ووفقاً للتقرير، توفي جندي بشكل مريب. وقتلت 27 امرأة، ومات 208 عمال أثناء العمل. وأعلن 50 شخصاً، بينهم 5 أطفال، للصحافة أنهم تعرضوا للتعذيب على أيدي قوات الأمن أثناء الاحتجاج أو خارج مراكز الاحتجاز، أو تقدموا بشكاوى جنائية أو شكاوى إلى منظمات حقوق الإنسان. وتعرض ما لا يقل عن 93 شخصاً

وهو حق دستوري، ولكن لم يسمح لهم رجال القانون (ضابط الشرطة) باستخدام حقهم القانوني. لقد اجاموا بوحشية زملاءنا، كما لو كانوا يهاجمون العدو». إلى ذلك، سجل تقرير للمعارضة التركية انتهاكات واسعة من قبل السلطات في شهر أغسطس (أب) الماضي ورصد انتهاكات بحق 275 شخصاً في الحياة و208 حالات تعذيب و40 حادثة تورطت فيها الشرطة وحظر 6 فعاليات. وبحسب التقرير، الذي أعده نائب حزب الشعب الجمهوري،

المشاركين في المؤتمر الذي كان مقرراً عقده في الصالة الرياضية في البلدة. وعلق رئيس وقف الفرقان ومؤسسه، الب أرسلان كويول، المهتم بالقرب من حركة غولن على الواقعة، على «توتر»، قائلاً: «نحن في طريقنا لأن نصبح دولة بوليسية... عندما كنت في السجن قلت: (كلما صمت المظلومون، تجبر الظالمون). هذا مثال على ذلك. إن من يلترزم الصمت على عدم الشرعية يجب أن يخجل من نفسه». وأضاف كويول، المعروف بانتقاداته لحكومة إردوغان، أنهم «أرادوا فقط إصدار بيان صحافي،

حين بنفي غولن، الحليف الوثيق السابق للرئيس رجب طيب إردوغان، هذه الاتهامات. ومنذ الانقلاب الفاشل، جرى اعتقال أو طرد مئات الآلاف من العسكريين وموظفي الخدمة العامة من وظائفهم في سيات متصل، اعتقلت السلطان التركية 80 متطوعاً في وقت قبصر منذ عام 1974 عندما اجتاحته ردا على انقلاب بتره قادة عسكريين في أثينا في سعي لتوحيد الجزيرة التي تقطنها غالبية يونانية في اليونان.

أطلقت الشرطة التركية، أمس (الجمعة)، حملات دهم متزامنة في كل من مدن انقرة وإسطنبول وباليكسير، بموجب مذكرة صادرة عن الدفاع بالقبض على ما لا يقل عن 117 شخصاً، بينهم عسكريون، وشرطيون، ومحامون. ونتهم السلطات التركية الداعية غولن بالوقوف وراء محاولة الانقلاب الفاشلة، وتقول إنه يقود حركة للتغلغل في أجهزة الدولة والجيش، وصنفت حركة الخدمة التابعة له «منظمة إرهابية»، في

أفقره، سعيد عبد الرازق







القطاعات الحيوية ومشاريع إعادة تأهيل البنى التحتية السورية. وهي مشاريع تتوقع موسكو انطلاقها فور دوران عجلة التسوية السياسية في البلاد.

لذا؛ لم غريباً أن يطرح بوريسوف في إطار اللجنة الحكومية الختامية للتعاون الاقتصادي التجاري «خريطة طريق» متكاملة لتوسيع مجالات التعاون في قطاعات عدة بالغة الأهمية. ومع أن الخريطة، التي شملت نحو 30 مشروعاً استراتيجياً لم تجد طريقها إلى التطبيق منذ إبرام اتفاق بشأنها قبل سنتين، فإن الزيارة الأخيرة للمسؤول الروسي برفقة وزير الخارجية سيرغي لافروف أسفرت عن إحياء تلك الخطة العملاقة، عبر توسيعها. وبالفعل، فإنها تشمل هذه المرة 40 مشروعاً ضخماً في مجالات الطاقة والوقود وتطوير محطات الطاقة الكهربائية في البلاد، وإعادة تأهيل قطاعات صناعية عدة، وصولاً إلى الاستحواذ على مشاريع استخراج النفط والغاز في الحقول البحرية السورية. والأخير طموح يرجو عبره الروس ليس فقط تحقيق عائدات مجزية، بل وضمان بقاء روسيا لفترة طويلة مقبلة لاعبا أساسياً في مشاريع الطاقة الجديدة في المنطقة؛ ما يمنحها قوة إضافية كمنافس أساسي للشركات الغربية الكبرى التي تطمح لتثبيت وجودها في هذا القطاع.

مع هذه المشاريع يعود للجنرال الروسي الآتي من بوابة التخصص التقني والعلمي، الدور الأساسي في الاتفاقيات الاستراتيجية على الاستثمار الروسي لمخيمنا طرطوس، وكذلك السعي لاستثمار ميناء اللاذقية بعد نجاح موسكو في إبعاد طهران عن هذا المشروع الضخم.

أيضاً، مع هذه النجاحات في الملف الذي يحظى بأهمية خاصة لروسيا في هذه المرحلة، ما زال بوريسوف حبيب خلفيته العسكرية الصارمة في إدارة الحوارات التي يجريها أو حتى إطلاقاته السائدة أمام وسائل الإعلام. وهذا ما ظهر من خلال ميله إلى الصمت، أمام عدسات الكاميرات، أو استخدامه العبارات القصيرة الحازمة إذا اضطر إلى الكلام، كما حدث في المؤتمر الصحفي الختامي للمحادثات الصحافية أخيراً، عندما وعد بـ«كسر الحصار الاقتصادي الناتج من العقوبات الأميركية الجديدة على سوريا» المفروضة في إطار «قانون قيصر». وأيضاً عندما وجّه رسائل قصيرة، لكن لها أهمية خاصة إلى أطراف عدة بينها دمشق، من خلال إشارته إلى أن «سوريا محرومة من استخدام الثروات الضخمة التي تملكها في شمال شرقي البلاد بسبب سيطرة واشنطن في تلك المنطقة». وجاء هذا الكلام في إطار التحية إلى ضرورة بذل دمشق جهوداً جديّة ومسؤولة لدفع الإصلاحات الداخلية وتعزيز مسار التسوية السياسية، والتعاون مع موسكو في هذا المجال؛ لأن البديل - كما قالت إحدى الصحف الروسية الكبرى - «أن تبقى دمشق محرومة من وسائل تمويل مشاريع إعادة الإعمار، وتقتصر سيطرتها على أجزاء فقط من سوريا».

الصناعية للاتحاد الروسي التي يتولى رئاستها بوتين بشكل مباشر، فضلاً عن أنه صار عضو مجلس إدارة المجمع الصناعي العسكري، قبل أن يغدو لاحقاً رئيساً لمجلس إدارة هذا المجمع.

### نائباً لرئيس الحكومة

ثم في مايو (أيار) 2018، مباشرة بعد تولي بوتين مهامه الرئاسية في ولاية جديدة، دخل بوريسوف في التركيبة الحكومية نائباً لرئيس وزراء الاتحاد الروسي. ومن ثم واصل الإشراف على أعمال المجمع الصناعي العسكري للاتحاد الروسي، قبل أن يجري بوتين تعديلاً، كلف بموجبه رئيس الوزراء الحالي ميخائيل ميشوستين تشكيل الحكومة.

ومع احتفاظ بوريسوف بمنصبه في الحكومة الجديدة، اتسع نطاق مسؤولياته بشكل كبير، ليغدو «مهندس» سياسة الدولة في مجال الصناعة وصناعة الدفاع، والمشاركة في الحكومة على مجمع الوقود والطاقة والكهرباء، والتطوير العسكري، بما في ذلك تنفيذ برنامج التسليح الحكومي وطلبات وزارة الدفاع. وهذا، فضلاً عن إشرافه على تطوير نظام «غولناس» للمراقبة والرصد في الفضاء، كما أضيف إلى مهامه ملف التعاون العسكري التقني مع الدول الأجنبية، والإشراف على الدفاع المدني، وحرس الحدود.

في رشح هذه المناصب كلها، حُفّ بوريسوف متابعة ملفات باتت في السنوات الأخيرة تحظى باهتمام خاص لدى الكرملين، وبينها ملف إدارة العلاقة الاقتصادية التجارية مع سوريا. ولا تقتصر هذه المهمة على توقيع بعض العقود، أو إبرام صفقات واتفاقيات حكومية، بل إن الرجل المسؤول عن قطاعات حيوية - كالتطوير العسكري وإدارة ملفات الطاقة وغيرها من المسائل التي لها إبعاد استراتيجية - لتولي إدارة العلاقة مع دمشق في هذه المرحلة على الصعيد الاقتصادي، يعكس مدى اهتمام الكرملين بتعزيز القبضة الروسية على

الوقت ذاته، قسم الإلكترونيات التابع لمعهد التقنيات الثانوية، والإلكترونيات السنوية والضوئية في إطار الجامعة الوطنية للأبحاث النووية، في تلك المرحلة سطر نجم بوريسوف بقوة، وصار واحداً من أبرز الشخصيات التي تدير مهام الصناعة العسكرية والتقنيات الدقيقة في روسيا. وبدأ أن اهتمامه الأساسي سينصب لسنوات مقبلة على تطوير المجمع الصناعي العسكري الذي يضم عشرات الشركات والمؤسسات الكبرى التي تنتج طرازات الأسلحة والعتاد الحربي والتقنيات القتالية. وحقاً، عيّن عام 2014 مديراً تنفيذياً للجنة العسكرية

موقع النائب الأول لرئيس اللجنة الصناعية العسكرية التابعة للحكومة الروسية؛ ما مكّنه من الإشراف بشكل كامل على عمل المجمع العلمية والإنتاجية ومعهد أبحاث تقنيات الراديو والاتصالات. وهنا دخل بوريسوف عالمًا ليس بعيداً كثيراً عن مجاله العلمي، إلا أنه جديد بالنسبة إلى تجاربه السابقة، ولعب دوراً مهماً في دفعه نحو الصعود أكثر في المستقبل.

كانت مهمة تلك الشركة الأساسية تطوير إلكترونيات الطيران وأنظمة التعرّف على الصور ووضع المخططات الدقيقة من الفضاء. وخلال الولاية الثانية للرئيس بوتين، بين عامي 2004 و2008، غدا بوريسوف أحد أعمدة الوكالة الفيدرالية للصناعة الإلكترونية (روسبروم)، وترأس قسم الصناعة الإلكترونية وأنظمة التحكم في المؤسسة العملاقة، وذلك قبل أن يغدو نائباً لرئيس هذه المؤسسة في 2007. أما اقتراجه المباشر من مركز صناعة القرار في البلاد، فقد بدأ في العام التالي، عندما تولى منصب نائب وزير الصناعة والتجارة في الاتحاد الروسي.

في هذا المنصب، الذي شغله بوريسوف لثلاث سنوات، نجح في إدارة مشروع ضخم لتطوير استراتيجية صناعة الاتصالات الإلكترونية، وأطلق برنامجاً واسعاً على المستوى الفيدرالي في هذا المجال.

### القرب من بوتين

من هذا الموقع انتقل «جنرال الصناعات العسكرية» ليشغل بين عامي 2011 و2012



قد يكون يوري بوريسوف الذي دخل دائرة أبرز صناعات القرار في روسيا، من بوابة الخبرة المتراكمة في مجالات التقنيات المتطورة، وعبر إشرافه على مدى سنوات، على عدد واسع من الملفات المتعلقة بالصناعات العسكرية، واحداً من القلائل في فريق الرئيس فلاديمير بوتين، الذين لم يرافقه منذ مراحل صعوده المبكرة في سان بطرسبورغ، ولم يكونوا معه عندما دخل الكرملين للمرة الأولى في العام 1999.

لقد برز اسم بوريسوف بقوة في مطلع الألفية الثالثة، بصفته واحداً من أفضل الكفاءات في مجالات التطوير التقني - العسكري، وهو ما رشحه لتقلد مناصب مهمة. إنه رجل المهام الصعبة، التي تتطلب إغلاقاً محكماً للأبواب، وسرية كبرى في غالبية الأحيان. وحتى خلال ظهوره في فعاليات كبرى، مثلما حدث خلال زيارته الأخيرة إلى سوريا، يبقى محكوماً بطبيعة نشاطه الذي يتطلب قدراً كبيراً من التحفظ، والابتعاد عن الأضواء.

## رجل المهام الصعبة قادم من بوابة التخصص التقني - العسكري

## يوري بوريسوف...

## لتعزيز القبضة الروسية على اقتصاد سوريا



موسكو، رائد جبر

ولم يلبث أن حاز درجة دكتوراه في العلوم التقنية، في مجالات أبحاث الأنظمة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والحوسبة وتصميم وتصنيع المنتجات الإلكترونية الدقيقة.

### الصعود العسكري

هذه الخلفية العلمية مهدت الطريق أمام الضابط السوفيياتي المتخصص للانخراط في مجال التقنيات العسكرية ونظم الاتصال والرادارات ليصعد بقوة على سلم الرتب العسكرية، في الجيش السوفيياتي، كواحد من أبرز الخبراء في مجاله.

وفي عام 1981، تمت إعارته من القوات المسلحة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيياتية إلى وزارة الاتصالات، حيث شغل مناصب حساسة، منها كبير مهندسي معهد البحث العلمي لهندسة الأجهزة الراديوية، ثم رئيس قسم البحوث، قبل أن يغدو نائب رئيس مركز الحوسبة الرئيسية في البلاد.

كان بوريسوف ما زال بعيداً عن السياسة العليا بين عامي 1998 و2004، عندما كانت البلاد تشهد تغيرات كبرى قادت إلى انتهاء عهد الرئيس بورييس يلتسين، وصعود نجم فلاديمير بوتين، الذي نجح خلال السنوات الأربع الأولى في الكرملين بإعادة ترتيب هيكل السلطة بشكل يحكم قبضته عليها لسنوات طويلة مقبلة.

بوريسوف كان حينذاك يواصل صعود سلم الإدارة والقيادة في المجال التقني والعلمي. إذ تسلم منصب مدير عام الشركة المساهمة المغلقة «المركز العلمي والتقني» (موديل التي

لم يكن كثيرون في المنطقة العربية، يعرفون من هو يوري بوريسوف، عندما انتشرت الأنباء عن توجه وفد روسي بارز إلى دمشق برئاسته. كان التركيز على كونه مسؤولاً عن ملف التعاون الاقتصادي مع سوريا في الحكومة الروسية. والأدق في وصفه أنه المسؤول عن رزمة كاملة من الملفات المعقدة، بينها الإشراف على مجمع الصناعات العسكرية وسياسة الدولة في مجال التصنيع العسكري والتسلح وبرامج الوقود والطاقة والكهرباء، ولف التعاون العسكري مع البلدان الأجنبية.

رجل المهمات الصعبة هذه، ولد في اليوم الأخير من عام 1956 في مدينة فيشني فولوتشوك التي حملت اسم بحيرة تقع على ضفافها مدينة هي أشبه ببلدة صغيرة لا تكاد تبرز على الخريطة في منتصف الطريق بين موسكو وسان بطرسبورغ.

اختار بوريسوف الانخراط في المؤسسة العسكرية منذ نعومة أظفاره، فتخرّج في مدرسة عسكرية في مدينة كالينين القريبة، التي استعادت اسمها القيصري «تفير» بعد انهيار الدولة العظمى. وفي نهاية سبعينات القرن الماضي أنهى دراسته في معهد بوشكين للقيادة العليا للإلكترونيات والاسلكية التابع للدفاع الجوي، قبل أن يحصل على شهادته العليا في منتصف الثمانينات من كلية الرياضيات الحاسوبية وعلم التحكم الآلي في جامعة موسكو الحكومية.

66

مباشرة بعد تولي بوتين مهامه الرئاسية في ولاية جديدة دخل بوريسوف في التركيبة الحكومية نائباً لرئيس الوزراء

99

## العلاقة الروسية - السورية أمام مرحلة جديدة

بخطوات جادة ومسؤولة» على صعيد الإصلاح الداخلي اقتصادياً وسياسياً. وأشارت مصادر دبلوماسية روسية إلى أن موسكو سعت لتحقيق غرضين أساسيين: الأول، إطلاق آلية واسعة لدعم الاقتصاد السوري، في مواجهة المخاوف من انهياره بسبب تردّي الأوضاع المعيشية والتدهور الكبير في الأوضاع الداخلية، ما يمكن أن يسبب أزمات كبرى، لا تعرقل فقط التسوية السياسية، بل قد تسفر أيضاً عن خسائر سياسية فادحة لروسيا في نهجها الدبلوماسي على المسار السوري.

والأخر، المرتبط بالأول بشكل وثيق، هو وضع البات لدفع عملية المفاوضات السورية في جنيف على أساس القرار 2254، مع التركيز على الأهمية القصوى للتطبيق بنود القرار بشكل وثيق، يعني أن النقاش لا يقتصر على اللجنة الدستورية التي هي بين بنود القرار، بل ينسحب على بندي الانتقال السياسي والتحضير للانتخابات. بهذا المعنى يتحدث خبراء روس عن «مرحلة جديدة» في تعامل موسكو

انتصرت، وبقدورها فرض شروطها على الطرف الخاسر». على هذه الخلفية يُنظر إلى الزيارة الالفة للوفد الروسي على أنها تهدف إلى توجيه رسائل واضحة إلى دمشق بضرورة الانخراط النشط في العملية السياسية، فضلاً عن ضرورة القيام

تتفاقم الأوضاع المعيشية والاقتصادية للسوريين في ظروف بالغة الصعوبة. ولم تخف أوساط روسية استياءها من أداء السلطات السورية، التي اتهمت في تعليقات كثيرة بأنها عرقلت دفع العملية السياسية، كما أنها «واصلت التمسك بخطاب خبسي يقوم على أنها



شكلت تلك الزيارة نقطة التحول الأساسية لجهة تدشين الانخراط الروسي الواسع في الأزمة السورية، وتبني موقف النظام، وبدء الدفاع عنه أمام مجلس الأمن وفي المحافل الدولية الأخرى، فضلاً عن توسيع إمداده بالمعدات العسكرية والخبراء الأمنيين والعسكريين.

أما المرحلة الثانية فقد بدأت في نهاية سبتمبر (أيلول) 2015 من خلال التدخل العسكري المباشر، وشرع موسكو في إدارة العمليات القتالية التي أسفرت عن تقليص نفوذ المعارضة واستعادة قوات النظام وحلفائه زمام المبادرة. وبعدها كانت سيطرتها في ذلك الوقت لا تزيد على أقل من 20 في المائة من الأراضي السورية، باتت تزيد بقليل على ثلثي مساحة البلاد.

وحقاً، لم تتردد موسكو - في أكثر من موقف - بتذكير السلطات السورية بأن لها الفضل الأساسي في المحافظة على النظام، وعلى وجوده. وكثر لافروف في أكثر من تصريح كلاماً عن أن «دمشق كانت ستقع في أيدي الإرهابيين بعد أسبوع أو أسبوعين على

### موسكو، الشرق الأوسط

إذا كان حضور يوري بوريسوف على رأس الوفد الزائر لسوريا طبيعياً ومنطقياً؛ كونه يرأس من الجانب الروسي اللجنة الحكومية المشتركة للتعاون التجاري الاقتصادي، فإن مشاركة وزير الخارجية سيرغي لافروف في هذه الجولة من المباحثات، أثارت تكهنات كثيرة، حول الرسائل التي أرادت موسكو توجيهها إلى الجانب السوري، في إطار ما وصف بأنه بلورة لملامح مرحلة جديدة في تعامل الروس مع الملف السوري.

إذ لم يسبق أن حضر لافروف اجتماعات هذه اللجنة، التي تعنى أساساً بآليات تطوير التعاون التجاري الاقتصادي بين البلدين. ثم إن التمثيل الرفيع لوزارتي الدفاع والأجهزة الأمنية لغت الأخطار بدوره. ولقد أعاد ذلك التذكير بأن لافروف كان زار دمشق مرة واحدة بعد اندلاع الأزمة السورية، في بداية فبراير (شباط) 2012 وكان يرافقه رئيس جهاز الاستخبارات الخارجية آنذاك ميخائيل فرادكوف، ويومذاك



في قرار يحمل دلالات جيو-استراتيجية كبرى، قررت الهند الانسحاب من تدريبات عسكرية استراتيجية متعددة الأطراف تحمل اسم «القوقاز - 2020» المقرر أن تُجرى تحت مظلة «منظمة شنغهاي للتعاون»، التجمع الدولي الأورو - آسيوي الذي تقوده الصين وروسيا.

وفق الإعلان الرسمي، قالت الحكومة الهندية إن في تدريبات (القوقاز - 2020). وجرى إخطار الجانب انسحابها تقرر «في ضوء جائحة (كوفيد - 19) الروسي بالأمر». لكن، مع ذلك، أفادت مصادر داخل وزارة الخارجية أن الهند قررت في الواقع الامتناع عن المشاركة في أي تدريبات عسكرية مع جنود صينيين الهندي التي خلقها فيما يخص التدريبات، بما في ذلك ما يتعلق بالتريبات اللوجيستية. وعليه، قررت المشاركة في أي تدريبات عسكرية مع جنود صينيين الهندي ألا ترسل فرقة عسكرية للمشاركة هذا العام وباكستانيين.

## نيودلهي قالت لا في وجه حليفها القديمة روسيا بسبب مشاركة الصين وباكستان في التدريبات انسحاب الهند من «القوقاز - 2020» يكرس الصراع الإقليمي

الحدث الأخير بأنه «محدود» وجاء كـ«طلقات إنذار»، بعدما استهدفت نيران القوات الصينية مواقع هندية، وعقب ذلك ترافق محدود. وأردف المصدر أن القوات المرابطة على «خط الهدنة والضبط» موضوعة في حالة تاهب عال منذ السيطرة على عدد من القمم المرتفعة في المنطقة المتنازع عليها. وفي المقابل، يواصل الصينيون السعي للسيطرة على قمتين استراتيجيتين تشرفان على معسكرات القوات الصينية.

وهنا نشير إلى أن مواجهة هذا الأسبوع هي فعلياً أول اشتباك مسلح يُسجل عبر الحدود الهندية الصينية منذ عام 1975. والملاحظ، أن الوضع العام على طول «خط الهدنة والضبط» يزداد توتراً رغم جولات الحوار الدبلوماسية والعسكرية. وبما يخض الصين، فإنها دأبت على تحميل الجانب الهندي مسؤولية التصعيد، بما في ذلك الاشتباك الدامي يوم 15 يونيو (حزيران) الماضي في وادي غالوان بإقليم لاداخ، حيث سقط 20 قتيلًا من أفراد القوات الهندية مقابل عدد غير معروف من الإصابات في صفوف القوات الصينية.

اليوم، لا يزال الوضع متوترًا بين الهند والصين مع اتخاذها استعدادات عسكرية كبيرة، جاءت بعد اشتباكات صدام الأخرى الأكثر خطورة في سلسلة أعمال التصعيد بين الجانبين منذ 15 يونيو في وادي غالوان.

ومن جانبه، التقى وزير الدفاع الهندي راجنات سينغ نظيره الصيني وانغ بي. وفي لقاء مع الإعلام قال جايشينكار إنه سيبذل قصارى جهده لتفادي تصعيد الوضع بين البلدين». وأردف: «لدينا جملة من العلاقات بين البلدين». وأردف: «لدينا جملة من العلاقات بين البلدين». وأردف: «لدينا جملة من العلاقات بين البلدين».



### لاداخ... في سطور

● لاداخ منطقة جبلية خاضعة للإدارة الهندية تحت صفة «الارض اتحادية»، وهي تشكل جزءًا من إقليم كشمير، الأكبر مساحة، والمتنازع عليه بين الهند وباكستان والصين منذ 1947.

يحد لاداخ من الشرق إقليم التبت الذاتي الحكم ضمن جمهورية الصين الشعبية، وولاية هيماتشال براديش الهندية من الجنوب، وكل من منطقة جامو وكشمير الهندية ومنطقة غلغيت - بالتيستان الباكستانية من الغرب، والزاوية الجنوبية الغربية من إقليم سنكشانغ - ويغور (تركستان الشرقية) الصيني من أقصى الشمال عبر ممر كرا كورام الجبلي.

سهول أكساي تشين غير المأهولة، وتطالب الهند بهذه السهول وتعتبرها جزءًا من أرضها، مع أنها تحت السيطرة الصينية منذ 1962. أما على الصعيد الإداري فإن لاداخ ظلت حتى العام الماضي 2019 جزءًا من ولاية جامو وكشمير، ذات الأغلبية السكانية المسلمة الكبيرة، يتوزع سكان لاداخ على عدة دئانات ومذاهب، منها: الهندية (غالبية شعبية) ونسبة معتدلة من البوذية (40 في المائة)، والهندوسية (12 في المائة) بجانب أقليات أخرى تقارب نسبتها الـ1 في المائة. ثم إن لاداخ قريبة جدًا من التبت.

ليس مسؤولية الهند وحدها، بل كذلك مسؤولية الآخرين. وإذا كانوا يرغبون في وجود الهند داخل مثل هذه المنتديات، فعلى دول أخرى، مثل الصين وباكستان، التصرف على النحو الذي تتصرف به الدول الراغبة في التعاون مع الهند. لكن الواضح، رهاً، أن الصين وباكستان لا تبديان أي إشارات صراحة تجاه الهند... ولذا أرى أن الهند اتخذت القرار المناسب في هذا الصدد».

● لاداخ منطقة جبلية خاضعة للإدارة الهندية تحت صفة «الارض اتحادية»، وهي تشكل جزءًا من إقليم كشمير، الأكبر مساحة، والمتنازع عليه بين الهند وباكستان والصين منذ 1947.

يحد لاداخ من الشرق إقليم التبت الذاتي الحكم ضمن جمهورية الصين الشعبية، وولاية هيماتشال براديش الهندية من الجنوب، وكل من منطقة جامو وكشمير الهندية ومنطقة غلغيت - بالتيستان الباكستانية من الغرب، والزاوية الجنوبية الغربية من إقليم سنكشانغ - ويغور (تركستان الشرقية) الصيني من أقصى الشمال عبر ممر كرا كورام الجبلي.

سهول أكساي تشين غير المأهولة، وتطالب الهند بهذه السهول وتعتبرها جزءًا من أرضها، مع أنها تحت السيطرة الصينية منذ 1962. أما على الصعيد الإداري فإن لاداخ ظلت حتى العام الماضي 2019 جزءًا من ولاية جامو وكشمير، ذات الأغلبية السكانية المسلمة الكبيرة، يتوزع سكان لاداخ على عدة دئانات ومذاهب، منها: الهندية (غالبية شعبية) ونسبة معتدلة من البوذية (40 في المائة)، والهندوسية (12 في المائة) بجانب أقليات أخرى تقارب نسبتها الـ1 في المائة. ثم إن لاداخ قريبة جدًا من التبت.

66 ينظر كثيرون إلى «منظمة شنغهاي للتعاون» على أنها التقل الواعد الموازن لحلف شمال الأطلسي «ناتو»

أفادت مصادر هندية مطلعة بأن نيودلهي كانت مستعدة بادئ الأمر لإرسال 200 عسكري، بينهم 180 جنديًا من كتيبة مشاة ومراقبون من القوات الجوية والبحرية، بهدف المشاركة في تدريبات «القوقاز - 20». إلا أنه في وقت لاحق قررت الهند إعادة النظر على نحو كامل في قرارها. وفي هذا الصدد، أعرب المحلل السياسي آر إس غيل عن اعتقاده بأنه «أساساً، لا جدوى من وراء التظاهر بأن العلاقات مع الصين وباكستان طبيعية، مع أن هذا التوجه هو ما تتخذه جميع الدول في العلاقات الدولية والسياسة الخارجية. لكن الهند هنا تتخذ المسار الصحيح. وفي مؤشر على اعتراضها، قررت الهند أن تقول لا في وجه روسيا التي تعتبر حليفها القديمة».

وأضاف غيل: «في واقع الأمر يأتي هذا القرار بمثابة خطوة دبلوماسية كبرى تعكس سيادة واستقلالية الهند. ونظراً لتعدد العلاقات الدولية التي تشترك فيها الهند، فإنها لا يمكن فصل الوضع الحدودي عن العلاقات بين البلدين». وأردف: «لدينا جملة من العلاقات بين البلدين». وأردف: «لدينا جملة من العلاقات بين البلدين».

من جانبه، التقى وزير الدفاع الهندي راجنات سينغ نظيره الصيني وانغ بي. وفي لقاء مع الإعلام قال جايشينكار إنه سيبذل قصارى جهده لتفادي تصعيد الوضع بين البلدين». وأردف: «لدينا جملة من العلاقات بين البلدين».

من جانبه، التقى وزير الدفاع الهندي راجنات سينغ نظيره الصيني وانغ بي. وفي لقاء مع الإعلام قال جايشينكار إنه سيبذل قصارى جهده لتفادي تصعيد الوضع بين البلدين». وأردف: «لدينا جملة من العلاقات بين البلدين».

الفاصل في شرق إقليم لاداخ الجبلي، سمع تجدد لإطلاق النار، وتكثف التوتر بعدما تصعيداً جدياً بين العملاقين النوويين الآسيويين، في حين وصف مصدر عسكري هندي

واقعه الحال أنه خلال الأيام الأخيرة، بعد خمسة أشهر من الترشق المدعي الثقيل بين الجيشين الهندي والصيني، عبر «خط الهدنة والضبط»

99

## هل تتجه روسيا نحو التوسط في النزاع الهندي - الصيني؟

● شكلت الصدامات التي وقعت في يونيو (حزيران) الماضي بين القوات الهندية والصينية عبر الحدود الفاصلة بين البلدين موقفاً حرجاً لروسيا، التي استضافت اجتماعاً افتراضياً لوزراء خارجية الدول الثلاث في محاولة لوقف تصعيد الأزمة.

ولقد نقلت وسائل إعلام عن المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الروسية، ديمتري بيسكوف، تصريحاً جاء فيه أن الكرملين يشعر بقلق من تفاقم الموقف بين الهند والصين. واستطرد بيسكوف قائلاً: «إلا أننا نرى أن البلدين قادران على اتخاذ الخطوات الضرورية للحوّل دون وقوع مثل هذه المواقف مستقبلاً، وضمان أن يتوافر قدر من الاستقرار وإمكانية استشراف المستجدات على مستوى المنطقة، وهي منطقة آمنة للدول الموجودة فيها، وعلى رأسها الصين والهند».

من جانبه، أعرب المحلل السياسي ريكا تشودري عن اعتقاده بأنه «من غير المحتمل أن تلعب روسيا دور الوساطة بين البلدين فيما يخص الخلاف على طول خط الهدنة والضبط. ومع هذا، فإنه إذا أحققت روسيا في محاولاتها تخفيف حدة التوترات بين البلدين بالاعتماد على السبل الدبلوماسية، فإن

● شكلت الصدامات التي وقعت في يونيو (حزيران) الماضي بين القوات الهندية والصينية عبر الحدود الفاصلة بين البلدين موقفاً حرجاً لروسيا، التي استضافت اجتماعاً افتراضياً لوزراء خارجية الدول الثلاث في محاولة لوقف تصعيد الأزمة.

ولقد نقلت وسائل إعلام عن المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الروسية، ديمتري بيسكوف، تصريحاً جاء فيه أن الكرملين يشعر بقلق من تفاقم الموقف بين الهند والصين. واستطرد بيسكوف قائلاً: «إلا أننا نرى أن البلدين قادران على اتخاذ الخطوات الضرورية للحوّل دون وقوع مثل هذه المواقف مستقبلاً، وضمان أن يتوافر قدر من الاستقرار وإمكانية استشراف المستجدات على مستوى المنطقة، وهي منطقة آمنة للدول الموجودة فيها، وعلى رأسها الصين والهند».

من جانبه، أعرب المحلل السياسي ريكا تشودري عن اعتقاده بأنه «من غير المحتمل أن تلعب روسيا دور الوساطة بين البلدين فيما يخص الخلاف على طول خط الهدنة والضبط. ومع هذا، فإنه إذا أحققت روسيا في محاولاتها تخفيف حدة التوترات بين البلدين بالاعتماد على السبل الدبلوماسية، فإن

● شكلت الصدامات التي وقعت في يونيو (حزيران) الماضي بين القوات الهندية والصينية عبر الحدود الفاصلة بين البلدين موقفاً حرجاً لروسيا، التي استضافت اجتماعاً افتراضياً لوزراء خارجية الدول الثلاث في محاولة لوقف تصعيد الأزمة.

ولقد نقلت وسائل إعلام عن المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الروسية، ديمتري بيسكوف، تصريحاً جاء فيه أن الكرملين يشعر بقلق من تفاقم الموقف بين الهند والصين. واستطرد بيسكوف قائلاً: «إلا أننا نرى أن البلدين قادران على اتخاذ الخطوات الضرورية للحوّل دون وقوع مثل هذه المواقف مستقبلاً، وضمان أن يتوافر قدر من الاستقرار وإمكانية استشراف المستجدات على مستوى المنطقة، وهي منطقة آمنة للدول الموجودة فيها، وعلى رأسها الصين والهند».

من جانبه، أعرب المحلل السياسي ريكا تشودري عن اعتقاده بأنه «من غير المحتمل أن تلعب روسيا دور الوساطة بين البلدين فيما يخص الخلاف على طول خط الهدنة والضبط. ومع هذا، فإنه إذا أحققت روسيا في محاولاتها تخفيف حدة التوترات بين البلدين بالاعتماد على السبل الدبلوماسية، فإن

● شكلت الصدامات التي وقعت في يونيو (حزيران) الماضي بين القوات الهندية والصينية عبر الحدود الفاصلة بين البلدين موقفاً حرجاً لروسيا، التي استضافت اجتماعاً افتراضياً لوزراء خارجية الدول الثلاث في محاولة لوقف تصعيد الأزمة.

ولقد نقلت وسائل إعلام عن المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الروسية، ديمتري بيسكوف، تصريحاً جاء فيه أن الكرملين يشعر بقلق من تفاقم الموقف بين الهند والصين. واستطرد بيسكوف قائلاً: «إلا أننا نرى أن البلدين قادران على اتخاذ الخطوات الضرورية للحوّل دون وقوع مثل هذه المواقف مستقبلاً، وضمان أن يتوافر قدر من الاستقرار وإمكانية استشراف المستجدات على مستوى المنطقة، وهي منطقة آمنة للدول الموجودة فيها، وعلى رأسها الصين والهند».

من جانبه، أعرب المحلل السياسي ريكا تشودري عن اعتقاده بأنه «من غير المحتمل أن تلعب روسيا دور الوساطة بين البلدين فيما يخص الخلاف على طول خط الهدنة والضبط. ومع هذا، فإنه إذا أحققت روسيا في محاولاتها تخفيف حدة التوترات بين البلدين بالاعتماد على السبل الدبلوماسية، فإن

«مرة أخرى يُحکم على ثلاثة شباب في إيران بعقوبات قاسية لأنهم احتجوا على الحكومة، وأنا أدعو المسؤولين في إيران إلى تعليق حكم الإعدام ضد (المصارح الإيرانية) نافذ (أفكاري) وتوفير محاكمة عادلة له ولشقيقه وحيد وحبيب، تتوافق مع سيادة القانون، ومن قبيل ذلك عدم أخذ اعترافات تحت التعذيب».

مفوضة الحكومة الألمانية لحقوق الإنسان بريل كوفل

«منذ ثلاثين سنة، نرى تسارعا في التراجع وثمة تقدم مستمر في الاتجاه الخطأ... إننا نشهد على وجه البشرية للطبيعة... هذه مجزرة بيئية فعلية. هذا كله يحدث بسرعة البرق نسبة لملايين السنوات التي مرت منذ ظهور أجناس كثيرة على هذا الكوكب. وكل المؤشرات في الكوكب تندر بالخطر مع رسالة تحذير بشأن فشل النظام البيئي العالمي».

المدير العام للصندوق العالمي لحماية الطبيعة ماركو لامبريتيني

«إذا لم تقبل تركيا بلغة العقل حتى موعد القمة الأوروبية الطارئة في 24 و25 من الشهر الجاري، لن يكون أمام قادة دول الاتحاد الأوروبي خيار آخر سوى إقرار عقوبات مؤثرة (عليها)... علينا أن نعرف بأن المصالح الحيوية والمصالح الأوروبية الاستراتيجية - معرضة للخطر».

رئيس الوزراء اليوناني كيريلوس ميتسوتاكيس

«نحن كأوروبيين علينا أن نكون واضحين وحازمين مع حكومة الرئيس التركي رجب طيب إردوغان التي تقوم اليوم بتصرفات غير مقبولة... على أنقرة أن توضح نياتها... مع رغبتنا العميقة في بدء حوار مثمر مجدداً مع تركيا... تركيا لم تعد شريكة في هذه المنطقة (شرق المتوسط)».

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون

● شكلت الصدامات التي وقعت في يونيو (حزيران) الماضي بين القوات الهندية والصينية عبر الحدود الفاصلة بين البلدين موقفاً حرجاً لروسيا، التي استضافت اجتماعاً افتراضياً لوزراء خارجية الدول الثلاث في محاولة لوقف تصعيد الأزمة.

ولقد نقلت وسائل إعلام عن المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الروسية، ديمتري بيسكوف، تصريحاً جاء فيه أن الكرملين يشعر بقلق من تفاقم الموقف بين الهند والصين. واستطرد بيسكوف قائلاً: «إلا أننا نرى أن البلدين قادران على اتخاذ الخطوات الضرورية للحوّل دون وقوع مثل هذه المواقف مستقبلاً، وضمان أن يتوافر قدر من الاستقرار وإمكانية استشراف المستجدات على مستوى المنطقة، وهي منطقة آمنة للدول الموجودة فيها، وعلى رأسها الصين والهند».

من جانبه، أعرب المحلل السياسي ريكا تشودري عن اعتقاده بأنه «من غير المحتمل أن تلعب روسيا دور الوساطة بين البلدين فيما يخص الخلاف على طول خط الهدنة والضبط. ومع هذا، فإنه إذا أحققت روسيا في محاولاتها تخفيف حدة التوترات بين البلدين بالاعتماد على السبل الدبلوماسية، فإن

● شكلت الصدامات التي وقعت في يونيو (حزيران) الماضي بين القوات الهندية والصينية عبر الحدود الفاصلة بين البلدين موقفاً حرجاً لروسيا، التي استضافت اجتماعاً افتراضياً لوزراء خارجية الدول الثلاث في محاولة لوقف تصعيد الأزمة.

ولقد نقلت وسائل إعلام عن المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الروسية، ديمتري بيسكوف، تصريحاً جاء فيه أن الكرملين يشعر بقلق من تفاقم الموقف بين الهند والصين. واستطرد بيسكوف قائلاً: «إلا أننا نرى أن البلدين قادران على اتخاذ الخطوات الضرورية للحوّل دون وقوع مثل هذه المواقف مستقبلاً، وضمان أن يتوافر قدر من الاستقرار وإمكانية استشراف المستجدات على مستوى المنطقة، وهي منطقة آمنة للدول الموجودة فيها، وعلى رأسها الصين والهند».

من جانبه، أعرب المحلل السياسي ريكا تشودري عن اعتقاده بأنه «من غير المحتمل أن تلعب روسيا دور الوساطة بين البلدين فيما يخص الخلاف على طول خط الهدنة والضبط. ومع هذا، فإنه إذا أحققت روسيا في محاولاتها تخفيف حدة التوترات بين البلدين بالاعتماد على السبل الدبلوماسية، فإن

● شكلت الصدامات التي وقعت في يونيو (حزيران) الماضي بين القوات الهندية والصينية عبر الحدود الفاصلة بين البلدين موقفاً حرجاً لروسيا، التي استضافت اجتماعاً افتراضياً لوزراء خارجية الدول الثلاث في محاولة لوقف تصعيد الأزمة.

ولقد نقلت وسائل إعلام عن المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الروسية، ديمتري بيسكوف، تصريحاً جاء فيه أن الكرملين يشعر بقلق من تفاقم الموقف بين الهند والصين. واستطرد بيسكوف قائلاً: «إلا أننا نرى أن البلدين قادران على اتخاذ الخطوات الضرورية للحوّل دون وقوع مثل هذه المواقف مستقبلاً، وضمان أن يتوافر قدر من الاستقرار وإمكانية استشراف المستجدات على مستوى المنطقة، وهي منطقة آمنة للدول الموجودة فيها، وعلى رأسها الصين والهند».

من جانبه، أعرب المحلل السياسي ريكا تشودري عن اعتقاده بأنه «من غير المحتمل أن تلعب روسيا دور الوساطة بين البلدين فيما يخص الخلاف على طول خط الهدنة والضبط. ومع هذا، فإنه إذا أحققت روسيا في محاولاتها تخفيف حدة التوترات بين البلدين بالاعتماد على السبل الدبلوماسية، فإن

● شكلت الصدامات التي وقعت في يونيو (حزيران) الماضي بين القوات الهندية والصينية عبر الحدود الفاصلة بين البلدين موقفاً حرجاً لروسيا، التي استضافت اجتماعاً افتراضياً لوزراء خارجية الدول الثلاث في محاولة لوقف تصعيد الأزمة.

ولقد نقلت وسائل إعلام عن المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الروسية، ديمتري بيسكوف، تصريحاً جاء فيه أن الكرملين يشعر بقلق من تفاقم الموقف بين الهند والصين. واستطرد بيسكوف قائلاً: «إلا أننا نرى أن البلدين قادران على اتخاذ الخطوات الضرورية للحوّل دون وقوع مثل هذه المواقف مستقبلاً، وضمان أن يتوافر قدر من الاستقرار وإمكانية استشراف المستجدات على مستوى المنطقة، وهي منطقة آمنة للدول الموجودة فيها، وعلى رأسها الصين والهند».

من جانبه، أعرب المحلل السياسي ريكا تشودري عن اعتقاده بأنه «من غير المحتمل أن تلعب روسيا دور الوساطة بين البلدين فيما يخص الخلاف على طول خط الهدنة والضبط. ومع هذا، فإنه إذا أحققت روسيا في محاولاتها تخفيف حدة التوترات بين البلدين بالاعتماد على السبل الدبلوماسية، فإن

● شكلت الصدامات التي وقعت في يونيو (حزيران) الماضي بين القوات الهندية والصينية عبر الحدود الفاصلة بين البلدين موقفاً حرجاً لروسيا، التي استضافت اجتماعاً افتراضياً لوزراء خارجية الدول الثلاث في محاولة لوقف تصعيد الأزمة.

ولقد نقلت وسائل إعلام عن المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الروسية، ديمتري بيسكوف، تصريحاً جاء فيه أن الكرملين يشعر بقلق من تفاقم الموقف بين الهند والصين. واستطرد بيسكوف قائلاً: «إلا أننا نرى أن البلدين قادران على اتخاذ الخطوات الضرورية للحوّل دون وقوع مثل هذه المواقف مستقبلاً، وضمان أن يتوافر قدر من الاستقرار وإمكانية استشراف المستجدات على مستوى المنطقة، وهي منطقة آمنة للدول الموجودة فيها، وعلى رأسها الصين والهند».

من جانبه، أعرب المحلل السياسي ريكا تشودري عن اعتقاده بأنه «من غير المحتمل أن تلعب روسيا دور الوساطة بين البلدين فيما يخص الخلاف على طول خط الهدنة والضبط. ومع هذا، فإنه إذا أحققت روسيا في محاولاتها تخفيف حدة التوترات بين البلدين بالاعتماد على السبل الدبلوماسية، فإن

## قالوا



## «ميد - 7»... تركيا والنزب بداية الأفول



إميل أمين

تركيا، والسؤال: لماذا؟ باختصار غير مخل، لأن هناك شكوكاً كبيرة قائمة حول ضوء أخضر ما من واشنطن لتركيا، وموافقة ضمنية بشكل أو بآخر من الرئيس ترمب لإردوغان، إذ لا يمكن أن تكون كل التحركات التركية الأخيرة خافية عن أعين ساكن البيت الأبيض، لا سيما بعد أن باتت تركيا حاضنة للإرهاب الأممي، أي القضية الرئيسية لترمب.

بمكاد المراقب للمشهد الأوروبي بقيادة فرنسا أن يقطع بأن زمن الاعتماد على الولايات المتحدة حليفاً إلى آخر الطريق قد ولى، ولهذا لم يكن اعتباطياً أن يطلق ماكرون العام الماضي صيحة بناء جيش أوروبي مستقل بعيداً عن واشنطن.

هل جاء لقاء الأطراف الجنوبية الأوروبية ليستيق الاجتماع الأوروبي الكبير في بروكسل يومي 24 و 25 سبتمبر (أيلول) الحالي؟

أغلب الظن أن ماكرون كان يسعى لبناء حلف جنوب أوروبي سيكون قراره المؤكد هو العنقود الاقتصادية الموجهة على تركيا، مع تناور، عبر إعطاء تحذير أخير لتركيا التي لا تردع شكلاً ولا موضوعاً.

مثير جدا مشهد الجيوبوليتيك العالمي المنشط والمتناحر على مشارف العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين، فما درج العالم على اعتباره مسلمات بعد الحرب العالمية الثانية، وربما حين سقط جدار برلين، عُرض للتغيير والتبدل، وهناك مسارات ومساقات جديدة تتشكل في الأفق.

يمكن للمرء أن يدرك أن واشنطن لا تريد إغراق تركيا - إردوغان في البَحِّ عسكرياً، ولا في المنافسة المالية الاقتصادية، لأنها لو فعلت لارتحت أقدار تركيا في أحضان بكين وموسكو، وخسر «الناتو» مربع نفوذ، فيما أوروبا ترى تهديدات جوهرياً لكيانها الجغرافي والديمقراطي من جراء الصبر على إردوغان، ما يجعل الخبوس تشترك والخطوط تتقاطع، ويفتح الأبواب أمام لحظة جنونية من رؤوس ساخنة تعود بالعالم إلى ما قاله «راسمخاوس» السكستاني في محاورات أفلاطون: «القوة هي الحق»، ما يعني أن الابتعاد عن منطق الحق هو القوة... أهلاً بكم على مشارف صراع أممي جديد.

هل بدأت تركيا تعيش مرحلة الأفول، إن لم يُقدر لشعبها ونخبها استنقاذها من براثن الجنون الإردوغاني الماضي قدماً؟ ما جرى يوم الخميس الماضي في جزيرة كورسيكا الفرنسية، في البحر الأبيض المتوسط من لقاء جمع سبع دول أوروبية جنوبية، أطلق بوق القرن لمواجهة حتمية قادمة لا محالة مع تركيا، ورسم خطوطاً حمراء جديدة، في مياه شرق المتوسط، تُضاف إلى تلك التي أعلنتها مصر من قبل في غربها، ليصحي إردوغان في مواجهة «كماشة» تضيق عليه مقدره القيام بأي مناورة في المدى المنظور.

خلال لقاء كورسيكا بدا واضحاً جداً أن فرنسا (قلب أوروبا السياسي النابض) قد تقهمت بشكل قاطع نيات إردوغان، ولهذا لم يقصر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في توصيف الحقيقة، وهي أن تركيا لم تعد شريكاً للاتحاد الأوروبي في البحر الأبيض المتوسط، لا سيما بعد قيامها بعمليات وصفها رجل الإليزيه بأنها غير مقبولة في المنطقة البربرية، وأنها باتت منبوذة، ونقول إن النزب بداية الأفول.

هل المسألة قبرص فقط، بالقطع لا، فهناك اليونان، العضو في الاتحاد الأوروبي الذي بات قاب قوسين أو أدنى من المواجهة العسكرية المسلحة مع تركيا، بسبب إصرارها على إظهار العداء جهاراً نهاراً، وإرسال سفن التنقيب في مياه يونانية وأخرى متنازع عليها.

عطفاً على ما تقدم، فإن ماكرون لم يغفر قَطُّ للبحرية التركية ما فعلته في أوائل يونيو (حزيران) الماضي، حين فتحت قطع بحرية عسكرية تركية هوائياتها في مواجهة فرقاطة فرنسية، كانت تعمل تحت قيادة الأطلسي، وهي المرحلة التي تسبق إطلاق النار.

لا تغفل فرنسا ما تنتهونه تركيا في ليبيا، سواء ما هو ظاهر على السطح، متخفلاً في السطو على ثروات ليبيا من غاز ونفط من جهة، وما هو في الصدور بخفيه أحياناً ويظهره تارة أخرى من إعادة بناء الإمبراطورية العثمانية من جديد، وبين هذا وذاك التخطيط لاختراق القارة السمراء جنوباً، سواء بحثاً عن فرص اقتصادية، أو نشراً لأفكار الخلافة الجديدة، ما يعني مزاحمة فرنسا في مناطق سيادتها التقليدية

التي تمتد والعدالة على اعتبار أن إردوغان نصير لهم ولقضاياهم قبل أن يتبين لهم لاحقاً أن ما يلوح في الأفق ليس سوى مشروع تركي إقليمي يسعى للسيطرة والهيمنة، وأن خطاباته ما هي إلا شعارات لاستمالة وجذب الشارع العربي والرئيس التركي له مشروعه الذاتي ويسعى لدور ونفوذ إقليمي وإعادة الخيالات العثمانية.

داخل حزب العدالة والتنمية هناك أيضاً أصوات لها مكانتها غادرت الحزب رفضاً لتفرد الرئيس المرط والمطلق بالسلطة، ما دفع تركيا لعزلة دولية تكلفها كثيراً. غلب البعد الأيديولوجي على المصلحة الوطنية آنذاك وتلاشى مبدأ تصفير المشكلات، وبدأت أنقرة تمارس السلوك الإيراني ذاته من دعم جماعات وأحزاب وأطراف في دول عربية، فالمسألة إن لم تعد نفوذاً وهيمنة فقط، بل الحصول على غنائم، وما أدراك ما الغنائم!

السياسة التركية لا تلقى رواجاً في العالم وأعداء النظام في تزايد بسبب تخطط سياساته وجوره في الخصومة، وحتى لا نخدر أنفسنا، أساليب الاحتواء والعصا والجزرة وغيرها لا تنفع ولا تجدي مع عقليات متفتحة بالغطرسة وء العظيمة. تركيع تركيا يبدأ بالعقوبات الاقتصادية وتشديدها إذا لزم الأمر، وهنا فقط يمكن أن ننجح إن أردنا الحقيقة، ولنا في التعاطي الدولي مع نظام إيران عبرة.

## التفول التركي... لكنها ليست سوى خطوة أولى!



زهير الجارحي

إن، ما الذي يجب فعله في حالة عدم الاستجابة التركية؟ لا بد من عقوبات متنوعة تدفع النظام في نهاية المطاف لمراجعة سياساته. يجب اتخاذ إجراءات جماعية لمواجهة العدوان التركي، سواء في سوريا أو ليبيا أو شمال العراق، بما في ذلك خفض العلاقات الدبلوماسية، ووقف التعاون العسكري، ومراجعة مستوى العلاقات الاقتصادية والثقافية والسياحية مع تركيا، وهكذا تدريجياً إلى أن يستوعب النظام حقيقة ما يفعله ويتراجع عما اقترحه من أفعال سيئة وممارسات وانتهاكات خطيرة.

قبل سنوات رحب العرب بحزب التنمية والعدالة على اعتبار أن إردوغان الذي تمنعه غطرسته من رؤية الواقع، وبحسب للجامعة تغير أسلوب تعاطيها مع الملف التركي الذي كان جوعاً لفترة فعندما تدعو الجامعة علانية «الدول الأعضاء للطلب من الجانب التركي عدم التدخل في الشؤون الداخلية العربية، والكف عن الأعمال الاستفزازية التي من شأنها تقويض بناء الثقة، وتهديد أمن واستقرار المنطقة»، وكذلك سحب قواتها كافة الموجودة في الأراضي العربية، فإن ذلك يعد تحولاً مهماً وملحاً في ملف حماية القضايا العربية.

بيان الجامعة العربية في تقديري ما هو إلا مجرد خطوة أولى و«فرقة» من شأنها خطوات أكثر تأثيراً إن لم يذعن نظام إردوغان. قطر كالعادة تحفظت على البيان ومعها الصومال وجيبوتي. ما زال النظام القطري يمارس أساليبه وتمرده ويكون خنجرًا مسموماً يستخدمه الآخرون لظعن الخائرة العربية للأسف الشديد، لماذا يبقى النظام القطري عضواً في الجامعة العربية وفي منظومة دول مجلس التعاون الخليجي وهو الذي يسير عكس التيار ويغرد خارج السرب، بل ويدعم تلك الدول والجماعات التي تمثل خطراً على الأمن القومي العربي؟ سؤال واضح وحارق وفي حاجة إلى إجابة واضحة من الدول الأعضاء التي لا يمكن لها قبول السلوك القطري المنافي للقوانين والمواثيق الدولية.

من الطبيعي أن ينزعج الرئيس إردوغان وهو يستمع إلى نعمة عربية جديدة لم يالفها من قبل، وأن تجارته قد باءت بالفشل وهو الذي راهن على محاولة استغلال الشعوب العربية بالخطاب الدوغمائي ومتاجرته بالقضية الفلسطينية، وتوظيف دعمه جماعة الإخوان لأجندته السياسية، لم يتصور إردوغان أن يأتي يوم وتُشكل في قلب الجامعة العربية لجنة معنية بمتابعة التدخلات التركية للشؤون الداخلية للدول العربية. لم يصدق الرئيس التركي أن انحراف سياسة بلاده أوصل بها الحال إلى هذه النتيجة، وأنه اليوم يدفع ثمنًا باهظاً لقراراته المتهوره.

جاء البيان الذي صدر عن الجامعة العربية بالأمس لافتاً هذه المرة، وتضمن رسائل واضحة، ومثل صفة قوية للنظامين التركي والإيراني. يبدو أن العرب أدركوا أخيراً، أنه قد آن الأوان للمواجهة، وأن الأمن القومي العربي مهدد ولا يعيش أفضل حالاته. مضامين كلمة وزير الخارجية السعودي أيضاً شملت توصيفاً دقيقاً لحال العرب ولم يتكف بذلك، بل طرح حلولاً واضحة للمشكلات كطالبته «بوقة جادة ناعدة جميع التدخلات الخارجية في الشؤون العربية الداخلية ورفض تحويل دولنا ومجتمعنا إلى ساحات للمشاريع الأخرين لسط الهيمنة والتوسع والنفوذ على حساب أمن واستقرار ووحدة دولنا».

إيران وتركيا دولتان جارتان للعرب، ولا نقل من قيمة الحضارة والتاريخ، ونحترم الشعوب وعقائدها، لكن ما يحدث أحياناً أنه قد يتعرض هذا الشعب أو ذاك في بعض الأوقات إلى محن ومصائب وصول زعامات وقيادات تنولى السلطة، وبالتالي تتحكم في مصائر تلك الشعوب التي لا حول لها ولا قوة. حزب العدالة في تركيا ونظام الملاي في إيران نموذجان يجسدان تلك الحالة وبامتياز، وليعبان اليوم بسياسة بلديهما ويفحمانهما في مشاكل ونزاعات، ويضمران الشر والبغض لامة العربية، ولا يستطيعان الانفكاك من راسب الزمن والتاريخ.

## حكومة إنقاذ أم صومال لبناني؟

ويجب أن تنمكس بمبدأ النأي بالنفس. ينبغي أن تكون حكومة تخرج من سياسات دول المنطقة، ونحن نستعمل مع أي حكومة إذا قامت بهذه الأمور والشرط بها».

يشكل كلام شينكر صيغة مكررة لتوطئة «حكومة المهمة» كما حددها ماكرون بالتفصيل؛ ولهذا يجز السؤال، هل ستساعد العقوبات الأميركية المتسلسلة على إزالة العراقيل التي تواجه مهمة الرئيس المكلف، والتخسيسق هنا واضح بين باريس وواشنطن، أم أنها ستعقد مهمته، عندما يصر على قيادة «حزب الله» على موقفه من الحكومة فتمتسك

بمبدأ «حركة أمل» و«المردة» على الوزيرين السابقين على حسن خليل الذي يمثل «حركة أمل»، ويوسف فنياوس من «تيار المردة» والمغرب من النائب السابق سليمان فرنجية المتحالف مع «حزب الله»، وجاء بمثابة تحريك للجرافة الأميركية لإزالة العقبات أمام حكومة اختصاصيين، التي يراهن اللبنانيون على أن تشكل مدخلاً لقلب الصفحة السياسية السوداء في لبنان.

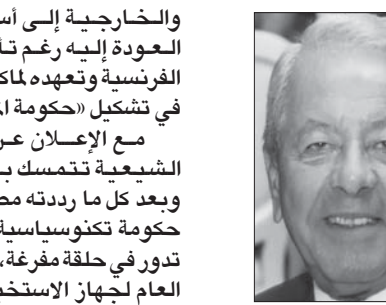
ومع صدمة الإعلان عن العقوبات على الوزيرين، أعلنت وزارة الخارجية الأميركية، «أن واشنطن يهيمها تشكيل حكومة قادرة على استجابة مطالب الشعب اللبناني»، وجدد مساعد وزير الخارجية ديفيد شينكر تلويحه بأن «هناك سلسلة من العقوبات الأميركية ستعلن أيضاً على خلال أيام على داعمي (حزب الله)، وسنحاسبهم»، بما أوحى أن هناك محاولة لفككة تحالف عون والنائبية الشيعية، وخصوصاً أن اسم صهره جبران باسيل قد يكون في مقدم لأتحة العقوبات.

شينكر حدد جلياً ما هي وظيفة «حكومة المهمة» أو ما هي المهمة التي من الواضح أن هناك اتفاقاً فرنسياً - أميركياً عليها، عندما قال يجب أن تتبنى الحكومة الجديدة البرنامج الإصلاحي وأن تنفذ، «عليها محاسبية من لم يتحلوا بالشفافية أو من لم يخضعوا للمساءلة. يجب أن تكون حكومة مكرسة لمحاربة الفساد،

والخارجية إلى أسماء من دون العودة إليه رغم تأييده المبادرة الفرنسية وتعهدها لماكرون بالمساعدة في تشكيل «حكومة المهمة»!

مع الإعلان عن أن الثنائية الشيعية تمتسك بوزارة المالية، وبعد كل ما رددته مصادر بعيدة عن حكومة تكنوسياسية، بدأ أن الأمور تدور على حلقة مفرغة، وتردد أن المدير العام لجهاز الاستخبارات الفرنسي برنار إدمي السفير الفرنسي الأسبق إلى لبنان، زار بيروت قبل أيام محاولة دفع مهمة التشكيل، لكن مصادر دبلوماسية تقول إن مساعيه اصطدمت بالعراقيل أيها:

وقد يكون ضرورياً هنا التوضيح، أن مصطفى أديب هو صهر أحد المستشارين في قصر الإليزيه وترطبه علاقة دافئة مع إيميه، الذي لعب دوراً في اقتراح اسمه على رؤساء الوزراء السنة السابقين الذين



راجح الخوري

على مساعيه، في حين ظل الحديث قائماً حول إصراره على صيغة حكومة اختصاصيين مصغرة من 14 وزيراً، وظلت مصادر عون تتحدث حكومة تكنوسياسية موسعة، ولا تخفي أنه منمعض من الطريقة المتكتمة التي يدار بها التشكيل، بعيداً عن بعيداً وراي التكتل النيابي

فهو يعرف أن فرنسا وحدها لا تقدر على هذا، وأنها تراهن على العصا الأميركية اللينة التي تطاول إيران وحزب الله» وتهدد حلفاء الحزب في لبنان، فالقصة هنا لا تتوقف عند حصنة لبنان من «قانون قصير» فحسب، بل وصلت إلى التهديد بتنفيذ بنود «قانون ماغنيتسكي» على لبنان، وهو ما يصل إلى فرض العقوبات على تبيض الأموال.

سافر ماكرون على خلفية القول إنه يجب تشكيل حكومة المهمة خلال 15 يوماً، لكن سريعاً اصطدمت سفينة التشكيل بأرخبيل العقد أيها، أي حكومة موسعة لها بُعدها السياسي، الخافية الواضحة منها محاولة الاحتفاظ بعنصر التعطيل الذي أدخله «اتفاق الدوحة» على «اتفاق الطائف» الذي يشكل دستور البلاد، وهذا العنصر كان فرض بفاض القوة، وهو يتمثل بما يستى

الكوارث لا تتوقف على فاجعة المرفأ، ولا على جانحة كورونا، ولا على الأزمة الاقتصادية المستفحلة التي جعلت 50 في المائة من اللبنانيين تحت خط الفقر، ولا على توقف المفاوضات مع صندوق النقد الدولي، بسبب عجز الدولة عن الاتفاق على رقم موحد لخسائرها المهولة طبعاً، ولا على غرق البلاد في ثورة شعبية ضد كل المنظومة السياسية الفاسدة والمهترئة كما قيل على لسان وزراء

هو أخطر وأهم، وهو يأس دول العالم من سرطان الفساد السياسي، ومن الانحياز الأعمى إلى تيار الممانعة؛ ما أقلل على لبنان كل نوافذه العربية والخليجية والدولية.

كان الانفجار المرؤع في المرفأ مناسبة لعودة الاهتمام الدولي، خصوصاً الفرنسي بالوضع الاسوي، لكن ما لا يصدق أن البعض لم يستيقظ على هول ما جرى، ولا على ضرورة قلب الصفحة السوداء، ولا توقف جيداً عند تكرار الرئيس الفرنسي في خلال زيارته، أنه إذا لم يبدأ الإصلاح الحقيقي الذي يفترض أن تقوم به حكومة من خارج الغاية السياسية، فإنه لن يكون هناك تساهل إطلاقاً من كل الطقم السياسي الذي سيتعرض إلى سلسلة من العقوبات الموجهة، وأنه ينشق في هذا مع الرئيس الأميركي دونالد ترمب لتكون هذه العقوبات فعالة أكثر!

كان من المستغرب فعلاً أن يفهم البعض أن زيارة ديفيد شينكر إلى بيروت، إنما هي لإشغال المبادرة الفرنسية، ولم يفهموا أن الرئيس ماكرون عندما يهدد بالعقوبات

كان لبنان لا يزال غارقاً في كارثة الانفجار الذي مرس المرفأ ونصف العاصمة بيروت، عندما صعد مصطفى أديب الرئيس المكلف تشكيل الحكومة الجديدة قبل أيام إلى بعيداً المقابلة الرئيس ميشال عون والتشاور في مهمته الدقيقة، لكن سرعان ما تبين أن كل ما قيل في خلال زيارته الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، عن ضرورة تشكيل «حكومة مهمة» حددت مهماتها بوضوح في المحادثات مع عون ومع ممثلي القوى والأحزاب السياسية التمسكة، لكي تقوم بانتقال لبنان من أزمتها المصرية، قد وُضع جانباً في المبعدي!

ذلك أن عون بدأ وكأنه يريد صيغة حكومية تحاكي حكومة حسان دياب، التي شكلت وفق دفتر شروط «حزب الله»، فهو يقترح صيغة حكومة موسعة من 22 إلى 24 وزيراً، وأن تكون من اختصاصيين سياسيين، وهو ما يتناقض كلياً مع صيغة حكومة اختصاصيين مصغرة، بعيدة عن العقد والشروط السياسية، وهو ما يتناقض مع اقتناع مصطفى أديب بأن حكومة المهمة يجب ألا تتجاوز 14 وزيراً من خارج المنظومة السياسية وبعيدة عن التناثر بها؛ لكي تتمكن فعلاً من البدء بعملية النهوض، واستعادة الثقة الدولية التي دمرتها الحكومات السابقة.

بدا أن كل ما قيل أمام ماكرون عن «حكومة مهمة» تنخرط فوراً في محاربة الفساد الذي أفلس الدولة، وكأنه مجرد تكرار للوعود المبادرة التي لطالما سمعها العالم ولم تنفذ، رغم أن لبنان ينوء أمام سلسلة من

**وكيل التوزيع**

شركة الإمارات للطباعة والنشر  
البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com  
هاتف: +96611212774  
فاكس: +96611212774

**وكيل الإشراف**

شركة الإمارات للطباعة والنشر  
البريد الإلكتروني: info@arabmedia.co.com  
هاتف: +966114429555  
فاكس: +966114429555

**الوكيل الاعلاني**

شركة الإمارات للطباعة والنشر  
البريد الإلكتروني: info@alkhaleejiah.com  
هاتف: +966114429555  
فاكس: +966114429555

**المقر الرئيسي**

10th Floor Building 7  
Chswick Business Park  
566 Chswick High Road  
London W4 5YG  
United Kingdom  
Tel: +4420 7831 8181  
Fax: +4420 7831 2310

**الرياض**

Rabat ① +212 37262616  
② +212 37260300

**الكويت**

Kuwait ① +965 2997799  
② +965 2997800

**الدمم**

Riyadh ① +966112128000  
② +966114401440

**واشنطن**

Washington DC ① +1 202 6628825  
② +1 202 6628823

**دبي**

Dubai ① +9714 3918500  
② +9714 3918353

**جدة**

Jeddah ① +966126511333  
② +966126576159

**بيروت**

Beirut ① +9611 549002  
② +9611 549001

**القاهرة**

Cairo ① +2023 7492996  
② +2023 7492855

**المدينة لليرة**

Madina ① +9664 8340271  
② +9664 8396618

**عمان**

Amman ① +9626 5539409  
② +9626 5537103

**الخرطوم**

Khartoum ① +2491 83778301  
② +2491 83785987

**الدمم**

Dammam ① +96613 8353838  
② +96613 8354918





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP  
أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
جريدة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978  
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير  
غسان شريل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعده رئيس التحرير  
عبدروس عبد العزيز  
زيد فيصل بن كمي  
سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief  
Aidroos Abdulaziz  
Zaid Bin Kami  
Saud Al Rayes



عبد الرحمن شلقم

ممتلكاتها وكادت تخفي كوطن من الوجود، بحركتها اليوم ثقل التاريخ لتستعيد بعض ما يمكنه استعادته من دور دولي فاعل في منطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، وتتحرك في مواجهة متدرجة مع اليونان التي كانت يوماً جزءاً من الإمبراطورية العثمانية، واشتد معها في حرب بقرص وفرضت وجودها بالقوة في شمال الجزيرة، وتعمل على أن يكون لها مجال جوي في شرق المتوسط. ثقل التاريخ الفاعل سياسياً لا يتوقف ونراه اليوم يهز مساحات واسعة من العالم في صور شتى. ألمانيا وفرنسا وأمريكا، وكذلك دول كثيرة في أميركا اللاتينية لا يعرض عن عقلها وحركتها مهمان التاريخ بثقله الذي لا يغيب. النظام الدولي يشهد تخلصاً لتفاوت أعراضه من منطقة إلى أخرى في العالم، لكنه يهتز بقوة في منطقة الشرق الأوسط. منذ القرن السابع عشر وبعد اتفاقية وستفاليا وترسيخ قاعدة الدولة القومية شهد العالم حالة من التوازن الدولي المحدود. بعد الحربين العالميتين الأولى والثانية وتأسيس منظمة الأمم المتحدة، ساد تفاؤل في العالم بتحقيق توازن دولي يجنب البشرية حرباً واسعة وعمدا عانتها من ويلات الحربين العالميتين، لكن ثقل التاريخ لا تخففه الإنفاقيات والمنظمات الدولية أو تزيله، يبقى فاعلاً في دوائر القرار واليات الفعل السياسي.

الفعل والقرار الدولي. تدخلها في سوريا هو في صلب فعل التاريخ السياسي في الحراك الروسي. الصين عانت ويلات الهيمنة البريطانية واليابانية، وهي اليوم بفضل قفزتها الاقتصادية الضاربة تتحرك بسرعة لتكون القوة الدولية الثانية بعد الولايات المتحدة الأميركية اقتصادياً وعسكرياً وسياسياً. التاريخ الاقتصادي والتحديات تحفزها ودخلت في سباق مفتوح مع القوة القائمة الولايات المتحدة الأميركية التي لا تخفي حجم تخوفها من الصعود الصيني السريع واتساع دورها الاقتصادي

والسياسي وتشكل إسرائيل حالة مركبة جداً من الفعل التاريخي في كل حركتها السياسية والعسكرية، ليس في إقليم الشرق الأوسط فقط، بل في العالم كله. الخروج من مصر، والسبي البابلي والشنتات ثم المحارق النازية، كل ذلك شكل العقل والفعل السياسي الإسرائيلي بحكم ثقل التاريخ إلى درجة اعتناق خيار شمشون والإلغاء الكامل لكل ما هو فلسطيني. تركيا التي كانت لقرون قوة دولية تسود العالم في عهد الدولة العثمانية، عانت ويلات الهزيمة وإذلالها في نهاية الحرب العالمية الأولى، وجرى تقاسم

الحروب في أوروبا وساهمت في تحقيق توازن قاد إلى عقود من السلام. التوازن الدولي، غير محصن من الخلل بسبب تدافع الأمم نحو بناء قدرات تكامل فيه الرفادان مما أنتج ما يمكن أن نسميه رؤية العقل والوهم. اختلف الكثيرون مع كيسنجر ورؤاه النظرية وممارساته السياسية، خاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية ودعمه إسرائيل في حرب أكتوبر (تشرين الأول)، واتفق معه آخرون في الجانب العملي من حياته وإن اختلفوا معه في أطروحاته النظرية. ذاك

أسرطبيعي، رجل بهذا الحجم من العلم والدور السياسي

العملي في مرحلة عالمية حساسة، لا بد أن يكون له حشد من المؤيدين والمعارضين. في شيخوخته وقد تجاوز التسعين من العمر، هجر الشيخ العمل، لكن ظل للعقل فاعلية؛ فنشر كتابه الذي صلا الأفاق وهو «world order» النظام العالمي الذي صدر سنة 2014، لم يغب عنه ما كتبه في أطروحة شيا به عن النظام الدولي الذي أرساه كل من الأمير مترنيخ ووزير خارجية النمسا والكونت كستليرج ووزير خارجية بريطانيا. اعتقد أن اتفاقية وستفاليا، برست لنظام عالمي جديد قام على سيادة الدولة الوطنية، وأنهت سنوات طويلة من

التواصل مع الصين وهيا لنهاية حرب فيتنام، لكن جهده العملي الدبلوماسي، لم يوقف إبداعه العلمي في مجال السياسة النظرية، وقدم نتاجاً ريادياً تكامل فيه الرفادان مما أنتج ما يمكن أن نسميه رؤية العقل والوهم. اختلف الكثيرون مع كيسنجر ورؤاه النظرية وممارساته السياسية، خاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية ودعمه إسرائيل في حرب أكتوبر (تشرين الأول)، واتفق معه آخرون في الجانب العملي من حياته وإن اختلفوا معه في أطروحاته النظرية. ذاك

أسرطبيعي، رجل بهذا الحجم من العلم والدور السياسي العملي في مرحلة عالمية حساسة، لا بد أن يكون له حشد من المؤيدين والمعارضين. في شيخوخته وقد تجاوز التسعين من العمر، هجر الشيخ العمل، لكن ظل للعقل فاعلية؛ فنشر كتابه الذي صلا الأفاق وهو «world order» النظام العالمي الذي صدر سنة 2014، لم يغب عنه ما كتبه في أطروحة شيا به عن النظام الدولي الذي أرساه كل من الأمير مترنيخ ووزير خارجية النمسا والكونت كستليرج ووزير خارجية بريطانيا. اعتقد أن اتفاقية وستفاليا، برست لنظام عالمي جديد قام على سيادة الدولة الوطنية، وأنهت سنوات طويلة من

يمكننا أن نصف اليوم منطقة الشرق الأوسط، بأنها مختبر السياسة الدولية. عالم يتغير بمستويات مختلفة من التفاعلات التي يختلط فيها صوت السلاح مع الأطماع في الثروات، وحيف العنف المعتم بطرف ديني مسترد من غياهب الزمن الرميم. التاريخ لا يغيب عن حلقات الصراع الذي تخوضه الشعوب في كل اصقاع الأرض. للتاريخ مسارب ومضارب ونشوات وحفر ودرى. أمم ترى في ماضيها أمجاداً وسيادة وقوة تحفزها وتستنهضها إلى استعادة قوتها ودورها الغابر. وأمم أخرى، تعيد قراءة ماضيها المؤلم المظلم الذي عانت فيه الضعف والاستبداد من الآخر قريباً كان أو بعيداً.

الدكتور هنري كيسنجر، الأستاذ الأكاديمي والسياسي والدبلوماسي الأمريكي الذي جمع بين التظنير العلمي والممارسة السياسية، ملا صالونات القرار في منطف سياسي عالمي غير مسبوقة، تربيع على مركز القرار السياسي الخارجي في الولايات المتحدة، عندما جمع بين وظيفة مستشار الأمن القومي ووزير الخارجية في مرحلة كانت الحرب الباردة بين الكتلتين الشيوعية والراسمالية على أشدها، وحرب فيتنام التي داخل الولايات المتحدة. نجح في ضربة سياسية مسرحية في فتح دروب

## هل تصبح بيلاروسيا عبئاً على روسيا؟

كلارا فيريرا ماركيز \*

تلقي النظام الحاكم، سوفياتي الهوى، في بيلاروسيا، والذي يقوده الرئيس الكسندر لوكاشينكو، صفة مدوية، إلا أنه لانسلف الشديد ربما تستمر روسيا من جهتها في إبقائه على أجهزة التنفس الصناعي لبعض الوقت، ذلك أن الدعم الصريح الذي يقدمه الكرملين اليوم بثّ الجراة في نفس لوكاشينكو الذي كان يترأس إحدى المزارع، قبل أن يصبح حاكماً مستقلاً للبلاد. وإذا ما استمر لوكاشينكو في السلطة، فإن بيلاروسيا هي من سيدفع الثمن. بيد أنه في الوقت الذي أطبع بتشواشينكو بعد ذلك المشهد بأيام قلائد، نجد أن لوكاشينكو البالغ 66 عاماً ظل مشتتاً بمكانه. واليوم، يبعث لوكاشينكو بإشارات تكشف قدرًا متناميًا من العناد والإصرار. كان أكثرها لفتاً للانتظار مشهد هبوط الرئيس من طائرة مروحية مرتدياً سترة واقية من الرصاص، وحاملاً في يده بندقية، وبرفقة نجله المراهق يحمل عدة قتالية.

على الجهة المقابلة، لا تتوفر أمام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خيارات جيدة فيما يتعلق ببيلاروسيا. من ناحية، هو لا يرغب في ظهور حركة ديمقراطية على أعتاب بلاده. ومن ناحية أخرى، بدأ متردداً إزاء ساندنة حليف منقلب، بجانب شعوره بالحذر إزاء إثارة سخط شعب يحمل مشاعر طيبة على نطاق واسع تجاه روسيا.

وخلال مقابلة تلفزيونية أجريت معه، بدأ بوتين واضحاً تماماً، فبعد توجيهه إيماءة خاطفة خلال حديثه إلى إرادة أبناء بيلاروسيا، أوضح الرئيس الروسي أن بلاده لا يمكن أن تتخذ موقف المتفرج حيال مصير «أقرب» جيرانها، وأنها ستتدخل إذا ما تطلب الأمر. ولجأ إلى أن لوكاشينكو قدم ما يكفي من التنازلات. ولم يكن ذلك نظاماً تهديداً، وإنما إشارة إلى دعم الجهاز الأمني الذي يقوم عليه نظام لوكاشينكو بأكمله. ورغم أن التدخل العسكري في بيلاروسيا لا يبدو في حكم المستحيل، تظل الحقيقة أن هذه ليست أوكرانيا. في بيلاروسيا، تدعم روسيا حاكماً لا يحظى بشعبية، ولا تحتاج موسكو لدبابات في هذا الأمر.

وبالفعل، أرسلت روسيا صحافيين للإبقاء على عمل التلفزيون الرسمي، وأصبحت بصمتها واضحة في الخطاب الحكومي الذي يتحدث على نحو متزايد عن تهديدات خارجية لا وجود لها. من ناحية أخرى، تعامل الغرب حتى الآن مع الأوضاع داخل بيلاروسيا بحذر. ويبدو حذراً، وعن حق، إزاء استشارة غضب موسكو. ودعا الغرب إلى عقد انتخابات جديدة ونزيهة، إلا أنه في الوقت ذاته لا يمكنه نقوداً كبيراً، ومن غير المحتمل أن يؤدي فرض عقوبات أولية على تغيير الموقف، في الوقت الذي زادت فيه جراة لوكاشينكو على التهديد باستغلال الموقع الجغرافي الاستراتيجي للبلاد وقطع تدفق السلع الأوروبية إلى روسيا.

ويبدو هذا مؤشراً لا يبشر بالخير فيما يتعلق بما هو آت، مع إمكانية إنزال عقاب أشد ببيلاروسيا تلوح في الأفق. يمكن لروسيا معاونة نظام مشوه، لكنها ستجابه صعوبات جمة في دفعه للعل ما هو أكثر من ذلك، حتى لو مضى قدماً في إجراءات مثل دعم الروبل البيلاروسي المنهار، من خلال إعادة تمويل ديون بقيمة مليار دولار، أو تشجيع حيتان رجال الأعمال على الاستثمار في بيلاروسيا. والمؤكد أن هذه الأحداث تضع نهاية للمعجزة الاقتصادية البيلاروسية. الملاحظ أن حملة الإجراءات الوحشية التي اتخذها النظام واستعداده لقطع الإنترنت وقننا شاء - الأمر الذي كند بيلاروسيا أكثر من 56 مليون دولار يومياً، تبعاً لما كشفتها أرقام صادرة عن مؤسسة «تنبولوكس» نشرتها صحيفة «فايننشال تايمز» - ألحقت أضراراً يتعدى إصلاحها بإمكانات قطاع التكنولوجيا والتعهد الذي كان قد ازدهر رغم الاقتصاد الموجه، الأمر الذي كان له الفضل في دعم قصص نجاح مثل تطبيق «فابير». ورغم أن هذا القطاع يشكل نحو 6 في المائة من إجمالي الناتج الداخلي لبيلاروسيا، فإنه نجح في خلق عدد ضخم من الوظائف الجديدة يفوق حجمه بكثير، وزرع آملاً قوية في البلاد. أما اليوم، فقد بدأت موجة نزف عقول داخل بيلاروسيا بالفعل.

في هذا الصدد، قارن كوستانتين سونين، من مدرسة هاريس للسياسات العامة التابعة لجامعة شيكاغو، بين النتائج المحتملة قصيرة الأجل في بيلاروسيا بمصير ترانسنيستريا، شريط من الأراضي يقع بين أوكرانيا ومولدوفا يتحدث سكانه الروسية، وكان قد انفصل مع انهيار الاتحاد السوفياتي. حتى هذه اللحظة، ما يزال غير معترف بترانسنيستريا، بل لا يعرف كثيرون من خارج النظام عنها شيئاً. وبذلك، يتضح أنه في الوقت الذي ساعد دعم موسكو في احتفاظ ترانسنيستريا بقدرتها على التنفس والبقاء، فإنها لم تزدهر قط.

أما الواضح الآن فهو أن السير على النهج الذي يروج لبوتين لا يكفل مستقبلاً مستقراً لوكاشينكو، الذي سيضطر موقفه بالتاكيد جراء الجمود الاقتصادي، وربما يتحول إلى عبء ثقل للمعاينة على كاهل موسكو.

\* بالاتفاق مع «لوموديرغ»

## ثقل التاريخ في مسارات السياسة

الحروب في أوروبا وساهمت في تحقيق توازن قاد إلى عقود من السلام. التوازن الدولي، غير محصن من الخلل بسبب تدافع الأمم نحو بناء قدرات تكامل فيه الرفادان مما أنتج ما يمكن أن نسميه رؤية العقل والوهم. اختلف الكثيرون مع كيسنجر ورؤاه النظرية وممارساته السياسية، خاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية ودعمه إسرائيل في حرب أكتوبر (تشرين الأول)، واتفق معه آخرون في الجانب العملي من حياته وإن اختلفوا معه في أطروحاته النظرية. ذاك

أسرطبيعي، رجل بهذا الحجم من العلم والدور السياسي

العملي في مرحلة عالمية حساسة، لا بد أن يكون له حشد من المؤيدين والمعارضين. في شيخوخته وقد تجاوز التسعين من العمر، هجر الشيخ العمل، لكن ظل للعقل فاعلية؛ فنشر كتابه الذي صلا الأفاق وهو «world order» النظام العالمي الذي صدر سنة 2014، لم يغب عنه ما كتبه في أطروحة شيا به عن النظام الدولي الذي أرساه كل من الأمير مترنيخ ووزير خارجية النمسا والكونت كستليرج ووزير خارجية بريطانيا. اعتقد أن اتفاقية وستفاليا، برست لنظام عالمي جديد قام على سيادة الدولة الوطنية، وأنهت سنوات طويلة من

التواصل مع الصين وهيا لنهاية حرب فيتنام، لكن جهده العملي الدبلوماسي، لم يوقف إبداعه العلمي في مجال السياسة النظرية، وقدم نتاجاً ريادياً تكامل فيه الرفادان مما أنتج ما يمكن أن نسميه رؤية العقل والوهم. اختلف الكثيرون مع كيسنجر ورؤاه النظرية وممارساته السياسية، خاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية ودعمه إسرائيل في حرب أكتوبر (تشرين الأول)، واتفق معه آخرون في الجانب العملي من حياته وإن اختلفوا معه في أطروحاته النظرية. ذاك

أسرطبيعي، رجل بهذا الحجم من العلم والدور السياسي

العملي في مرحلة عالمية حساسة، لا بد أن يكون له حشد من المؤيدين والمعارضين. في شيخوخته وقد تجاوز التسعين من العمر، هجر الشيخ العمل، لكن ظل للعقل فاعلية؛ فنشر كتابه الذي صلا الأفاق وهو «world order» النظام العالمي الذي صدر سنة 2014، لم يغب عنه ما كتبه في أطروحة شيا به عن النظام الدولي الذي أرساه كل من الأمير مترنيخ ووزير خارجية النمسا والكونت كستليرج ووزير خارجية بريطانيا. اعتقد أن اتفاقية وستفاليا، برست لنظام عالمي جديد قام على سيادة الدولة الوطنية، وأنهت سنوات طويلة من

يمكننا أن نصف اليوم منطقة الشرق الأوسط، بأنها مختبر السياسة الدولية. عالم يتغير بمستويات مختلفة من التفاعلات التي يختلط فيها صوت السلاح مع الأطماع في الثروات، وحيف العنف المعتم بطرف ديني مسترد من غياهب الزمن الرميم. التاريخ لا يغيب عن حلقات الصراع الذي تخوضه الشعوب في كل اصقاع الأرض. للتاريخ مسارب ومضارب ونشوات وحفر ودرى. أمم ترى في ماضيها أمجاداً وسيادة وقوة تحفزها وتستنهضها إلى استعادة قوتها ودورها الغابر. وأمم أخرى، تعيد قراءة ماضيها المؤلم المظلم الذي عانت فيه الضعف والاستبداد من الآخر قريباً كان أو بعيداً.

الدكتور هنري كيسنجر، الأستاذ الأكاديمي والسياسي والدبلوماسي الأمريكي الذي جمع بين التظنير العلمي والممارسة السياسية، ملا صالونات القرار في منطف سياسي عالمي غير مسبوقة، تربيع على مركز القرار السياسي الخارجي في الولايات المتحدة، عندما جمع بين وظيفة مستشار الأمن القومي ووزير الخارجية في مرحلة كانت الحرب الباردة بين الكتلتين الشيوعية والراسمالية على أشدها، وحرب فيتنام التي داخل الولايات المتحدة. نجح في ضربة سياسية مسرحية في فتح دروب

يمكننا أن نصف اليوم منطقة الشرق الأوسط، بأنها مختبر السياسة الدولية. عالم يتغير بمستويات مختلفة من التفاعلات التي يختلط فيها صوت السلاح مع الأطماع في الثروات، وحيف العنف المعتم بطرف ديني مسترد من غياهب الزمن الرميم. التاريخ لا يغيب عن حلقات الصراع الذي تخوضه الشعوب في كل اصقاع الأرض. للتاريخ مسارب ومضارب ونشوات وحفر ودرى. أمم ترى في ماضيها أمجاداً وسيادة وقوة تحفزها وتستنهضها إلى استعادة قوتها ودورها الغابر. وأمم أخرى، تعيد قراءة ماضيها المؤلم المظلم الذي عانت فيه الضعف والاستبداد من الآخر قريباً كان أو بعيداً.

الدكتور هنري كيسنجر، الأستاذ الأكاديمي والسياسي والدبلوماسي الأمريكي الذي جمع بين التظنير العلمي والممارسة السياسية، ملا صالونات القرار في منطف سياسي عالمي غير مسبوقة، تربيع على مركز القرار السياسي الخارجي في الولايات المتحدة، عندما جمع بين وظيفة مستشار الأمن القومي ووزير الخارجية في مرحلة كانت الحرب الباردة بين الكتلتين الشيوعية والراسمالية على أشدها، وحرب فيتنام التي داخل الولايات المتحدة. نجح في ضربة سياسية مسرحية في فتح دروب

يمكننا أن نصف اليوم منطقة الشرق الأوسط، بأنها مختبر السياسة الدولية. عالم يتغير بمستويات مختلفة من التفاعلات التي يختلط فيها صوت السلاح مع الأطماع في الثروات، وحيف العنف المعتم بطرف ديني مسترد من غياهب الزمن الرميم. التاريخ لا يغيب عن حلقات الصراع الذي تخوضه الشعوب في كل اصقاع الأرض. للتاريخ مسارب ومضارب ونشوات وحفر ودرى. أمم ترى في ماضيها أمجاداً وسيادة وقوة تحفزها وتستنهضها إلى استعادة قوتها ودورها الغابر. وأمم أخرى، تعيد قراءة ماضيها المؤلم المظلم الذي عانت فيه الضعف والاستبداد من الآخر قريباً كان أو بعيداً.

الدكتور هنري كيسنجر، الأستاذ الأكاديمي والسياسي والدبلوماسي الأمريكي الذي جمع بين التظنير العلمي والممارسة السياسية، ملا صالونات القرار في منطف سياسي عالمي غير مسبوقة، تربيع على مركز القرار السياسي الخارجي في الولايات المتحدة، عندما جمع بين وظيفة مستشار الأمن القومي ووزير الخارجية في مرحلة كانت الحرب الباردة بين الكتلتين الشيوعية والراسمالية على أشدها، وحرب فيتنام التي داخل الولايات المتحدة. نجح في ضربة سياسية مسرحية في فتح دروب

## عبد الرحمن شلقم



عبد الرحمن شلقم

عبد الرحمن شلقم

عبد الرحمن شلقم

## حالة الجمهورية الأمريكية

شخصيات المتسابقين تختلف، ولكن كما يظهر لأن الزمن يجعل فعله، الذي قد لا يلاحظه من هم في داخل الصورة. إن الاستقطاب الحاد المشاهد في المجتمع الأميركي هو عرض لمرض أعمق. إنه الميل الحتمي من جميع الأنظمة التي اخترعها البشر إلى الأضمحلال والموت، فالأيام المؤسسة عندما اخترعوا ما اعتقدوا أنه دائم، جاء الوقت ليشهد نهايته. ما يشاهد اليوم من خلال غبار المعركة الانتخابية هو أمراض الليبرالية السياسية، فقد أدى نجاحها في القرن الماضي إلى ظهور بثور مرضية كثيرة على سطحها لم تعالج. كانت صيحة المساواة والعدل

تجذب الكثيرين

فسى العالم والتي تمنها المؤسسات أن تكون كذلك، ولكنها تناطحات جداً في التطبيق وولدت اللامساواة وعززت التدهور المادي والروحي بل حتى الأخلاقي في الأرض التي نبئت فيها، فأصبحت شرائح واسعة من الشعب الأميركي يتفاقم لديها الشعور بالعجز. ذاك الذي أطلق ما تكاد تصبح حرباً أهلية مصغرة نشدها في المدن الأميركية وحول بعض مراكزها وهي تتحول إلى مناطق مطوقة ومعزولة، واتسع الشك بين المواطنين بسبب لون بشرتهم.

في كتاب صدر أخيراً بالعربية عن «عالم المعرفة» بعنوان «ماذا فُشلت الليبرالية؟» لباتريك ندين، جاء أن «قراءة 70% من الشعب الأميركي

يعتقدون أن بلادهم تسير في الاتجاه الخاطئ، كما يعتقد نصف سكان أميركا أن أفضل أيام بلادهم قد ولت بدون رجعة»، ذاك الشعور بالتراجع ليست له علاقة بالاشخاص ولكن بهيكلية النظام، والذي أصبح في السنوات الأخيرة كبدنول الساعة، من أقصى اليسار (عصر أوباما) إلى أقصى اليمين (عصر ترمب).

إن عدم الثقة بالمؤسسات الرسمية أصبح وجهاً واضحاً للأزمة وانبعاث من الشكوك التي انخسرت بان تلك المؤسسات أصبحت خاضعة للتسييس وفقدت مهنتيتها وحياديتها؛ من

تعد قيم مثل الحرية والمساواة وحقوق الإنسان مهمة للإدارة، المهم كيف يمكن تعظيم الدخل المادي للشرائح التي تقوم بانتخاب الرئيس. البعض من الملحقين الأميركيين الأكثر دراية يرون أن الحكمة ثقل التاريخ إلى درجة اعتناق خيار شمشون والإلغاء الكامل لكل ما هو فلسطيني. تركيا التي كانت لقرون قوة دولية تسود العالم في عهد الدولة العثمانية، عانت ويلات الهزيمة وإذلالها في نهاية الحرب العالمية الأولى، وجرى تقاسم

تعد قيم مثل الحرية والمساواة وحقوق الإنسان مهمة للإدارة، المهم كيف يمكن تعظيم الدخل المادي للشرائح التي تقوم بانتخاب الرئيس. البعض من الملحقين الأميركيين الأكثر دراية يرون أن الحكمة ثقل التاريخ إلى درجة اعتناق خيار شمشون والإلغاء الكامل لكل ما هو فلسطيني. تركيا التي كانت لقرون قوة دولية تسود العالم في عهد الدولة العثمانية، عانت ويلات الهزيمة وإذلالها في نهاية الحرب العالمية الأولى، وجرى تقاسم

تعد قيم مثل الحرية والمساواة وحقوق الإنسان مهمة للإدارة، المهم كيف يمكن تعظيم الدخل المادي للشرائح التي تقوم بانتخاب الرئيس. البعض من الملحقين الأميركيين الأكثر دراية يرون أن الحكمة ثقل التاريخ إلى درجة اعتناق خيار شمشون والإلغاء الكامل لكل ما هو فلسطيني. تركيا التي كانت لقرون قوة دولية تسود العالم في عهد الدولة العثمانية، عانت ويلات الهزيمة وإذلالها في نهاية الحرب العالمية الأولى، وجرى تقاسم

تعد قيم مثل الحرية والمساواة وحقوق الإنسان مهمة للإدارة، المهم كيف يمكن تعظيم الدخل المادي للشرائح التي تقوم بانتخاب الرئيس. البعض من الملحقين الأميركيين الأكثر دراية يرون أن الحكمة ثقل التاريخ إلى درجة اعتناق خيار شمشون والإلغاء الكامل لكل ما هو فلسطيني. تركيا التي كانت لقرون قوة دولية تسود العالم في عهد الدولة العثمانية، عانت ويلات الهزيمة وإذلالها في نهاية الحرب العالمية الأولى، وجرى تقاسم

تعد قيم مثل الحرية والمساواة وحقوق الإنسان مهمة للإدارة، المهم كيف يمكن تعظيم الدخل المادي للشرائح التي تقوم بانتخاب الرئيس. البعض من الملحقين الأميركيين الأكثر دراية يرون أن الحكمة ثقل التاريخ إلى درجة اعتناق خيار شمشون والإلغاء الكامل لكل ما هو فلسطيني. تركيا التي كانت لقرون قوة دولية تسود العالم في عهد الدولة العثمانية، عانت ويلات الهزيمة وإذلالها في نهاية الحرب العالمية الأولى، وجرى تقاسم

تعد قيم مثل الحرية والمساواة وحقوق الإنسان مهمة للإدارة، المهم كيف يمكن تعظيم الدخل المادي للشرائح التي تقوم بانتخاب الرئيس. البعض من الملحقين الأميركيين الأكثر دراية يرون أن الحكمة ثقل التاريخ إلى درجة اعتناق خيار شمشون والإلغاء الكامل لكل ما هو فلسطيني. تركيا التي كانت لقرون قوة دولية تسود العالم في عهد الدولة العثمانية، عانت ويلات الهزيمة وإذلالها في نهاية الحرب العالمية الأولى، وجرى تقاسم

تعد قيم مثل الحرية والمساواة وحقوق الإنسان مهمة للإدارة، المهم كيف يمكن تعظيم الدخل المادي للشرائح التي تقوم بانتخاب الرئيس. البعض من الملحقين الأميركيين الأكثر دراية يرون أن الحكمة ثقل التاريخ إلى درجة اعتناق خيار شمشون والإلغاء الكامل لكل ما هو فلسطيني. تركيا التي كانت لقرون قوة دولية تسود العالم في عهد الدولة العثمانية، عانت ويلات الهزيمة وإذلالها في نهاية الحرب العالمية الأولى، وجرى تقاسم

تعد قيم مثل الحرية والمساواة وحقوق الإنسان مهمة للإدارة، المهم كيف يمكن تعظيم الدخل المادي للشرائح التي تقوم بانتخاب الرئيس. البعض من الملحقين الأميركيين الأكثر دراية يرون أن الحكمة ثقل التاريخ إلى درجة اعتناق خيار شمشون والإلغاء الكامل لكل ما هو فلسطيني. تركيا التي كانت لقرون قوة دولية تسود العالم في عهد الدولة العثمانية، عانت ويلات الهزيمة وإذلالها في نهاية الحرب العالمية الأولى، وجرى تقاسم

تعد قيم مثل الحرية والمساواة وحقوق الإنسان مهمة للإدارة، المهم كيف يمكن تعظيم الدخل المادي للشرائح التي تقوم بانتخاب الرئيس. البعض من الملحقين الأميركيين الأكثر دراية يرون أن الحكمة ثقل التاريخ إلى درجة اعتناق خيار شمشون والإلغاء الكامل لكل ما هو فلسطيني. تركيا التي كانت لقرون قوة دولية تسود العالم في عهد الدولة العثمانية، عانت ويلات الهزيمة وإذلالها في نهاية الحرب العالمية الأولى، وجرى تقاسم



وزير الموارد البشرية السعودي: خطر تهيمش الشباب لسوق العمل العالمية مرشح لبلوغ 15% بحلول 2025

«العشرين» تدعو إلى تركيز التعافي الاقتصادي بعد الجائحة على «الوظائف»

أسواق العمل والوظائف الكريمة، بالإضافة إلى الحصول على فرص وظيفية متناسبة وتولي مناصب قيادية، وتتضمن هذه العوائق عادة الصورة النمطية للمرأة لا سيما فيما يتعلق بدور المرأة في الاقتصاد، والتمييز في فرص العمل والتوزيع غير المتساوي لمسؤوليات الرعاية، وعدم المساواة في الوصول للتدريب، والعنف والتحرش في مكان العمل، واستمرار وجود فجوات في الأجور بين الجنسين.



للشباب» من خلال تسهيل الدخول والانتقال المستمر والناجح إلى أسواق العمل، ومعالجة العوائق الإضافية التي يواجهها الشباب والنساء خصوصا في الحصول على فرص عمل جيدة.

شمول النساء

ويرى وزراء العمل في مجموعة العشرين أن هناك حاجة إلى بذل المزيد من الجهود لزيادة جودة فرص العمل المقدمة للنساء، وتعزيز الأجور المتساوية في نفس الوظائف أو قيم العمل المتساوية، مفرزين بالأثر السلبي غير المتكافئ الذي أوجدته أزمة الجائحة.

العولة

وأقادوا في البيان الختامي بان أسواق العمل تشهد تحولات واسعة النطاق، وما زالت العولة والرقمنة والتطورات التقنية تعد محركات أساسية للتغيير، ومع أن هذه التغييرات تحقق الكثير من المنافع، فإنها تشكل تحديات جمة على أسواق العمل والمجتمعات وصناع السياسات على حد سواء، لا سيما إذا اقترنت بتداعيات جائحة فيروس «كورونا» على العمال وأصحاب العمل حول العالم.

ويشدد الوزراء على ضرورة معالجتها لتحسين إمكانية الوصول إلى الفرص للجميع مع الحاجة إلى تدابير ابتكارية وسريعة لتساعد صناع السياسات على تجاوز التحديات، فضلا عن التحديات التي يواجهها الشباب والنساء والجماعات المستضعفة والمهمشة على المدى الطويل بشكل عام، بما في ذلك خلال مرحلة التعافي من الأزمة الاقتصادية التي سببها الجائحة.



اجتماع وزراء التوظيف والعمل في «العشرين» برئاسة السعودية وفي الإطار وزير الموارد البشرية السعودي أحمد الراجحي (الشرق الأوسط)

الشباب أولوية

وشدد الوزراء على أن الشباب يلعب دورا بارزا في ازدهار المجتمع في الوقت الراهن وفي المستقبل، مؤكدا التزامهم بالعهد الذي تعهده قادة مجموعة العشرين في انطاليا في 2015، بهدف تقليص نسبة الشباب المعرضين للاضواء عن سوق العمل بشكل دائم إلى 15% بحلول عام 2025.

اتساق السياسات

ويبين وزراء التوظيف والعمل في مجموعة العشرين، خلال الاجتماع، أهمية تعزيز اتساق السياسات من خلال العمل مع الوزراء الآخرين ومجموعات التواصل والمنظمات الدولية ذات الصلة، للتصدي لتبعات جائحة فيروس «كورونا» على أسواق العمل الوطنية والعالمية، خصوصا بين السياسات التي تعزز النمو الشامل، والتوظيف والحماية الاجتماعية، داعين منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إلى إجراء المزيد من التحليلات لقياس أثر

في سوق العمل أو العودة إليه.

العمال الذي تعرضوا لخسارة وظائفهم، ولتخطي علاقاتهم العمالية، وانخفاض ساعات عملهم، وخسارة مصادر دخلهم، مع الأخذ في الحسبان صحتهم وسلامتهم في العمل، مع مواصلة تقديم ظروف إيطارية جيدة للأعمال وتوفير الدعم لأصحاب الشركات بما في ذلك المنشآت الصغيرة والمتوسطة، وإنشاء نماذج أعمال مرنة ومتينة للحفاظ على الموظفين، ودعم أصحاب الأعمال والموظفين للاستفادة من التقنيات الجديدة وتبني أساليب عمل جديدة متى ما كان ذلك ممكنا، ودعم العمال من خلال سياسات التدريب وبيانات إعادة صقل المهارات لضمان قدرتهم على البقاء

المعيق لأزمة جائحة (كورونا)

والمعيق لأزمة جائحة (كورونا) المستجدة على عمل المرأة المدفوع وغير المدفوع الأجر، مما يضمن التزاما بتحقيق الهدف الذي اتفق عليه قادتنا في برلين في عام 2014، فقد دعمت جميع أولويات سياستنا من خلال موضوعنا الشامل المتمثل في توظيف المرأة، وأفاد بان «المنهج السلوكية يمكن أن تساعد في تعميق فهم

العميق لأزمة جائحة (كورونا)

والمعيق لأزمة جائحة (كورونا) المستجدة على عمل المرأة المدفوع وغير المدفوع الأجر، مما يضمن التزاما بتحقيق الهدف الذي اتفق عليه قادتنا في برلين في عام 2014، فقد دعمت جميع أولويات سياستنا من خلال موضوعنا الشامل المتمثل في توظيف المرأة، وأفاد بان «المنهج السلوكية يمكن أن تساعد في تعميق فهم

العميق لأزمة جائحة (كورونا)

والمعيق لأزمة جائحة (كورونا) المستجدة على عمل المرأة المدفوع وغير المدفوع الأجر، مما يضمن التزاما بتحقيق الهدف الذي اتفق عليه قادتنا في برلين في عام 2014، فقد دعمت جميع أولويات سياستنا من خلال موضوعنا الشامل المتمثل في توظيف المرأة، وأفاد بان «المنهج السلوكية يمكن أن تساعد في تعميق فهم

العميق لأزمة جائحة (كورونا)

والمعيق لأزمة جائحة (كورونا) المستجدة على عمل المرأة المدفوع وغير المدفوع الأجر، مما يضمن التزاما بتحقيق الهدف الذي اتفق عليه قادتنا في برلين في عام 2014، فقد دعمت جميع أولويات سياستنا من خلال موضوعنا الشامل المتمثل في توظيف المرأة، وأفاد بان «المنهج السلوكية يمكن أن تساعد في تعميق فهم

العميق لأزمة جائحة (كورونا)

والمعيق لأزمة جائحة (كورونا) المستجدة على عمل المرأة المدفوع وغير المدفوع الأجر، مما يضمن التزاما بتحقيق الهدف الذي اتفق عليه قادتنا في برلين في عام 2014، فقد دعمت جميع أولويات سياستنا من خلال موضوعنا الشامل المتمثل في توظيف المرأة، وأفاد بان «المنهج السلوكية يمكن أن تساعد في تعميق فهم

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد وزراء التوظيف والعمل في مجموعة العشرين برئاسة السعودية، أن سياسات التعافي الاقتصادي من آثار الجائحة ستكون متركزة على توليد الوظائف وإعادة ترتيب أشكالها والياتها، مشيرين إلى أهمية دمج التوجهات القائمة على التقنية والمقاربات التي تركز على الإنسان من خلال الاستفادة من المنهج السلوكية في عملية صنع سياسات العمل.

التعافي والوظائف

شدد وزراء التوظيف والعمل في مجموعة العشرين برئاسة السعودية، خلال الاجتماع الذي استعرض المستجدات الأخيرة التي شهدتها الاقتصاد العالمي والجائحة والتغلب عليها يظل على رأس الأولويات، لافتين إلى أهمية توفير وحفظ وظائف للجميع لا سيما للنساء والشباب في أسواق العمل المحلية والعالمية، وإلى دعم نظم الحماية الاجتماعية الشاملة والقوية والقابلة للتكيف.

العميق لأزمة جائحة (كورونا)

والمعيق لأزمة جائحة (كورونا) المستجدة على عمل المرأة المدفوع وغير المدفوع الأجر، مما يضمن التزاما بتحقيق الهدف الذي اتفق عليه قادتنا في برلين في عام 2014، فقد دعمت جميع أولويات سياستنا من خلال موضوعنا الشامل المتمثل في توظيف المرأة، وأفاد بان «المنهج السلوكية يمكن أن تساعد في تعميق فهم

العميق لأزمة جائحة (كورونا)

والمعيق لأزمة جائحة (كورونا) المستجدة على عمل المرأة المدفوع وغير المدفوع الأجر، مما يضمن التزاما بتحقيق الهدف الذي اتفق عليه قادتنا في برلين في عام 2014، فقد دعمت جميع أولويات سياستنا من خلال موضوعنا الشامل المتمثل في توظيف المرأة، وأفاد بان «المنهج السلوكية يمكن أن تساعد في تعميق فهم

آثار «كورونا»... تقلص ساعات العمل 14% وفقدان 400 مليون وظيفة في العالم

الأعضاء بتحقيق هدف القادة في برلين عام 2014، المتمثل في «تقليل الفجوة بين الجنسين في معدلات مشاركة النساء والرجال في الدول بنسبة 25% بحلول عام 2025».

الحاد للشباب سيؤثر سلباً على مخرجات سوق العمل على المدى الطويل إذا لم تكن هناك خطط تعافٍ فعالة على المستوى الوطني والدولي. ووفق البيان الختامي فإنه لا ملاذ من التزام

وأي الاحتياجات الخاصة، في وقت يمثل تعطل علاقات العمل وخسارة الدخل عوامل معرزة للفقر. وحسب استنتاجات التقديرات الجارية، فإن التأثير

وحسب الإحصاءات، جاء التأثير الأكبر للأشخاص العاملين في الاقتصاد الرسمي الذين يمثلون 1,6 مليار عامل، والفئات ذات التمثيل المنخفض مثل الشباب والنساء

أوجدت أثارا كبيرة على أسواق العمل الوطنية والعالمية، أبرزها انخفاض ساعات العمل بنحو 14% خلال الربع الثاني لعام 2020، وهو ما يعادل خسارة 400 مليون وظيفة بدوام كامل.

الرياض: «الشرق الأوسط»

و جاء في البيان الختامي لوزراء العمل والتوظيف جملة من آخر الإحصاءات المقدرة لتداعيات فيروس «كورونا» المستجدة، حيث

اقتصاد بريطانيا يعوّض نصف «انهيار كوفيد - 19»

تاريخية بالنسبة لبريطانيا واليابان بصفته أول اتفاق تجاري رئيسي لنا مرحلة ما بعد بريكست»، مشيرة إلى أن الاتفاق «خطوة مهمة» باتجاه الانضمام إلى الشراكة عبر المحيط الهادئ. وقالت بريطانيا إن الاتفاق، الذي جرت الموافقة عليه من حيث المبدأ، يعني أن 99 بالمائة من صادراتها إلى اليابان ستكون معفاة من الرسوم، وأن المنتجات الخاصة بالمسائل الرقمية والبيانات في الاتفاق تجاوزت بكثير تلك السواردة في الاتفاق التجاري للاتحاد الأوروبي مع اليابان، مما سيساعد شركات التكنولوجيا المالية البريطانية العاملة في البلد الآسيوي. وستستفيد شركات الخدمات المالية ومنتجات الأغذية وصناعة المعاطف وغيرهم من الاتفاق الذي يمثل «خطوة هامة» صوب انضمام بريطانيا إلى الاتفاقية الشاملة للتجارة الحرة بين الاتحاد الأوروبي واليابان دخل حيز التنفيذ العام الماضي، ولم يعد ينطبق على بريطانيا منذ 31 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أساس الاتفاق الحالي بين لندن وطوكيو. وغادرت بريطانيا الاتحاد الأوروبي في يناير (كانون الثاني)، وتحاول حاليا إبرام اتفاقيات تجارية قبل نهاية العام. وقالت تروس: «هذه لحظة

أن تضرب الجائحة بريطانيا. وقال توماس بوغ الخبير الاقتصادي لدى كابيتال إيكونوميكس: «يوليو كان على الأرجح الأخير في الزيادات الكبيرة للنشاط ولن يتم تحقيق التعافي الكامل على الأرجح حتى أوائل 2022». وأضاف بوغ لرويترز أنه في المقابل، من المرجح أن يعزّز بنك إنجلترا المركزي برنامجه التحفيزي لـ250 مليار جنيه إسترليني (320 مليار دولار). وعانى اقتصاد بريطانيا من أشد انخفاض في الربع الثاني أكثر من أي دولة بين مجموعة الدول السبع في الفترة بين أبريل (نيسان) ويونيو. وتبددت الآمال في تعاف سريع، إذ تواجه الشركات صعوبات في التعامل مع قواعد التباعد الاجتماعي وما زال العديدون مترددين في السفر باستخدام المواصلات العامة أو الذهاب إلى الأماكن المزدحمة. كما يزيد التوتر بين لندن وبيروكسل بشأن اتفاق تجاري لما بعد انفصال بريطانيا عن المجموعة أنها توصلت إلى اتفاق

تندن: «الشرق الأوسط»

فيما أعلنت بريطانيا الجمعة أنها توصلت إلى اتفاق للتجارة الحرة مع اليابان، في أول اتفاقية رئيسية تيرمها التجارية لندن مرحلة ما بعد بريكست، عوض اقتصاد بريطانيا نصف انهياره بفعل أزمة كوفيد-19 بحلول نهاية يوليو (تموز)، بدعم من إعادة فتح الحانات والمطاعم بعد إجراءات العزل العام، لكن من المتوقع أن يتباطأ الانتعاش مع تنامي فقدان الوظائف والتوتر بشأن الانفصال عن الاتحاد الأوروبي. وبعد أن انكمش بوتيرة قياسية بلغت عشرين بالمائة في الربع الثاني، قال مكتب الإحصاءات الوطنية الجمعة إن الناتج نما 6,6 بالمائة في يوليو، بمعزل أبدا من التوتيرة الشهرية المسجلة في يونيو (حزيران).

تندن: «الشرق الأوسط»

فيما أعلنت بريطانيا الجمعة أنها توصلت إلى اتفاق للتجارة الحرة مع اليابان، في أول اتفاقية رئيسية تيرمها التجارية لندن مرحلة ما بعد بريكست، عوض اقتصاد بريطانيا نصف انهياره بفعل أزمة كوفيد-19 بحلول نهاية يوليو (تموز)، بدعم من إعادة فتح الحانات والمطاعم بعد إجراءات العزل العام، لكن من المتوقع أن يتباطأ الانتعاش مع تنامي فقدان الوظائف والتوتر بشأن الانفصال عن الاتحاد الأوروبي. وبعد أن انكمش بوتيرة قياسية بلغت عشرين بالمائة في الربع الثاني، قال مكتب الإحصاءات الوطنية الجمعة إن الناتج نما 6,6 بالمائة في يوليو، بمعزل أبدا من التوتيرة الشهرية المسجلة في يونيو (حزيران).

تندن: «الشرق الأوسط»

فيما أعلنت بريطانيا الجمعة أنها توصلت إلى اتفاق للتجارة الحرة مع اليابان، في أول اتفاقية رئيسية تيرمها التجارية لندن مرحلة ما بعد بريكست، عوض اقتصاد بريطانيا نصف انهياره بفعل أزمة كوفيد-19 بحلول نهاية يوليو (تموز)، بدعم من إعادة فتح الحانات والمطاعم بعد إجراءات العزل العام، لكن من المتوقع أن يتباطأ الانتعاش مع تنامي فقدان الوظائف والتوتر بشأن الانفصال عن الاتحاد الأوروبي. وبعد أن انكمش بوتيرة قياسية بلغت عشرين بالمائة في الربع الثاني، قال مكتب الإحصاءات الوطنية الجمعة إن الناتج نما 6,6 بالمائة في يوليو، بمعزل أبدا من التوتيرة الشهرية المسجلة في يونيو (حزيران).

الهند تجتهد لإصلاح «كعب أخيل الحسابات»

الماضي. وبهذا أصبح ركود خامس أكبر اقتصاد في العالم أسوأ مما توقعه الاقتصاديون، واحد أسوأ حالات الانكماش في أي دولة نتيجة تفشي الوباء. وانهارت عمليات الاستثمار بنسبة 47% مقارنة بالعام السابق، بينما تقلص استهلاك الأسر بنحو 27%. وارتفع وفقاً ل«كابيتال إيكونوميكس». وارتفع الاستهلاك الحكومي بنسبة 16%، إلا أن

في مقابلة: «يتعين أن ننظر في تلك الفصائح، نحن بحاجة إلى إعادة تنظيم مهنة التدقيق»، وتدرس الحكومة الهندية حزمة واسعة من إجراءات الإصلاح بالنسبة للتدقيق، بعد تأسيس الهيئة الوطنية للتقارير المالية في نيودلهي في عام 2018، لتشدّد اللوائح في أعقاب فضائح شهدت اقتراب بنوك وشركات رئيسية من الانهيار من دون تحذير. وتأتي تلك الجهود بينما شهد

في مقابلة: «يتعين أن ننظر في تلك الفصائح، نحن بحاجة إلى إعادة تنظيم مهنة التدقيق»، وتدرس الحكومة الهندية حزمة واسعة من إجراءات الإصلاح بالنسبة للتدقيق، بعد تأسيس الهيئة الوطنية للتقارير المالية في نيودلهي في عام 2018، لتشدّد اللوائح في أعقاب فضائح شهدت اقتراب بنوك وشركات رئيسية من الانهيار من دون تحذير. وتأتي تلك الجهود بينما شهد

في مقابلة: «يتعين أن ننظر في تلك الفصائح، نحن بحاجة إلى إعادة تنظيم مهنة التدقيق»، وتدرس الحكومة الهندية حزمة واسعة من إجراءات الإصلاح بالنسبة للتدقيق، بعد تأسيس الهيئة الوطنية للتقارير المالية في نيودلهي في عام 2018، لتشدّد اللوائح في أعقاب فضائح شهدت اقتراب بنوك وشركات رئيسية من الانهيار من دون تحذير. وتأتي تلك الجهود بينما شهد

في مقابلة: «يتعين أن ننظر في تلك الفصائح، نحن بحاجة إلى إعادة تنظيم مهنة التدقيق»، وتدرس الحكومة الهندية حزمة واسعة من إجراءات الإصلاح بالنسبة للتدقيق، بعد تأسيس الهيئة الوطنية للتقارير المالية في نيودلهي في عام 2018، لتشدّد اللوائح في أعقاب فضائح شهدت اقتراب بنوك وشركات رئيسية من الانهيار من دون تحذير. وتأتي تلك الجهود بينما شهد

نزف «وول ستريت» يبعث حيوية في الأسواق الناشئة

تندن: «الشرق الأوسط»

أظهرت إحصاءات تدفقات صناديق أسبوعية ل«بنك أوف أميركا» أن المستثمرين العالميين سحبوا قرابة 24 مليار دولار من صناديق النقد في الأسبوع الماضي، ليعيدوا توجيه الأموال إلى الأسواق الناشئة، بينما تباطأوا في الإقبال على التكنولوجيا والذهب. وقال محللو «بنك أوف أميركا»، استناداً إلى بيانات من شركة «إي إف آر» لتتبع التدفقات المالية، للأسبوع المنتهي في التاسع من سبتمبر (البلو) الحالي، إن فئات الأصول التي سجلت أداء دون بقية الأصول منذ بداية العام، مثل أسهم الأسواق الناشئة، استقطبت 3,4 مليار دولار، وهي أكبر قيمة في تسعة أسابيع. وفي غضون ذلك شهدت الولايات المتحدة وأوروبا واليابان نزوحاً متواصلاً للتدفقات، فيما سجلت أسهم النمو بـ«وول ستريت» أكبر خروج للأموال بقيمة 4,1 مليار دولار. وتوقفت موجة ارتفاع في «وول ستريت» بقيادة شركات التكنولوجيا وإجراءات التحفيز بشكل صارخ، الأسبوع الماضي، إذ باع المستثمرون الأسهم لحني الأرباح بعد صعود دفع المؤشر «ناسداك» الراخر بشركات التكنولوجيا في 70 في المائة من مستويات متدنية سجلها خلال جائحة «كورونا».

و خسرت «فيسبوك» و«مسازون» كوم» و«ابل» و«تسلا» و«مايكروسوفت» و«الفايت» و«نتفليكس» إجمالاً ما يزيد على تريليون دولار من رأسمالها السوقي في الفترة بين الثاني والثامن من سبتمبر. لكن «بنك أوف أميركا» قال إنه لا يتوقع سوقاً هابطة مقبلة، إذ إن البنك المركزي الأمريكي «شديد التيسير»، وول ستريت «تخصص بالمال». والسوق الهابطة، أو «سوق الدببة» هي عندما تنخفض الأسهم بنسبة 20 في

ذلك لم يكن كافياً لتعويض الانخفاض الحاد في نشاط القطاعات الأخرى. وقال شيان شاه من «كابيتال إيكونوميكس»، إن «الربع الثاني سيختل النقطة المنخفضة في الاقتصاد الهندي، ولكن هناك دلائل على أن التعافي قد يكون طبيئاً للغاية رغم تخفيف إجراءات الإغلاق»، موضحاً أن «استمرار الانتشار السريع لفيروس كورونا» سيضعف الطلب المحلي.



العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي	\$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	15,75	9,17	1508	2,73
ج. استرليني	£	4,81	4,66	0,49	4,71	0,48	0,39	0,91	20,19	11,75	1932	3,49
يورو	€	4,44	4,31	0,46	4,35	0,45	0,36	0,84	18,67	10,87	1786	3,23

**بتكوين**  
امس 10282,10 \$  
السابق 10407,60

**الذهب**  
امس 1949,50 \$  
السابق 1954,20

**النفط (برنت)**  
امس 39,80 \$  
السابق 40,06

## موجز

### زيادة قوية في أسعار المستهلكين بألمانيا

واشنطن - رويترز: زادت أسعار المستهلكين الأميركيين بقوة في أغسطس (آب)، لكن من المرجح أن يكبح ضعف سوق العمل التضخم، في الوقت الذي يتعافى فيه الاقتصاد من ركود ناجم عن «كوفيد - 19».

وقالت وزارة العمل الأميركية، أمس (الجمعة)، إن مؤشرها لأسعار المستهلكين ارتفع 0,4 في المائة، الشهر الماضي. وزاد المؤشر 0,6 في المائة في يونيو (حزيران) ويوليو (تموز)، بعد أن انخفض في الأشهر الثلاثة السابقة، إذ أدى إغلاق الأنشطة لإبطاء انتشار فيروس «كورونا» إلى انخفاض الطلب.

وفي الأثني عشر شهراً حتى أغسطس، زاد المؤشر 1,3 في المائة بعد أن ارتفع واحداً في المائة في يوليو (تموز).

### الصين تؤكد احتفاظها بالإجراءات اللازمة لحماية شركاتها

بيكين - «الشرق الأوسط» عبرت الصين الجمعة عن معارضتها لما وصفته بـ«تعميم الولايات المتحدة لمفهوم الأمن القومي، وإساءة استخدام القوة الوطنية، والقمع غير المعقول لشركات معينة في الدول الأخرى»، مؤكدة احتفاظها بالحق في اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية حقوق ومصالح الشركات الصينية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، تشاو لي جيان، تعليقا على بيع أعمال تطبيق «تيك توك» في الولايات المتحدة، إن «محاولة واشنطن استخدام التفتيش الاقتصادي والتلاعب السياسي ضد الشركات غير الأميركية هي معاملة إهانة حكومية، وهي بمثابة الكسب بالوسائل الاحتيالية أو بالقوة، وهذا ينتهك مبادئ السوق والقواعد الدولية ومبادئ المنافسة العادلة التي تتحدث الولايات المتحدة عنها باستمرار».

### روسيا تتوقع عجز ميزانية بـ 4,4%

موسكو - رويترز: أظهرت مسودة وثيقة الجمعة أن روسيا تعتزم جمع ما إجماليه 5,41 تريليون روبل (72,3 مليار دولار) هذا العام، بالإضافة إلى الإنفاق من صندوقها الوطني للثروة، للمساهمة في تغطية عجز الميزانية المتوقع عند 4,4 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي.

وحسب وثيقة اطّلع عليها «رويترز»، فإن من المتوقع أن تنخفض الخطة الإجمالية للاقتراض، التي تشمل طرح سندات حكومية بالروبل، وتمويلًا خارجيًا، إلى 3,82 تريليون روبل في العام المقبل، إذ من المتوقع أن ينكمش عجز الميزانية إلى 2,4 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي.

وتخطط روسيا لأن تنفق إجمالاً 483,7 مليار روبل من «صندوق الثروة الوطني» في 2020 - 2021 للمساعدة في تمويل العجز. وتفيد الوثيقة بأنه يتوقع ارتفاع نسبة إجمالي الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي إلى 18,5 في المائة في العام الحالي، وإلى 21 في المائة في 2023، من 12,3 في المائة في 2019.

### توقعات إيطالية بانكماش 11%

ميلانو - د.ب.أ: ذكر اتحاد الصناعات الإيطالية «كونفينداستريا» في أحدث توقعات اقتصادية نشرت، أمس (الجمعة)، أن الناتج المحلي الإجمالي سينكمش من 10 إلى 11 في المائة في عام 2020، طبقاً لما ذكرته «بلومبرغ».

وكان الاقتصاد قد شهد انتعاشاً بنسبة 9 في المائة في الربع الثالث من العام. ويشهد الاتحاد انتعاشاً طفيفاً في الطلب الداخلي في الربع الثالث من العام، حيث إن إنتاج الصناعة والصادرات ما زالت أقل من مستويات ما قبل جائحة «كوفيد - 19».

### «تسلا» لشحن سيارات صنعها الصين إلى أوروبا

بيكين - د.ب.أ: تعتزم شركة «تسلا» للسيارات الكهربائية شحن سيارات صنعت في مصنعها «شنغهاي غيغافاكتوري» إلى أسواق أخرى في آسيا وأوروبا، حسبما ذكرت «بلومبرغ» الجمعة نقلاً عن مصادر مطلعة.

ومن المرجح تسليم كميات ضخمة من سيارات «تسلا» من موديل فري، المصنوعة في الصين، خارج البلاد في الربع الرابع من العام، طبقاً للمصادر التي طلبت عدم الكشف عن هويتها نظراً لأن التفاصيل خاصة. وتشتمل الأسواق المستهدفة سنغافورة وأستراليا ونيوزيلندا بالإضافة إلى أوروبا، حيث يتعين أن ينتظر العملاء حالياً بدء تسليم سيارات «تسلا» من شحنات أميركية في نهاية هذا العام أو أوائل عام 2021.

## عقوبات رادعة بالسجن والغرامة والمصادرة

# الحكومة السودانية تتخذ إجراءات طوارئ لحماية الاقتصاد

الخرطوم: محمد أمين ياسين

أعلنت الحكومة السودانية اتخاذ إجراءات قانونية طارئة وصارمة لحسم النزاع باقتصاد البلاد، بعد الانخفاض الكبير في قيمة العملة الوطنية، الذي خلق حالة من الهلع وعدم الاطمئنان في الأسواق ولدى المواطنين.

وخلال الأسبوع الماضي قفز سعر الدولار في السوق الموازية (السوداء) من 190 إلى 250 جنيتها سودانياً، فيما ظل سعر الصرف الرسمي في البنك المركزي ثابتاً عند حدود 55 جنيتها. وقررت السلطات تفعيل حالة الطوارئ الاقتصادية، وتكوين قوات مشتركة من كل الوحدات النظامية (الجيش والدعم السريع والشروط وجهاز المخابرات العامة) لحماية الاقتصاد السوداني.

وقالت وزيرة المالية هبة أحمد علي، إن الإجراءات الطارئة تشمل قوانين رادعة وتشكيل نيابيات لمحكمة الملاعبين بالاقتصاد. مشددة في مؤتمر صحفي ليل

أول من أمس، على أن «ما حدث من ارتفاع جنوني في سعر الدولار مقابل العملة الوطنية، عملية تخريب ممنهجة للاقتصاد في البلاد، ومحاولة لخنق الحكومة»، وقطعت بأن الحكومة لن تتوانى في ردع المتلاعبين، وأن الإجراءات المتخذة تهدف لتأمين نجاح الخطة وحماية الاقتصاد.

وأحدث التدني الحاد للجنبة السوداني حالة من الارتباك والفوضى في الأسواق، الأمر الذي دفع كثيراً من التجار لوقف البيع نتيجة للتغيير في قيمة العملة الوطنية على رأس كل ساعة.

من جانبه، اتهم المتحدث باسم الحكومة، وزير الإعلام والثقافة فيصل محمد صالح، من تضررت مصالحهم بنش حرب سياسية على البلاد، من خلال التلاعب في أسعار العملات الأجنبية.

من جهتها أعلنت وزارة العدل إجرازة



وزيرة المالية السودانية هبة أحمد علي في مؤتمر صحفي مساء الخميس للإعلان عن تفعيل حالة الطوارئ الاقتصادية (سونا)

وكانت السلطة الانتقالية في السودان، قد اجازت في أغسطس (آب) الماضي، موازنة معدلة للعام الحالي 2020 شملت سياسات لتعديل تدريجي لسعر الصرف والدولار الجمركي، تستمر لمدة عامين للوصول إلى السعر الحقيقي للعملة الوطنية.

ويذهب خبراء اقتصاديون إلى أن إعلان الحكومة تعديلاً تدريجياً لسعر الصرف، هو أقرب إلى تعويم الجنبة، ويشجع السوق السودانية على المضاربة في العملات، وبالتالي يؤدي إلى تآكل قيمة العملة الوطنية وضعف قوتها الشرائية في السوق.

وعزز متعامل آخر في السوق الحرة، تحدث لـ«الشرق الأوسط» طالبا عدم ذكر اسمه، أحد أسباب الارتفاع الحالي في الأسعار، إلى وجود مجموعة من التجار يقومون بتحديد سعر احتكاري منخفض للشراء، وسعر احتكاري مرتفع في عمليات

وكانت السلطة الانتقالية في السودان، قد اجازت في أغسطس (آب) الماضي، موازنة معدلة للعام الحالي 2020 شملت سياسات لتعديل تدريجي لسعر الصرف والدولار الجمركي، تستمر لمدة عامين للوصول إلى السعر الحقيقي للعملة الوطنية.

ويذهب خبراء اقتصاديون إلى أن إعلان الحكومة تعديلاً تدريجياً لسعر الصرف، هو أقرب إلى تعويم الجنبة، ويشجع السوق السودانية على المضاربة في العملات، وبالتالي يؤدي إلى تآكل قيمة العملة الوطنية وضعف قوتها الشرائية في السوق.

وعزز متعامل آخر في السوق الحرة، تحدث لـ«الشرق الأوسط» طالبا عدم ذكر اسمه، أحد أسباب الارتفاع الحالي في الأسعار، إلى وجود مجموعة من التجار يقومون بتحديد سعر احتكاري منخفض للشراء، وسعر احتكاري مرتفع في عمليات

وكانت السلطة الانتقالية في السودان، قد اجازت في أغسطس (آب) الماضي، موازنة معدلة للعام الحالي 2020 شملت سياسات لتعديل تدريجي لسعر الصرف والدولار الجمركي، تستمر لمدة عامين للوصول إلى السعر الحقيقي للعملة الوطنية.

ويذهب خبراء اقتصاديون إلى أن إعلان الحكومة تعديلاً تدريجياً لسعر الصرف، هو أقرب إلى تعويم الجنبة، ويشجع السوق السودانية على المضاربة في العملات، وبالتالي يؤدي إلى تآكل قيمة العملة الوطنية وضعف قوتها الشرائية في السوق.

وعزز متعامل آخر في السوق الحرة، تحدث لـ«الشرق الأوسط» طالبا عدم ذكر اسمه، أحد أسباب الارتفاع الحالي في الأسعار، إلى وجود مجموعة من التجار يقومون بتحديد سعر احتكاري منخفض للشراء، وسعر احتكاري مرتفع في عمليات

## قفزة في عجز المعاملات الجارية و«سحق الليرة» مستمر

# الحكومة التركية تحاول سحب الذهب «من تحت الوسائد»



تحاول الحكومة التركية دفع المواطنين إلى تحويل ممتلكاتهم من الذهب إلى حساباتهم المصرفية (رويترز)

تقلب شديد، وتواصل أسعار الذهب ارتفاعها مع بقاء الليرة التركية تحت الضغط بعد أن انحدرت إلى أدنى مستوى لها على مدى الأيام الماضية ملامسة حدود 7,50 ليرة للدولار. وجرى تداول الدولار أمس قرب 7,48 ليرة.

وفي وقت سابق، شخص الرئيس التركي رجب طيب إردوغان تراجع الليرة المتتالية بأنها «مجرد لعبة من الخارج مع أعوان من الداخل من أجل إسقاط الليرة والاقتصاد التركي».

المقابل، أظهرت بيانات رسمية تركية، الخميس، أن معدل البطالة في البلاد قفز إلى 13,4 في المائة في يونيو (حزيران)، وأوضح معهد الإحصاء التركي أن البطالة ارتفعت في هذا الشهر بنسبة 0,4 في المائة عن الشهر ذاته من العام الماضي، وعلى أساس شهري، ارتفعت البطالة في يونيو بنحو 0,5 في المائة، حيث كانت سجلت في مايو (أيار) 12,9 في المائة، وتراجع معدل التوظيف بنسبة كبيرة بلغت 4 في المائة على أساس سنوي، ووصل إلى 42,4 في المائة.

وانشئت مؤسسة إسطنبول للذهب عام 1996 من قبل مجموعة تضم أبرز المصارف التركية بدعم من خزانة الحكومة التركية وبورصة إسطنبول للذهب، وسجل سعر غرام الذهب ارتفاعاً جديداً في الأسواق التركية، ووصل إلى 465 ليرة تركية.

ويعيش السوق التركي حالة

الكميات من الذهب خارج الاقتصاد يزيد من الاعتماد على التمويل الخارجي ويؤدي إلى عدم قدرة الدولة على استخدام كامل إمكاناتها المتاحة.

ولفت خبراء إلى أن هذا النظام يتيح للمواطن تحويل ممتلكات الذهب إلى حسابه المصرفي بشكل

المتوقع أن يرتفع أكثر في الأشهر المقبلة على الرغم من تباطؤ وتيرة الزيادة.

في تركيا عجزا بنحو ملياري دولار في يوليو (تموز) الماضي في الوقت الذي طورت البنوك الحكومية التركية بالتعاون مع مؤسسة إسطنبول للذهب نظام تخمين للذهب يحفز المواطنين على إخراج ممتلكاتهم من الذهب «من تحت الوسائد» إلى حساباتهم المصرفية. وجاءت الخطوة في محاولة لتمكين الدولة من استخدام إمكاناتها الاقتصادية بالكامل وجلب الموارد غير المستخدمة إلى النظام الاقتصادي.

ويحسب للمعلومات الصادرة، المتوقع، وأرجعه في الوقت ذاته، إلى ارتفاع تكلفة الواردات والانخفاض الحاد للمساواة بسبب فيروس كورونا. وأضاف أن العجز التجاري بلغ 1,85 مليار دولار، بينما سجل ميزان الخدمات الذي يشمل السياحة، صافياً دخل 288 مليون دولار انخفاضاً من 4,6 مليار دولار في يوليو 2019.

وسجل العجز في أول 7 أشهر من العام 21,63 مليار دولار ومن

أفتره: سعيد عبد الرازق

سجل ميزان المعاملات الجارية في تركيا عجزا بنحو ملياري دولار في يوليو (تموز) الماضي في الوقت الذي طورت البنوك الحكومية التركية بالتعاون مع مؤسسة إسطنبول للذهب نظام تخمين للذهب يحفز المواطنين على إخراج ممتلكاتهم من الذهب «من تحت الوسائد» إلى حساباتهم المصرفية.

وقال البنك المركزي التركي، في بيان أمس (الجمعة) إن العجز في المعاملات الجارية البالغ 1,82 مليار دولار في يوليو جاء أقل من المتوقع، وأرجعه في الوقت ذاته، إلى ارتفاع تكلفة الواردات والانخفاض الحاد للمساواة بسبب فيروس كورونا.

وأضاف أن العجز التجاري بلغ 1,85 مليار دولار، بينما سجل ميزان الخدمات الذي يشمل السياحة، صافياً دخل 288 مليون دولار انخفاضاً من 4,6 مليار دولار في يوليو 2019.

وسجل العجز في أول 7 أشهر من العام 21,63 مليار دولار ومن

الكميات من الذهب خارج الاقتصاد يزيد من الاعتماد على التمويل الخارجي ويؤدي إلى عدم قدرة الدولة على استخدام كامل إمكاناتها المتاحة.

ولفت خبراء إلى أن هذا النظام يتيح للمواطن تحويل ممتلكات الذهب إلى حسابه المصرفي بشكل

المتوقع أن يرتفع أكثر في الأشهر المقبلة على الرغم من تباطؤ وتيرة الزيادة.

في تركيا عجزا بنحو ملياري دولار في يوليو (تموز) الماضي في الوقت الذي طورت البنوك الحكومية التركية بالتعاون مع مؤسسة إسطنبول للذهب نظام تخمين للذهب يحفز المواطنين على إخراج ممتلكاتهم من الذهب «من تحت الوسائد» إلى حساباتهم المصرفية.

وقال البنك المركزي التركي، في بيان أمس (الجمعة) إن العجز في المعاملات الجارية البالغ 1,82 مليار دولار في يوليو جاء أقل من المتوقع، وأرجعه في الوقت ذاته، إلى ارتفاع تكلفة الواردات والانخفاض الحاد للمساواة بسبب فيروس كورونا.

وأضاف أن العجز التجاري بلغ 1,85 مليار دولار، بينما سجل ميزان الخدمات الذي يشمل السياحة، صافياً دخل 288 مليون دولار انخفاضاً من 4,6 مليار دولار في يوليو 2019.

وسجل العجز في أول 7 أشهر من العام 21,63 مليار دولار ومن

الكميات من الذهب خارج الاقتصاد يزيد من الاعتماد على التمويل الخارجي ويؤدي إلى عدم قدرة الدولة على استخدام كامل إمكاناتها المتاحة.

ولفت خبراء إلى أن هذا النظام يتيح للمواطن تحويل ممتلكات الذهب إلى حسابه المصرفي بشكل

المتوقع أن يرتفع أكثر في الأشهر المقبلة على الرغم من تباطؤ وتيرة الزيادة.

في تركيا عجزا بنحو ملياري دولار في يوليو (تموز) الماضي في الوقت الذي طورت البنوك الحكومية التركية بالتعاون مع مؤسسة إسطنبول للذهب نظام تخمين للذهب يحفز المواطنين على إخراج ممتلكاتهم من الذهب «من تحت الوسائد» إلى حساباتهم المصرفية.

وقال البنك المركزي التركي، في بيان أمس (الجمعة) إن العجز في المعاملات الجارية البالغ 1,82 مليار دولار في يوليو جاء أقل من المتوقع، وأرجعه في الوقت ذاته، إلى ارتفاع تكلفة الواردات والانخفاض الحاد للمساواة بسبب فيروس كورونا.

وأضاف أن العجز التجاري بلغ 1,85 مليار دولار، بينما سجل ميزان الخدمات الذي يشمل السياحة، صافياً دخل 288 مليون دولار انخفاضاً من 4,6 مليار دولار في يوليو 2019.

وسجل العجز في أول 7 أشهر من العام 21,63 مليار دولار ومن

## لاغارد تطالب بـ«عدم التهاون»... وخلاف على «الضريبة المالية» الأوروبية

# وزراء اليورو يتعهدون النأي عن «حافة الهاوية» دعماً للاقتصاد



رئيسة «المركزي» الأوروبي كريستين لاغارد في حديث مع وزير المالية الألماني في برلين أمس (أ.غ.ب)

تداول أسهم الشركات الكبيرة. وكان نائب المستشار أنجيلا ميركل بخطط لاستخدام الإيرادات المتوقعة التي قدرتها بنحو 1,5 مليار يورو سنوياً، في تمويل المعاشات الأساسية في ألمانيا. والآن يسعى لربط هذه الضرائب بإيرادات الاتحاد الأوروبي. وفي المقابل، تواصل دول المخصصات، غيرنوت بلومل، على أن ضريبة المعاملات المالية يجب أن تستهدف المضاربين والتداولين ذوي الترددات العالية. وذكر بلومل أن اقتراح شولتس لا يلي ذلك، وقال: «ضريبة المعاملات المالية تجعل في الواقع الاستثمار في الشركات أكثر تكلفة، وهذا لا يمكن أن يكون الطريق الصحيح».

وفي سياق مواز، تتوقع المفوضية الأوروبية أن تستفيد ألمانيا (أكبر اقتصاد أوروبي وقاطرة منطقة اليورو) من نظام التوزيع الجديد للمخصصات التي تقدر بالمليارات في برنامج التحفيز الاقتصادي 750 مليار يورو.

بحاجة إلى دعم السياسة المالية، ولا أحد منا بمقدوره تحمل كلفة التهاون في الوقت الحاضر». وفي الوقت ذاته، لم يتخل وزير المالية الألماني أولاف شولتس عن فكرته بفرض ضريبة أوروبية على المعاملات المالية، رغم معارضة دول في الاتحاد الأوروبي لهذه الفكرة. وقال شولتس قبل الاجتماع إن «ما تسمى ضريبة المعاملات المالية يمكن أن تساهم في تمكين الاتحاد من تسديد الديون التي تكبدها بسبب أزمة جائحة (كورونا) من إيراداته الخاصة».

وذكر شولتس أن الاتحاد الأوروبي سيكون مضطراً عقب الأزمة إلى تسوية قروض كبيرة، مشيراً إلى أنه يتعين أيضاً استغلال إيرادات من تجارة الانبعاثات، على سبيل المثال، وفرض ضرائب على الاقتصاد الرقمي لهذا الغرض.

وأخفق شولتس على نحو متكرر في تمرير مقترحه أمام نظرائه في الاتحاد. ويسعى شولتس إلى فرض ضريبة نسبتها 0,2 في المائة على

في حالة نشاط، فإنهم أوضحوا أنه لن يكون هناك تشديد تقدي في أي وقت قريب، وأنهم سيواصلون ضخ الأموال بقوة طالما اقتضت الحاجة. وأعلنت حكومات الاتحاد الأوروبي بالفعل عن تدابير دعم متنوعة بقيمة تروى على 3,7 تريليون يورو لافتصاداتها منذ بدأت الجائحة، وأضاف التكتل 1,3 تريليون يورو إضافية يمكن استخدامها بمرور الوقت.

من جانبها، قالت كريستين لاغارد، رئيسة البنك المركزي الأوروبي، الجمعة، إن تعافي أوروبا من ركود عميق «غير متكتم ومتفاوت»، لذا فإنه ما من مجال للتهاون من جانب الحكومات أو البنك.

وقالت لاغارد في مؤتمر صحفي بعد اجتماع مع مسؤولي المالية في الاتحاد الأوروبي، إن «للحظة الراهنة يصوغها هذا التعافي غير المتساوي وغير المتكتم وغير المتكافئ الذي نلاحظه في الربع الثالث، بعد ربع ثامن كارثي للغاية». وأضافت: «لا تهاون؛ سياساتنا النقدية التيسيرية



## الرحيل من الاتحاد يطارد الغامدي والقرني



من آخر مواجهات الاتحاد في دوري المحترفين أمام العدالة (تصوير: عيسى الديبسي)

ملفات اللاعبين مع الجهاز الفني بالفريق قبل أي تحرك رسمي. كما أوضح المصدر وجود توجه اتحادي بالاستغناء عن عدد من اللاعبين المحليين، خصوصاً من شارفت عقودهم على الانتهاء، يتقدمهم عبد الرحمن الغامدي وعساف القرني وذلك بعد التجديد لهم، وكان عمار الدحيم أول المغادرين لكعبة الفريق.

وكان إتمام الحائلي رئيس نادي الاتحاد تعهد بالعمل مبكراً على الإعداد الأمثل للفريق، كما أوضح المصدر وجود مناقشات الموسم الرياضي الجديد، مقدماً اعتذاره للجماهير عن وضع الفريق بالموسم الرياضي المنصرم والذي كان مهتماً بالهبوط حتى آخر جولة بالدوري، مشيراً إلى استمراره في سدة المسؤولية بالنادي، وحرصه على الاجتماع مع المدرب لتحديد جميع الأمور المتعلقة بالفريق واحتياجاته الفنية. ومنح كاريلي اللاعبين إجازة عن التدريبات تمتد لقرابة 10 أيام قبل عودة انطلاقاً لتدريبات الفريق 20 سبتمبر (أيلول) الحالي وسط طوح بأبعاد مثالي للاعبين لعودة الفريق لجادة المنافسة على البطولات.

وبين الباطن إلى نقطة واحدة. وعبر سليمان الغامدي نائب رئيس نادي العين عن سعادته الغامرة بهذا المنجز التاريخي الكبير، مقدماً ذلك هدية لأهالي منطقة الباحة حسان بن سعود، وكذلك لكل رجالات المنطقة، خصوصاً أهالي رداد الزهراني، التي قدمت الشيء الكثير والدعم المالي السخي في سبيل تحقيق الحلم. كما قدّم شكره للجهازين الإداري والفني واللاعبين وكل الداعمين والجمهور الكبير الذي كان داعماً من اللاعب، قبل فترة الحظر، لدخول الجماهير للملاعب نتيجة «كورونا».

ويؤكد العين رجل الأعمال الشاب سعيد بن رداد الذي حقق حلماً دام لقرابة نصف قرن من الزمن لبناء الباحة بشكل خاص، والجنوب بشكل عام، حيث ستكون المنطقة الجنوبية ممثلة بثلاث فرق في دوري الموسم هي أبها وضك وإضافة للعين.

وشهد الغامدي على أن العمل سيكون من الآن من خلال العمل على تجهيز فريق قادر على مواجهة أقوى الفرق، ومقارعتها، وتحقيق أفضل النتائج، متمنياً أن يكون وداع دوري الأولى هو الأخير بالنسبة لفريقه، وأن يكون فريقاً ثابتاً في دوري المحترفين. ويتحفظ المسؤولون في النادي الصاعدين، وقبلها الباطن، عن كشف الخطأ المقبلة من حيث تغيير الأجهزة الفنية، وكذلك الجانب والإعلان عن الأسماء التي سيتم الاستغناء عنها، خشية التأثير في بقية المشوار، خصوصاً أن بطل دوري الأولى يحصل على مكافأة مالية تقدر بـ 20 مليون ريال، فيما يحصل الوصيف على 3 ملايين، والثالث على مليوني ريال تقدم من قبل الاتحاد السعودي.

ويبدو أن ضيق الوقت سيحبر نادياً واحداً على الأقل من الأندية الثلاثة على الاحتفاظ بطاقمه الفني، أو الاستعانة بجهاز فني لديه من الخبرة والتجربة في المنافسات الكروية السعودية، في حال كانت هناك خطة لاستغناء عن الجهاز الفني الحالي.

## الهلال يغادر بلا الشلهوب للمرة الأولى... والنصر يحلق بالجدد

الأهلي يعلق آماله على السومة قبل استئناف «الأسبوية»

أخرى كل ثلاثة إلى ستة أيام، كما تم وضع جميع اللاعبين والحكام والمسؤولين في فقاوعة طبية محكمة، حيث يتم تقييد حركة الجميع لتكون فقط ضمن الفنادق والملاعب والمواقع التدريبية. يذكر أن بطولة دوري أبطال آسيا النسخة الحالية ستقام مباريات الأدوار المتقدمة من البطولة بنظام خروج المغلوب دون اللجوء إلى مباريات الذهاب والإياب التي كانت مقررة في وقت سابق، في حين ستقام المباراة النهائية للبطولة يوم 19 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، على أرض الفريق الفائز من منطقة غرب آسيا.

ويلعب فريق الأهلي السعودي في المجموعة الأولى التي تضم إلى جواره كل من فريق الوحدة الإماراتي، الذي أعلن انسحابه بسبب إصابة عدد من لاعبيه بفيروس كورونا، فيما تضم المجموعة أيضاً فرق استقلال طهران الإيراني والشرطة العراقي.

ويلعب فريق الهلال السعودي في المجموعة الثانية التي تضم إلى جواره باختاخور الأوزبكي وشباب أهلي دبي الإماراتي وشاهرس خورود الإيراني، فيما يحضر فريق التعاون بالمجموعة الثالثة إلى جوار الدحيل القطري والشارقة الإماراتي وبيرسوليس الإيراني، وأخيراً يأتي فريق النصر بالمجموعة الرابعة إلى جوار السد القطري وسباهان أصفهان الإيراني والعين الإماراتي.

ويقيم دور المجموعات بين فترتي الرابع عشر من شهر سبتمبر حتى الرابع والعشرين من الشهر نفسه، وستلعب مباريات ثمن النهائي في يومي السادس والعشرين والسابع والعشرين من الشهر نفسه أيضاً، بينما تقام مواجهات ربع النهائي يوم الثلاثين من سبتمبر، وتقام مباريات نصف النهائي للبطولة يوم الثالث من أكتوبر.



كاريلو والعباد والفرج قبل لحظات من المغادرة إلى الدوحة (الشرق الأوسط)

أما فريق التعاون الذي انتعش بضممان بقلته في اللحظات الأخيرة من منافسات دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، فغادر إلى العاصمة القطرية الدوحة، باحثاً عن مواصلة مشواره المميز في بطولة دوري أبطال آسيا، حيث ينصدم مجموعته الثالثة بالعلامة الكاملة.

وتمت بعثة الفريق التعاون عدداً من لاعبيه المحترفين الجدد يأتي في مقدمتهم المهاجم السنغالي عبد الله ساني، والمدافع البرازيلي إياغو سانتوس اللذان سيدعمان الفريق في مشواره الآسيوي.

وتستكمل منافسات بطولة دوري أبطال آسيا وفق إجراءات وبروتوكولات طبية صارمة من أجل حماية اللاعبين والمختلطين من مخاطر فيروس كورونا، وذلك بحسب ما أعلنته الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بالتنسيق مع الاتحاد المستضيف لفرق غرب القارة.

وتتضمن معايير السلامة والصحة للمنافسات قيام جميع اللاعبين والحكام والمسؤولين بعمل فحص فيروس كورونا قبل المغادرة من بلدانهم، ثم بعد الوصول إلى قطر، على أن يتم إجراء فحوصات



محمد الله مهاجم النصر في طريقه للطائرة (الشرق الأوسط)

الذي أثبتت الفحوصات الطبية إصابته بقطع في الرباط الصليبي بسببه عن الفريق في المشوار الآسيوي. ويمثل غياب ساريتش صدمة كبيرة للنادي الأهلي الذي يعاني هذه الفترة من جملة من الغيابات على صعيد لاعبيه المحترفين الأجانب لأسباب مختلفة.

لاستعدادهم من قائمة الفريق المشاركة في دوري الأبطال. وتقدم بعثة فريق الأهلي، مهاجمة السوري عمر السومة الذي يعلق عليه الأهاليون أصلاً كبيرة في قيادة فريقهم نحو تحقيق نتائج إيجابية في بطولة دوري أبطال آسيا، وسيفقد فريق الأهلي لخدمات لاعبه البوسني إيفيس ساريتش

الرياض: فهد العيسى

وصلت الفرق السعودية المشاركة في دوري أبطال آسيا إلى العاصمة القطرية الدوحة، استعداداً لاستكمال مشوارها في البطولة القارية التي تم استئنافها بعد توقفها منذ مارس (آذار) الماضي، بسبب تفشي وباء فيروس كورونا المستجد.

وتقام مسابقة دوري أبطال آسيا بنظام مختلف هذا الموسم في ظل الظروف الاستثنائية التي مرت بها، حيث تقام بنظام التجمع لفرق شرق القارة وغربها، وتحضن الدوحة مباريات فرق غرب القارة خلال الفترة من 14 سبتمبر (أيلول) الحالي، وحتى الثالث من أكتوبر (تشرين الأول) حيث دور نصف النهائي.

وتمت بعثة فريق النصر التي غادرت العاصمة الرياض على متن طائرة، خصوصاً نجوم الفريق المضمين حديثاً خلال فترة سوق الانتقالات الصيفي، يأتي أبرزهم المدافع الكوري الجنوبي كيم جين سو رغم استبعاده من قائمة الفريق في البطولة الآسيوية، بالإضافة إلى عدد من الأسماء المحلية التي انضمت للفريق مؤخراً، عبد الفتاح عسيري وعبد المجيد الصليهم والمدافع علي إجماعي.

كما غادرت يوم أمس، بعثة فريق الهلال إلى قطر لاستكمال مشوار الفريق في بطولة دوري أبطال آسيا، حيث انضم إلى مهاجم الفريق الأزرق اللاعب عبد الله الدعجاني حارس مرمرى الفريق المضمين حديثاً إلى صفوف فريق الهلال قادماً من نادي الوحدة.

وغاب عن بعثة الفريق الهلالي كل من محمد الشلهوب الذي أعلن اعتزاله وتوقفه في الركض في الملاعب بعد مشوار حافل وطويل، بالإضافة إلى مهاجم السعودي عمر خربين ولاعب خط الوسط المحترف الكولومبي كويلار، وذلك

## حسام بن سعود وسعود بن نايف أشادا بصعود الناديين لـ«الأضواء»

## أهازيج شرقاوية في القادسية... وعرضة جنوبية في العين



لاعبو العين يحملون مدربهم على الأعناق ابتهاجاً بالإنجاز التاريخي (الشرق الأوسط)

النادي الأول في صناعة النجوم والمواهب لكرة القدم السعودية، ويُعد في مقدمة الأندية التي تلقت الأندية الكبيرة مواهبها، وتسعى للتعاقد معها سنوياً، وبصفتها مالية مجزية. ويُعد القادسية تاريخياً أحد الأندية الثمانية المؤسسة لأول دوري ممتاز في المملكة، كما أنه يملك أولوية في الحصول على لقب بطل كأس الكؤوس الآسيوية في التسعينات الميلادية.

وفي الباحة مثل صعود فريق العين المنجز الأكبر في تاريخ المنطقة الواقعة جنوب المملكة. وحصد العين البطاقة الثانية للصعود للنسخة المقبلة لدوري المحترفين، بعد أن فاز على أحد يهدفين دون مقابل، حيث توج الفريق الجهود الكبيرة التي بذلت له، والميزانية الضخمة التي تتجاوز «20» مليون ريال وحقق هذا المنجز الكبير.

ورغم تراجعها النسبي بعد فترة التوقف للدوري نتيجة نقل مبارياته من الباحة إلى الطائف، فإنه نجح في استعادة توازنه في الأمتار الأخيرة، وحسم الصعود رسمياً، ليكون الطموح المتحقي هو حصد درع الأولى للمرة الأولى في تاريخه، حيث قلص الفارق بينه

ومز الرئيس الشاب بضغوط كبيرة، بعد أشهر من توليه قيادة النادي، وتحاول الفريق موسم 2019 إلى دوري الدرجة الأولى، إلا أنه على ترشيح نفسه بعد نهاية فترة تكليفه، ونال الترتيب ليتعهد بأعادة الفريق سريعاً إلى دوري المحترفين، وهذا ما تم فعلاً، ورغم أن القادسية من مصعبا عديدة أيضاً على مستوى الدوري وتقلبات في النتائج في بعض الجولات المتتالية، إلا أنه سلك مسار الانتصارات حتى ضمن الصعود.

وقدم الزامل هذا المنجز هدية متواضعة للأمير سعود بن نايف أمير المنطقة الشرقية ونائبه الأمير أحمد بن فهد بن سلمان وكل محبي النادي وانصاره، مشدداً على أن تحقيق هذا الهدف كان من أهم أهداف مجلس الإدارة، الذي عمل وجهازيين إداري وفني ولأعبين بالفريق الأول لكرة القدم، وكل من له علاقة بهذا الفريق، وخلف ذلك رجالاً وجمهوراً وفي حريص على أن يرى ناديه دائماً في المكان الذي يستحقه.

وأكد الزامل أن الإدارة ستجتمع قريباً لوضع النقاط على الحروف، والتخطيط للموسم المقبل، مع عدم إغفال أن هناك مباراتين متبقيتين للفريق في دوري الأولى لهذا الموسم.



مساعد الزامل محتفلًا مع لاعبي القادسية بالصعود (تصوير: عيسى الديبسي)

عشر»، بينما تجدد رصيد حطين عند 31 نقطة بالمركز 20 والأخير. إنجاز يُسجل باسم منطقة الباحة. مضيفه الخليج سلبياً، ليصبح رصيد البكيرية 60 نقطة بالمركز الرابع، فيما رفع رصيده الخليج عند 41 نقطة بالمركز الخامس عشر، وكسب الجبل ضيفه الطائي بنتيجة 0 - 1، ليرفع الجبل رصيده عند النقطة 43 في المركز الثالث عشر، وبقي الطائي عنده رصيده السابق 47 في المركز العاشر، وتغلب النجوم على ضيفه الأنصار 2 - 1، ليصبح النجوم 35 نقطة في المركز الثامن عشر، وبقي الأنصار في المركز التاسع عشر بـ 35 نقطة.

وتغلب الجبلين على النقطة 2 - 1، حيث رفع الجبلين رصيده لـ 51 سابعاً، فيما بقي النقطة 50 في المركز التاسع، وخسر جدة نقطة بالمركز السادس، وبقي فريق ليرفع الجبل للنقطة 36 في المركز السابع عشر، فيما بقي جدة عند رصيده السابق 34 ثامناً. ومن جانبه، تعهد مساعد الزامل رئيس نادي القادسية بالعمل فوراً من أجل إعداد الفريق الأول لكرة القدم، بمشاركة ناجحة في دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، بعد أن نجح الفريق في حصد ثلاث بطاقات الصعود،

يكون محفزاً لهم في الموسم المقبل، مباركا كل خطوة إيجابية، وكل إنجاز يُسجل باسم منطقة الباحة. وتأهل فريقا العين والقادسية إلى الدوري السعودي للمحترفين 2020 - 2021 بعد نهاية منافسات الجولة 36 من دوري الأمير محمد بن سلمان لأندية الدرجة الأولى لكرة القدم، ولحقاً بنادي الباطن، أول المناهلين، ليكتمل عقد الفرق المكتملة لدوري المحترفين الموسم المقبل، حيث تغلب العين على ضيفه أحد يهدفين دون رد، وكسب القادسية ضيفه الباطن بنتيجة 3 - 1، ليصبح رصيد العين 71 ثانياً، والمقادسية ثالثاً برصيد 69.

كما لعبت أول من أمس بقية مباريات الجولة، حيث تغلب فريق النهضة على ضيفه نجران بنتيجة 0 - 2، ليرتفع رصيد النهضة إلى 56 نقطة بالمركز الثاني عشر، فيما فاز نجران عند رصيده 44 نقطة بالمركز الثاني عشر. وتعادل فريق الكوكب مع الشعلة بنتيجة 1 - 1، ليرفع الكوكب رصيده عند 42 نقطة بالمركز الرابع عشر، ورفع الشعلة رصيده لـ 46 نقطة بالمركز التاسع، فيما فاز فريق التقدم على ضيفه فريق حطين بنتيجة 5 - 2، ليرفع التقدم رصيده إلى 37 نقطة «بالمركز السادس

الدمام: علي القطان

بينما شهدت منطقة الباحة احتفالات صاحبة على وقع الغرزة الجنوبية، استمرت حتى ساعات الصباح الأولى، يوم أول من أمس، سهر أهالي الخبر على أنغام الأهازيج شرقاوية، وذلك ابتهاجاً بصعود نادي العين والقادسية إلى منافسات دوري المحترفين السعودي.

وهذا الأمير سعود بن نايف أمير المنطقة الشرقية، مجلس إدارة وجمهور نادي القادسية من محافظة الخبر، بعد صعوده من دوري الأمير محمد بن سلمان للدرجة الأولى، إلى دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للدرجة الأولى، وأكد أن عودة نادي القادسية إلى دوري الأضواء يضيف إلى وعامل دافع لتحقيق النتائج الرياضية، مبيناً أن القادسية بما بذلته من تاريخ ومنجزات، وما قدمه لرياضة المملكة من أسماء يجعل على إدارة النادي وجماهيره ومحبيه واجب التكاتف والتعاون لاستمرار المنافسة في الموسم المقبل، وتحقيق المنجزات، متمنياً للنادي وجماهيره التوفيق.

فيما هذا الأمير أحمد بن فهد بن سلمان نائب أمير المنطقة الشرقية، مجلس إدارة وجمهور نادي القادسية من محافظة الخبر، بعد صعوده من دوري الأمير محمد بن سلمان للدرجة الأولى، إلى دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

ونوه الأمير أحمد بالدعم السخي للقطاع الرياضي، مما عزز من التنافسية بين الأندية، مشيداً بما بذلته إدارة نادي القادسية والأطقم الفنية والإدارية من جهود لتحقيق الصعود، مؤكداً أهمية استمرار هذه الجهود، والعمل على تنمية موارد النادي، وإثارة المجال لجماهيره للمساهمة في مواصلة رحلة النجاح، مؤكداً أن يكون هذا الصعود دافعا لبقية أندية المنطقة لمواصلة التطور للمنافسة في مختلف المجالات الرياضية، متمنياً لنسوبي نادي القادسية وجماهيره التوفيق.







## الفريق الكاتالوني حوّل اللاعب الكرواتي إلى «كبش فداء» لانتكاساته رغم دوره في حصد البطولات عودة راكيتيتش إلى بيته القديم... بهجة في إشبيلية وارتياح في برشلونة

شارة قيادة الفريق عندما فاز بلقب الدوري الأوروبي، وهو أول قائد أجنبي للنادي منذ النجم الأرجنتيني دييغو أرماندو مارادونا. وقال راكيتيتش إنه لن يذهب إلى برشلونة إلا إذا وافق إشبيلية على ذلك، وهو ما حدث بالفعل. وعندما رحل راكيتيتش لعب النجم الأرجنتيني أيفر باينغا بدلاً منه، والآن عاد النجم الكرواتي ليلعب بدلاً من باينغا.

لقد حصل إشبيلية على مقابل مادي جيد من بيع راكيتيتش، واستفاد كلا الطرفين من انتقال اللاعب إلى برشلونة. لقد فاز راكيتيتش بلقب دوري أبطال أوروبا مع برشلونة، كما فاز إشبيلية بلقب الدوري الأوروبي. وحتى بعد رحيله، ظل النجم الكرواتي على اتصال مع المدير الرياضي لإشبيلية، موشني، وكان يدخل معه في نقاشات مهمة بشأن مستوى الفريق؛ لكن المحادثات بينهما كانت أكثر جدية هذا الصيف؛ حيث أثمرت عن عودة راكيتيتش إلى ناديه القديم.

وفي المرة الأولى التي واجه فيها راكيتيتش إشبيلية، توقف مشجعو إشبيلية عن ترديد نشيد النادي لكي يتغنوا باسمه هو شخصياً، ورفعوا لافتة ضخمة كتب عليها: «هذا سيكون منزلنا دائماً، شكراً لك يا قائد». ومع نهاية المباراة، توجه إليه لكي يمنحهم قميصه؛ لكن الأمر انتهى بان منحهم أيضاً حذاءه وجواربه، بينما كان الجمهور لا يزال يهتف باسمه. لقد عاد جميع لاعبي برشلونة إلى إقليم كاتالونيا في تلك الليلة، ما عدا راكيتيتش الذي ظل في إشبيلية.

وعندما فاز إشبيلية بالدوري الأوروبي الشهر الماضي، احتفل راكيتيتش بتصوير نفسه وهو يقفز في حمام السباحة. والآن يحتفل مشجعو إشبيلية بعودته بشكل أكثر إثارة. ربما لم يكن احتفاله بفوز إشبيلية جيداً في برشلونة؛ لكنه بحلول ذلك الوقت كان أقرب إلى الرجل من النادي الكاتالوني من البقاء فيه. لقد كان مستعداً للرحيل، وكان يعرف إلى أين يريد أن يذهب. وفي مقابلة أجريت معه خلال فصل الربيع الماضي، قال راكيتيتش إنه يأمل أن يذهب إلى «مكان يريديني ويحترمني، وتضع فيه عائلتي بالراحة والرضا». وبالفعل عاد النجم الكرواتي إلى بيته القديم وجمهوره الذي يهتفه.



راكيتيتش كان مستعداً لبذل جهود مضاعفة حتى يتفرد نجوم برشلونة لأداء واجباتهم الهجومية (الغارديان)

راكيتيتش بدأ أنه في أول ليلة له في إشبيلية وقع في الحب مع زوجته الحالية، راكليل، التي أصبحت أما لأولاده الذين لا يتأمنون إلا إذا استمعوا إلى نشيد نادي إشبيلية؛ ويروي راكيتيتش أن عائلة زوجته تعشق إشبيلية حتى النخاع.

### قد يكون مستوى راكيتيتش هبط في الأونة الأخيرة لكن ذلك ينطبق على جميع لاعبي برشلونة أيضاً

و ضرب مثلاً على ذلك وجد زوجته الذي ذهب إلى المستشفى ذات يوم بعد شعوره بالإعياء لكنه رفض أن يزيل الأطباء الساعسة التي كان يرتديها، والتي كانت تحمل شعار نادي إشبيلية. وهكذا أصبحت معظم المدن الإسبانية موطناً لراكيتيتش. وعلاوة على ذلك، كان راكيتيتش يمتلك مقهى في مدينة إشبيلية، كما كان يحمل

العيوب الأساسية التي يعاني منها، وفشل في تجديد دماء الفريق.

ويعد أن عاد النجم الكرواتي للمشاركة في المباريات وأحرز هدف الفوز أمام أتلتيكو مدريد في يونيو (حزيران) الماضي، والذي كان أول هدف يسجله

وقد حوّل برشلونة التلخص منه؛ لكنه لم يستطع، على الرغم من أنه كان يضغط بكل قوة في هذا الاتجاه. وعندئذ شعر راكيتيتش بالغضب وكشف عن ذلك على الملأ، وهو الأمر الذي زاد الأمر تعقيداً. وفي الأونة الأخيرة، أصبح دور راكيتيتش مع الفريق محدوداً، رغم أنه كان أكبر بعض الشيء مما يطالب به منتقدوه، ويعود السبب في ذلك إلى أن كل المديرين الفنيين كانوا يثقون فيه وفي قدراته. وتم التعامل معه على أنه كبش فداء، بعد أن نظر البعض إلى استمرار وجوده في الفريق على أنه رمز لشغل النادي في معالجة

الذي كان يتعين عليه أن يملأ الفراغ الذي تركه في خط وسط برشلونة؛ لكنه كان يبذل كل ما في وسعه لمساعدة زملائه داخل الملعب، فكان يظهر لهم في المساحات الضيقة والأوقات الصعبة ليحتمل منهم الكرة ويحل لهم عديد من المشكلات، كما كان يقوم بادواره الدفاعية والهجومية بشكل رائع. ووصفه فالفيديري بأنه «لاعب يمكن الاعتماد عليه بنسبة 100 في المائة».

وحتى أولئك الذين لم يكونوا معجبين كثيراً بقدراته، كانوا يحترمونه كثيراً. وقال فالفيديري ولويس سواريز: «كان أي إخفاق للفريق، إلى جانب ذلك إلى أن كل المديرين الفنيين كانوا يثقون فيه وفي قدراته. وتم التعامل معه على أنه كبش فداء، بعد أن نظر البعض إلى استمرار وجوده في الفريق على أنه رمز لشغل النادي في معالجة

مسيرته مع إشبيلية، كان النجم الكرواتي أفضل لاعبي الفريق على الإطلاق، سواء عندما كان يلعب كمحور ارتكاز، أو حتى كصانع ألعاب، وفقاً لاحتياجات الفريق في كل مباراة. وفي برشلونة، أكد النجم الكرواتي على أنه لن يتردد إذا طُلب منه أن يجري خمسة آلاف متر أو عشرة آلاف متر حتى يتفرد كل من ليونيل ميسي ونيمار ولويس سواريز لأداء واجباتهم الهجومية على النحو الأمثل، وهذا ما كان يقوم به بالفعل؛ حيث كان لا يتوقف عن الركض داخل الملعب حتى يعطي لهؤلاء النجوم الحرية في التواحي الهجومية.

صحيح أن راكيتيتش لم يكن يملك المهارات الفنية للنجم الإسباني تشافي

الذي كان يتعين عليه أن يملأ الفراغ الذي تركه في خط وسط برشلونة؛ لكنه كان يبذل كل ما في وسعه لمساعدة زملائه داخل الملعب، فكان يظهر لهم في المساحات الضيقة والأوقات الصعبة ليحتمل منهم الكرة ويحل لهم عديد من المشكلات، كما كان يقوم بادواره الدفاعية والهجومية بشكل رائع. ووصفه فالفيديري بأنه «لاعب يمكن الاعتماد عليه بنسبة 100 في المائة».

وحتى أولئك الذين لم يكونوا معجبين كثيراً بقدراته، كانوا يحترمونه كثيراً. وقال فالفيديري ولويس سواريز: «كان أي إخفاق للفريق، إلى جانب ذلك إلى أن كل المديرين الفنيين كانوا يثقون فيه وفي قدراته. وتم التعامل معه على أنه كبش فداء، بعد أن نظر البعض إلى استمرار وجوده في الفريق على أنه رمز لشغل النادي في معالجة

جديدة بعد ارتفاع معدل أعمار اللاعبين بشكل ملحوظ؛ لكن إشبيلية وراكيتيتش حصلوا على ما يريدانه تماماً، ويشعران الآن بالسعادة بعد إتمام هذه الصفقة.

ويجب التأكيد على أن راكيتيتش قد بذل أقصى ما في وسعه خلال مسيرته مع برشلونة منذ انتقاله إلى «كابش نو» في عام 2014. وكان النجم الكرواتي «محترفاً رائعاً»، حسب تصريحات المدير الفني السابق لبرشلونة إرنستو فالفيديري، ولم يدخر أي جهد أو يتراجع مستواه حتى ذلك الموسم الحزين الأخير.

وخلال مسيرته مع برشلونة، قاد راكيتيتش النادي للفوز بالثلاثية التاريخية، كما حصل على الثنائية المحلية (الدوري والكأس) ثلاث مرات، وحصل على لقب الدوري الممتاز أربع مرات،

وقد يقبل بعض اللاعبين أن يتم التعامل معهم بالطريقة التي رفضها راكيتيتش؛ لكن على أي حال يتعين على النادي الكاتالوني أن يعود بالذاكرة قليلاً إلى الوراء لكي يدرك أن النجم الكرواتي قدم مستويات رائعة مع النادي، ولعب دوراً محورياً في خط وسط الفريق، وقاده للحصول على عديد من البطولات والألقاب.

وفي ذلك الوقت، كان برشلونة يؤكد على أن قيمة راكيتيتش تصل إلى 65 مليون يورو؛ لكن بعد مرور عام واحد، وعندما بات يتعين على النادي أن يتخلص من الحرس القديم، رحل النجم الكرواتي مقابل 1.5 مليون يورو، بالإضافة إلى حوافز إضافية لبرشلونة تصل قيمتها إلى 9 ملايين يورو؛ لكن على أرض الواقع لن تصل هذه الحوافز إلى هذه القيمة

أبداً؛ ثلاثة ملايين يورو من هذه الحوافز مضمونة؛ لكن من الصعب للغاية تحقيق الشروط التي تضمن للنادي الحصول على السبعة ملايين يورو الأخرى. ربما كان من المفترض أن يرحل راكيتيتش في وقت أقرب من ذلك - بالنسبة له، كما هو الحال بالنسبة لعدد من اللاعبين الآخرين - لكن برشلونة نجح من خلال هذه الصفقة في توفير الراتب الكبير الذي كان يحصل عليه راكيتيتش، كما تخلص من أحد اللاعبين المخضرمين، في إطار سعيه لإعادة بناء الفريق وضخ دمائه

لندن، سيد لوي

عاد النجم الكرواتي إيفان راكيتيتش إلى صفوف إشبيلية بعد ست سنوات من اللعب بقميص برشلونة. وفور الإعلان عن تلك الصفقة، كانت أجواء الاحتفالات تسيطر على إشبيلية، في حين كان نادي برشلونة يشعر بالارتياح؛ لأنه قد اتخذ أخيراً القرار الصحيح. ربما جاءت هذه الخطوة متأخرة بعض الشيء، وربما كان المقابل المادي الذي حصل عليه برشلونة أقل من المتوقع؛ لكن النادي الكاتالوني يشعر بالراحة لرحيل راكيتيتش الذي كان يسعى لإجباره على الرحيل قبل عام من الآن، من خلال محاولة إجباره في صفقة استعادة النجم البرازيلي نيمار ما باريس سان جيرمان، وهو ما جعل النجم الكرواتي يؤكد أنذاك على أنه «ليس كيساً من البطاطس» يتم تحريكه ونقله دون رغبته؛

قد يقبل بعض اللاعبين أن يتم التعامل معهم بالطريقة التي رفضها راكيتيتش؛ لكن على أي حال يتعين على النادي الكاتالوني أن يعود بالذاكرة قليلاً إلى الوراء لكي يدرك أن النجم الكرواتي قدم مستويات رائعة مع النادي، ولعب دوراً محورياً في خط وسط الفريق، وقاده للحصول على عديد من البطولات والألقاب.

وفي ذلك الوقت، كان برشلونة يؤكد على أن قيمة راكيتيتش تصل إلى 65 مليون يورو؛ لكن بعد مرور عام واحد، وعندما بات يتعين على النادي أن يتخلص من الحرس القديم، رحل النجم الكرواتي مقابل 1.5 مليون يورو، بالإضافة إلى حوافز إضافية لبرشلونة تصل قيمتها إلى 9 ملايين يورو؛ لكن على أرض الواقع لن تصل هذه الحوافز إلى هذه القيمة

أبداً؛ ثلاثة ملايين يورو من هذه الحوافز مضمونة؛ لكن من الصعب للغاية تحقيق الشروط التي تضمن للنادي الحصول على السبعة ملايين يورو الأخرى. ربما كان من المفترض أن يرحل راكيتيتش في وقت أقرب من ذلك - بالنسبة له، كما هو الحال بالنسبة لعدد من اللاعبين الآخرين - لكن برشلونة نجح من خلال هذه الصفقة في توفير الراتب الكبير الذي كان يحصل عليه راكيتيتش، كما تخلص من أحد اللاعبين المخضرمين، في إطار سعيه لإعادة بناء الفريق وضخ دمائه

## من فوز وانفورد المذهل على ليفربول... إلى سقوط مانشستر سيتي أمام ساوثهامبتون أفضل مباريات الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم

المحظة التي أدرك عندها جميع المنافسين أنه لا يمكن إيقاف ليفربول في زحفه نحو اللقب للمرة الأولى منذ 30 عاماً. ودخل ليستر سيتي هذه المباراة بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد. وفي مقابلة أجريت معه في المباراة السابقة، بعد أن حقق الفوز في 10 مباريات من آخر 12 مباراة، لقد سيطر ليفربول على مجريات هذه المباراة تماماً وتلاعب بليستر سيتي طوال المباراة، وكان من الممكن أن يسجل ضعف عدد الأهداف التي شهدت هذه المباراة. وتآلق الظهر الأيمن للليفربول تريانت الكسندر أرنولد بشكل لافت للانتظار في تلك المباراة، حيث صنع هدفين وسجل هدفاً.

دخل ليفربول هذه المباراة بعد أن حقق الفوز 26 مرة في أول 27 مباراة له في الدوري الإنجليزي الممتاز. صحيح أن ليفربول كان قد خسر أمام أتلتيكو مدريد في دوري أبطال أوروبا قبل أسبوعين، لكن المستوى وكان من المستبعد للغاية أن يحقق الفوز على «الريدز». لقد كان موسماً غريباً حققه ليفربول على ليستر سيتي الذي دخل تلك المباراة وهو في المركز الثاني في الإدارة، وخرجت الأمور عن السيطرة وتدهورت النتائج



اسماعيل سار لاعب وانفورد أضاع فرصة ليفربول في إنهاء الموسم من دون هزيمة (الشرق الأوسط)

الدقائق الـ 75 المتبقية، رفض لاعبو ساوثهامبتون ببساطة الاستسلام أمام الهجوم الشرس لمانشستر سيتي، ليحققوا فوزاً غير متوقع على «السيترز».

ليستر سيتي 0-4 ليفربول (26 ديسمبر/ كانون الأول)

كانت هذه أفضل مباراة

في الوقت المحتسب بدلاً من الضائع ليقتصر نقطة تمينة بهذا الفريق كثيراً؛ لأنه نجح في استعادة ثقته بنفسه بعد هذه الخسارة التاريخية، التي كان من الممكن أن تقضي على معنويات اللاعبين تماماً. وعلى ملعب «أولد ترافورد» سجل مهاجم ساوثهامبتون مايكل أوبافيمي هدف التعادل

سيتي في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وتجب الإشارة بهذا الفريق كثيراً؛ لأنه نجح في استعادة ثقته بنفسه بعد هذه الخسارة التاريخية، التي كان من الممكن أن تقضي على معنويات اللاعبين تماماً. وعلى ملعب «أولد ترافورد» سجل مهاجم ساوثهامبتون مايكل أوبافيمي هدف التعادل

من الناحية اليمنى وأرسل كرة عرضة متفككة ليستقبلها مدافع مانشستر يونايتد براندون ويليامز بشكل رائع ويضعها في الرمى، مقلصاً النتيجة لهدفين مقابل هدف وحيد. وفي غضون 8 دقائق من المتعة والإثارة، قلب مانشستر يونايتد المباراة رأساً على عقب وأحرز هدفين متتاليين، لتصبح النتيجة تقدم «الشياطين الحمر» بثلاثة أهداف مقابل هدفين. لكن شيفيلد يونايتد رفض الاستسلام وقاتل حتى النهاية، حتى تمكن مهاجمه أولي ماكبيرني من إحراز هدف التعادل في الدقيقة الأخيرة من عمر اللقاء. وقال المدير الفني لشيفيلد يونايتد، كريس وايلدر، بعد المباراة: «كان من الممكن أن نخسر، وكان من الممكن أن نخسر، لكننا استفدنا كثيراً من هذه المباراة».

شيفيلد يونايتد 3-3 مانشستر يونايتد (24 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي)

شهدت هذه المباراة إثارة كبيرة للغاية، حيث تقدم شيفيلد يونايتد بهدفين دون رد، شهد الهدف الأول بعد الحظ عن طريق لاعب خط وسط شيفيلد يونايتد جون فليط بعد اصطدام الكرة بركبته، قبل أن يعزز ليس موسيت النتيجة بهدف ثان. ودافع شيفيلد يونايتد عن تقدمه بكل قوة وشراسة، لكن جناح مانشستر يونايتد دانييل جيمس انطلق بسرعة فائقة

سقوط ساوثهامبتون (5 يوليو/ تموز)

سحق ساوثهامبتون نظيره نوريتش سيتي بثلاثية نظيفة في أول مباراة بعد استئناف الموسم الكروي، ليضمن بقاءه في الدوري الإنجليزي الممتاز، وهو ما يعد إنجازاً رائعاً في حقيقة الأمر، بالنظر إلى الحالة التي كان عليها الفريق عندما خسر 9 أهداف نظيفة أمام ليستر

سقوط ساوثهامبتون (5 يوليو/ تموز)

سحق ساوثهامبتون نظيره نوريتش سيتي بثلاثية نظيفة في أول مباراة بعد استئناف الموسم الكروي، ليضمن بقاءه في الدوري الإنجليزي الممتاز، وهو ما يعد إنجازاً رائعاً في حقيقة الأمر، بالنظر إلى الحالة التي كان عليها الفريق عندما خسر 9 أهداف نظيفة أمام ليستر

لندن، سيمون بيرنتون

رغم انتهاء الدوري الإنجليزي الممتاز موسم 2019-2020 الشاق والذي استمر لأكثر من 11 شهراً بسبب تداعيات فيروس «كورونا»، ورغم جدول مباريات المزدحم الذي وضعه اتحاد الكرة الإنجليزي بعد استئناف المسابقة، وتعرض بعض اللاعبين للإصابة بسبب الغارق الزمني القليل بين مباراة وأخرى، فإن المسابقة شهدت مواجهات قوية ورائعة وغير متوقعة. «الغارديان» تستعرض هنا أفضل المواجهات التي شهدتها البطولة الإنجليزية في الموسم الماضي.

شيفيلد يونايتد 3-3 مانشستر يونايتد (24 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي)

شهدت هذه المباراة إثارة كبيرة للغاية، حيث تقدم شيفيلد يونايتد بهدفين دون رد، شهد الهدف الأول بعد الحظ عن طريق لاعب خط وسط شيفيلد يونايتد جون فليط بعد اصطدام الكرة بركبته، قبل أن يعزز ليس موسيت النتيجة بهدف ثان. ودافع شيفيلد يونايتد عن تقدمه بكل قوة وشراسة، لكن جناح مانشستر يونايتد دانييل جيمس انطلق بسرعة فائقة







## مصور مصري يسلط الضوء على أقدم مبانيها وحكايات سكانها جماليات منطقة «وسط البلد» في معرض فوتوغرافي بالقاهرة



القاهرة: نادية عبد الحليم

تعكس منطقة «وسط البلد»، بالقاهرة، صفحات مهمة من التاريخ المصري، منذ أن تحولت من مجموعة من القلال والبرك إلى «قطعة من أوروبا» في عهد الخديوي إسماعيل حين قرر بناءها لتكون واجهة مشرفة لمصر، فتم تخطيطها وتصميمها على أحدث الطرز الأوروبية المعمارية، وبمرور السنوات جسدت بمعالمها وبنائاتها ومتاجرها وحكاياتها ملامح وحياة المعيشة للمصريين، وكانت شاهدة على أحداث ومعالم ازدهرت وأخرى اندثرت.

ميكانيكي بشارع محمد محمود (أحمد حامد)



لحظة «التقاط أنفاس» في قلب القاهرة (أحمد حامد)



عمارة الإيموبيليا الشهيرة بـ«وسط البلد» (أحمد حامد)



زخم إنساني بالمنطقة لا ينتهي (أحمد حامد)

وسط البلد خصوصيتها من مبانيها وطرزها المعمارية فقط إنما أيضا من زخماها الإنساني، يقول حامد: «احتفيت في معرضي بالناس والمقاهي، إن تصوير الشارع في الأساس في إنساني جميل، والاهتمام فيه للأحداث وكتابة غير رسمية للتاريخ ربما تكون أكثر حيادية وصداقا من التاريخ الرسمي». وفي السياق ذاته تحوّل أمام صورة بائع في لحظة عزلة مع النفس وهي حالة نادرة غير معتادة في وسط البلد المعروفة بضجيجها وازدحامها، يشير حامد إلى أنه: «التقطتها للبايع في ساعة العصا أثناء وقت راحة المحل، وهي رمزية تجسد لحظة التقاط الأنفاس من غناء الحياة».

وبعد أن «تلتقط الأنفاس» تعود إلى متاعب الحياة أثناء السعي وراء الرزق عبر صورة بائع الأنايب على دراجته في يوم مطر، والقهوجي وهو يحمل «كوب شاي على ميه بيضا» أي شاي محمل بطبقة سكر سمكية، وتقالى الصور مصريرا؛ وإما أن تتأمل أمام ذكرى مكان اندثر أو خسر هويته للبايع متسائلا كيف سمحتنا بحدوث ذلك، لكن لا تستمد

الفنان قد أطلقه العام الماضي. ولأن وسط البلد منذ البدايات لم تكن منطقة سكنية فحسب، بل احتضنت مجموعة من المتاجر الفخمة والضيعة بالنسبة لعصرها برؤوس أموال أجنبية مثل «شمال»، و«شكوبيل»، و«صيدناوي» إلى جانب متاجر صغيرة متنوعة المجالات، فإن المعرض يسلط الضوء على الجانب التجاري للمنطقة، ويمنح أبرزها صورة لآخر متجر يوناني لبيع الصحف والكتب، وبالرغم من أنه أغلق أبوابه منذ نحو 20 عاماً، فإنه ما زال موجوداً، وتعلوه لافتة الشهيرة باللغة اليونانية «توكيل جرائد أфина»، ومن هذه المتاجر ذات التاريخ الأصيل والتصاميم المتميزة إلى مجموعة مشاهد حديثة داخل ورش منها ورش السيارات لتعود تساؤلات الفنان ومخاوفه حول مستقبل وسط البلد، ومصيرها لتطرح نفسها بقوة من جديد، يقول حامد لـ«النشر الأوسط»: «في وسط البلد إما أن نشاهد معالم أو مباني أو أركاناً قديمة أصيلة تتألمها فتتساءل ترى إلى أين تنصل وكيف سيكون مصيرها؟ وإما أن تتأمل أمام ذكرى مكان اندثر أو خسر هويته للبايع متسائلا كيف سمحتنا بحدوث ذلك، لكن لا تستمد

## من التفاتت على تخزين السلع إلى طهي أطعمة أكثر تعقيداً كيف غير «كورونا» أسلوب التسوق الغذائي في المجتمع الأميركي؟



نيويورك، كيم سيفيرسون

عندما ضرب وباء فيروس «كورونا» العالم، اضطرت حتى أكثر الطهاة مهارة إلى التكيف مع علاقة جديدة وأكثر تعقيداً مع المطابخ التي يعملون فيها.

وللمرة الأولى منذ جيل كامل، بدأ الأميركيون في إنفاق قدر أكبر من المال داخل متاجر التسوق عما ينفقونه داخل أماكن أخرى يتولى آخرون فيها إعداد الطعام. وشهدت متاجر البقالة النمو المتوقع في المبيعات على امتداد ثمانية سنين في شهر واحد. أما توجهات التسوق التي كانت لا تزال في بداياتها الأولى فقد انطلقت بسرعة صاروخية.

وجاء هذا التحول الهائل خلال ستة أشهر بمثابة فرصة ذهبية أمام العلماء المعنيين بدراسة السلوك الإنساني، فقد شرع المتسوقون في بناء مخزونات ضخمة داخل منازلهم. وبعد ذلك، جاءت مرحلة الحنين إلى الماضي، والتي لجأ خلالها المتسوقون إلى عبوات حلوى «لاكيز تشازامز»، و«البنتل ديبين»، و«سرعان ما أصبحت مهام الطهي المنزلية العامل المحدد للأيام المختلفة».

ورغم أن الكثيرين اليوم أصبحوا يشعرون بالسأم تجاه المطبخ، فإن هذا لا يمنع أن ثمة مجموعة جديدة من العادات المرتبطة بالمطبخ قد انتشرت ملامحها وأقرها الكثيرون. في هذا الصدد، قال رودني مكمولين، الرئيس التنفيذي لشركة «كروغر»: «يتجه الناس اليوم إلى صور أكثر تعقيداً من الطهي، ولا يبدو أن هذا التوجه في طريقه للاختفاء». تجدر الإشارة إلى أن مبيعات «كروغر» ارتفعت بنسبة 30% في بداية تفشي الوباء، بما في ذلك فترات كبيرة في مبيعات المعكرونة والإمدادات المرتبطة بإعداد الوجبات، بما في ذلك حدوث قفزة في مبيعات الخبز بمقدار 600%.

ويرى مكمولين وآخرون يعملون بالمجال ذاته أن عودة الناس إلى المطابخ يسبب وباء فيروس «كوفيد 19»، من الممكن أن يغير أساليب التسوق داخل متاجر البقالة إلى الأبد.

في هذا الصدد، أكدت آنا ناغورني، البروفيسورة بمدرسة «الستيرغ لإدارة التجارة» بجامعة ماساتشوستس والتي تدرس سلاسل الإمداد، أننا نعاين اليوم «سلطة فارقة في تاريخنا». ورغم أنه ليس كل ما رأينا سيسبغ، فإن الكثير منه سيبقى. «وفيما يلي سبع صور للتغيرات التي أدخلها الوباء على أسلوب تسوق الأميركيين للطعام»:

- 1- زيارات التسوق أقل، وقوائم التسوق أقوى: بفضل الحاجة إلى تجنب العدوى، تعلم الناس كيفية إجراء زيارات أقل للمتجر وصياغة قوائم تسوق جيدة. عن ذلك، قال جون أوين، المدير المساعد لشؤون بيع التجزئة والطعام لدى مؤسسة «مينتل» المعنية بتحليل السوق: «اليوم، يذهب الناس إلى المتجر من أجل هدف معين، وفي أبريل (نيسان)، مثلاً، انخفضت أعداد زيارات متاجر التسوق بدرجة كبيرة، بينما ارتفع حجم المشتريات بدرجة ضخمة اليوم، تراجع هذا التوجه بعض الشيء، لكن ليس بدرجة كبيرة».

### 2- الإقبال على التسوق الإلكتروني:

منذ عام مضى، ذكر 81% من المتسوقين الذين استطلع معهد عالم الأطعمة المجردة، عثروا في طريقهم على خيارات جديدة لذيدة الطعام.

إلا أنه في يونيو (حزيران)، بلغت مبيعات البقالة عبر الإنترنت داخل الولايات المتحدة 7.2 مليار دولار.

وأشار مكمولين، رئيس شركة «كروغر»، إلى أنه «حتى الآن أصبح يعتمدان على نحو متزايد على جهاز (البياد) الخاص بهما. وهناك الملايين ممن أصبحوا يلقون مسألة الطهي، واكتشفوا أنها أمر ممتع، واعادوا ذلك على استخدام الأجهزة التكنولوجية واكتشفوا فيها مزايا جديدة».

وعلى صعيد سوا، يستعز الخنافس على دولارات هائلة المتسوقين. على سبيل المثال، وفي تحدٍ لـ«مازون برايم»، أعلنت سلسلة متاجر «المارت» الأسبوع الماضي، عن خدمة اشتراك جديدة مقابل 98 دولاراً سنوياً توفر خدمة توصيل

ووجود متاجر أقل ازدهاراً. والواضح أن المتسوقين يرغبون في استمرار هذه التغييرات. من ناحيتها، قالت بايومان، التي عملت على مدار ما يقرب من 10 سنوات في قسم التسوق داخل شركة «جنرال ميلز»، إنه بدأ واضحاً منذ وقت مبكر للغاية المتاجر التي تمنع التفكير في كيفية التكيف مع الأوضاع الجديدة، والأخرى التي لا تفعل ذلك. وأضافت: «من جهتي، اصنع النظر في كل شيء، لذا أولي أهمية كبيرة للجانب البصري في أي متجر».

علاوة على ذلك، كان من شأن المخاوف الصحية الإسراع من وتيرة النمو في استخدام تطبيقات السداد الإلكتروني، والخروج. على سبيل المثال، تجري «المارت» حالياً اختباراً لنظام جديد يحل محل صفوف الخروج التقليدية بساحة مفتوحة تضم 34 محطة.

وتنوي «كروغر» مضاعفة الاختيارات المتاحة أمام العملاء، وعرض مجموعة واسعة من الخيارات عليهم منها تطبيق يتيح لهم إجراء مسح للسلعة وسداد مئتها في أثناء التسوق، إلى جانب مئتي الحسابات التقليدية.

في هذا الصدد، أعرب جون أوين، المدير المساعد لشؤون بيع التجزئة والطعام داخل «مينتل»، عن اعتقاده أن البنية التحتية للمتاجر سوف تستمر في التحسن، وستستمر جهود تحسين مستوى الخدمة. وأضاف: «ويبقى الأمر مجرد مسألة وقت قبل أن تصبح المتاجر أكبر حجماً لاستيعاب حركة الإقبال المتزايد عليها».

ومع هذا، نجد في المقابل أن بعض التغييرات الملموسة بدأت في الثلاثي، مثلاً، تخلت سلسلة متاجر «بوبليكس» التي تضم 1250 فرعاً وتتخذ من فلوريدا مقراً لها، عن سياسة فرض السير في اتجاه واحد فقط داخل المتجر بعد شكوى العملاء.

### 3- البرققال- الوجبة الخفيفة الجديدة:

جدير بالذكر أن مبيعات المنتجات في ارتفاع منذ مارس (آذار) ولا تزال مرتفعة بنسبة 11% عما كانت عليه منذ عام مضى، تبعاً لما أفاد به جون واتسون، نائب رئيس «برودنيوس ماركيتنج أسوسييشن». ومع هذا، يبقى هناك عنصر محدد لافت: البرتقال في مايو (أيار)، باعت متاجر البقالة كميات أكبر من البرتقال بنسبة 73% من مبيعات الشهر ذاته عام 2019. حتى يوليو (تموز)، ظلت المبيعات أعلى بنسبة 25% عما كانت عليه منذ عام مضى.

وجاء هذا الارتفاع التجاري للبرتقال بمثابة مفاجأة، لكنها فائقة تحظى بشعبية كبيرة من حيث فوائدها في تعزيز جهاز المناعة. حسبما شرح واتسون. وأضاف أن البرتقال يبقى صالحاً للاستهلاك لفترة أطول عن بعض الفواكه الأخرى، الأمر الذي يحمل أهمية للأشخاص الذين يسعون لتقليل زياراتهم للمتجر.

من ناحية أخرى، فإن مبيعات السلع في الفئة التي يطلق عليها أصحاب متاجر البقالة «المنتجات الطبيعية» كانت في ارتفاع قبل الوباء، لكنها شهدت ارتفاعاً هائلاً منذ ظهور الوباء. وبحلول منتصف مارس، ارتفعت مبيعات هذه المنتجات بنسبة 78% عما كانت عليه في العام السابق، طبقاً لما أوضحته شركة «أي آر إي» المعنية بابحاث السوق.

### 4- مكافأة المتاجر:

كان من شأن تفشي الوباء، ظهور أنماط جديدة من التسوق وسبل جديدة للحفاظ على الصحة



مع مرور الوقت انخفضت الزيارات للمتاجر وأصبح المتسوقون أكثر دقة في مشترياتهم (نيويورك تايمز)

ووجود متاجر أقل ازدهاراً. والواضح أن المتسوقين يرغبون في استمرار هذه التغييرات. من ناحيتها، قالت بايومان، التي عملت على مدار ما يقرب من 10 سنوات في قسم التسوق داخل شركة «جنرال ميلز»، إنه بدأ واضحاً منذ وقت مبكر للغاية المتاجر التي تمنع التفكير في كيفية التكيف مع الأوضاع الجديدة، والأخرى التي لا تفعل ذلك. وأضافت: «من جهتي، اصنع النظر في كل شيء، لذا أولي أهمية كبيرة للجانب البصري في أي متجر».

علاوة على ذلك، كان من شأن المخاوف الصحية الإسراع من وتيرة النمو في استخدام تطبيقات السداد الإلكتروني، والخروج. على سبيل المثال، تجري «المارت» حالياً اختباراً لنظام جديد يحل محل صفوف الخروج التقليدية بساحة مفتوحة تضم 34 محطة.

وتنوي «كروغر» مضاعفة الاختيارات المتاحة أمام العملاء، وعرض مجموعة واسعة من الخيارات عليهم منها تطبيق يتيح لهم إجراء مسح للسلعة وسداد مئتها في أثناء التسوق، إلى جانب مئتي الحسابات التقليدية.

في هذا الصدد، أعرب جون أوين، المدير المساعد لشؤون بيع التجزئة والطعام داخل «مينتل»، عن اعتقاده أن البنية التحتية للمتاجر سوف تستمر في التحسن، وستستمر جهود تحسين مستوى الخدمة. وأضاف: «ويبقى الأمر مجرد مسألة وقت قبل أن تصبح المتاجر أكبر حجماً لاستيعاب حركة الإقبال المتزايد عليها».

ومع هذا، نجد في المقابل أن بعض التغييرات الملموسة بدأت في الثلاثي، مثلاً، تخلت سلسلة متاجر «بوبليكس» التي تضم 1250 فرعاً وتتخذ من فلوريدا مقراً لها، عن سياسة فرض السير في اتجاه واحد فقط داخل المتجر بعد شكوى العملاء.

### 3- البرققال- الوجبة الخفيفة الجديدة:

جدير بالذكر أن مبيعات المنتجات في ارتفاع منذ مارس (آذار) ولا تزال مرتفعة بنسبة 11% عما كانت عليه منذ عام مضى، تبعاً لما أفاد به جون واتسون، نائب رئيس «برودنيوس ماركيتنج أسوسييشن». ومع هذا، يبقى هناك عنصر محدد لافت: البرتقال في مايو (أيار)، باعت متاجر البقالة كميات أكبر من البرتقال بنسبة 73% من مبيعات الشهر ذاته عام 2019. حتى يوليو (تموز)، ظلت المبيعات أعلى بنسبة 25% عما كانت عليه منذ عام مضى.

وجاء هذا الارتفاع التجاري للبرتقال بمثابة مفاجأة، لكنها فائقة تحظى بشعبية كبيرة من حيث فوائدها في تعزيز جهاز المناعة. حسبما شرح واتسون. وأضاف أن البرتقال يبقى صالحاً للاستهلاك لفترة أطول عن بعض الفواكه الأخرى، الأمر الذي يحمل أهمية للأشخاص الذين يسعون لتقليل زياراتهم للمتجر.

من ناحية أخرى، فإن مبيعات السلع في الفئة التي يطلق عليها أصحاب متاجر البقالة «المنتجات الطبيعية» كانت في ارتفاع قبل الوباء، لكنها شهدت ارتفاعاً هائلاً منذ ظهور الوباء. وبحلول منتصف مارس، ارتفعت مبيعات هذه المنتجات بنسبة 78% عما كانت عليه في العام السابق، طبقاً لما أوضحته شركة «أي آر إي» المعنية بابحاث السوق.

### 4- مكافأة المتاجر:

كان من شأن تفشي الوباء، ظهور أنماط جديدة من التسوق وسبل جديدة للحفاظ على الصحة

تعد الأطعمة المجمدة واحدة من المفاجآت التي حملتها سوق فترة الوباء. في بداية تفشي الجائحة، ارتفعت مبيعات الأطعمة المجمدة بنسبة 94% في مارس عن عام مضى، طبقاً لما أعلنه «المعهد الأمريكي للأطعمة المجمدة». إلا أن هذه الموجة الأولى انحسرت لاحقاً، لكن حتى في أغسطس (آب)، ظلت المبيعات مرتفعة بمقدار نحو 18%.

من ناحيتها، توعز شركة «كوستكو» التي ارتفعت مبيعاتها بنسبة 15% عن أغسطس في العام السابق، أحد الأسباب وراء ذلك إلى نمو قوي في مبيعات الأطعمة المجمدة.

في البداية، حرص المتسوقون على ملء أجهزة التبريد في منازلهم بأكثر قدر ممكن من المنتجات الغذائية. إلا أنه بمرور الوقت، وجد بعض المتسوقين في الفواكه والخضراوات المجمدة بديلاً أقل تكلفة وجديراً بالاعتماد عليه بدلاً من الفواكه والخضراوات الطازجة.

وبمجرد أن شرع المتسوقون في استكشاف عالم الأطعمة المجمدة، عثروا في طريقهم على خيارات جديدة لذيدة الطعام.

### 7- الإقبال على المنتجات الجليدية:

كان من شأن هشاشة سلسلة الإمداد والمخاوف المتعلقة بالصحة والسلامة والشعور بالتقدير والريعية في مساندة المجتمع المحلي، أن ظهرت حركة متنامية تميل نحو المنتجات الغذائية التي جرت زراعتها أو إنتاجها محلياً.

ويبدو هذا جزءاً من وعي أكبر بقضايا الطعام الصحي والنفاذ من الطعام والتغييرات المناخية، وكذلك الرغبة في إبقاء الأموال داخل الضاحية التي يعيش فيها المرء.

خدمة- نيويورك تايمز



## «الرحالة» السعوديون يؤسسون جمعيتهم مع زخم السياحة



الرياض، محمد هلال

على مر التاريخ والعصور كان للرحالة دور مهم في نقل ثقافة بلاده إلى شتى بقاع الأرض وسفراء غير رسميين لها، وكان لهم في الماضي أهمية كبيرة حيث كان الترحال سبباً في اكتشاف مناطق الأمان المجهولة لدى البشر مثل الأمريكتين وأستراليا وغيرها الكثير من الأماكن التي لم تكن لتكتشف لولا شغف السفر والتنقل.

خلال أيام، ستنتقل جمعية متخصصة للرحالة في السعودية، تمثل المهتمين بالسفر والترحال وتستعمل الجمعية على تطويرهم وتعريفهم ببعضهم البعض وتسهيل رحلاتهم.

وقد نظمت الجمعية عدة رحلات سابقة في أرجاء السعودية كانت أبرزها في مدينة نخوم لاستكشاف شواطئها بهدف تكريس دورها السياحي ورحلة إلى الجوف لتأطير على آثارها التي تعد من أقدم الآثار في الجزيرة العربية بالإضافة إلى رحلة لحضارة السعودية وتحديد مدينة بلسم التي تتميز بطبيعتها.

الرحالة المميزين في مكان واحد ليلقوا بعصارة ما اكتسبوه من خبرة في هذا المجال لزملائهم الأعضاء عبر عدة دورات وندوات تثقيفية، وستبدأ الجمعية باستقبال المنتسبين وفتح باب التسجيل مطلع الأسبوع المقبل.

وتهدف إلى تمكين الأثر التنموي والعمق الحضاري للرحلات والسياحة في السعودية عبر عدة برامج وفعاليات ذات أثر ثقافي واقتصادي ونشر وتبادل المعرفة ورفع الوعي المجتمعي والتعريف بالمعالم التاريخية والموروث في المملكة. وتعتبر الجمعية هي الأولى من نوعها في الشرق الأوسط حيث تضم عدداً من

قام بينهما حين استخدم الابن الحرفين الأولين من اسمه في أزياء قام بتصميمها. وبما أن الأختين يشتركان في الحرفين فقد اعتبر آلان أن أنطوني يستغل شهرته ويسحب منه اسمه.

ويبدو أن إيتار ديولون ابنته أنوشكا، من دون بقية إخوتها، يثير حساسية الآخرين، لا سيما آري. وكان من أسباب غضبه ما جاء في تصريحات ديولون، وهو على سرير المرض، التي أشار فيها إلى أنه كلف أنوشكا، البالغة من العمر 28 عاماً، الإشراف على تنفيذ وصيته. وقال «إنها وحدها، دون غيرها، من يحوز حبي وقتي، وهي تعرف كيف تتصرف». ومن المعروف أن أنوشكا هي الأقرب إلى قلب أبيها وبينهما توافق كبير.

وهي كانت قد شاركتها التمثيل على خشبة المسرح ووقفت إلى جواره لدى تكريمه في مهرجان «كان» السينمائي ونيله سعة الشرف الذهبية، في غياب ولديه الآخرين.

من شريكة حياته عارضة الأزياء الهولندية روزالي فان بريمن. أما آري فإنه ابن المغنية الألمانية نيكو، التي ذاعت شهرتها عندما تعاونت مع فريق «فيلفت» الموسيقي. وهو يزعم أنه الولد البكر لديولون وثمرة علاقة عاطفية أقامها أبوه مع والدته في ستينات القرن الماضي. ورغم أن القضية ليست جديدة، بل تتداولها وسائل الإعلام منذ عقود، فإن تدهور صحة النجم الفرنسي في السنة الأخيرة دفعت بالابن المفترض إلى إعادة تحريكها على أمل الحصول على حصته من ميراث مفترض. وآري هو أب لولد وبنات. وقد عانى



آلان ديولون مع ابنته أنوشكا

سابقاً لابن الأصغر، فابيان أصغر منه بلقني والده في اتصالات مستمرة، ولا يتحدثان كثيراً. وفي عام 2016 أصدر فابيان ديولون رواية خيالية بعنوان «من نسل الآلهة»، تتناول العلاقة المتوترة بين أب وشهير وابنه. وكما كان متوقفاً، أثارت الرواية غضب النجم وزلات من ابتعاده عن ابنه الذي سعى للعمل في التمثيل، أيضاً.



فابيان وأنوشكا وأنطوني وآري

طفلاً. ويرى كثيرون أن هذا التبني هو بمثابة اعتراف بانتسابه إلى العائلة. لكن النجم الفرنسي الأشهر عالمياً ما زال ينكر أبوته له. ويقصر اعترافه على ابنائه الشرعيين، وهم أنطوني المولود من زوجته الأولى الممثلة ناتالي ديولون، وأنوشكا وفابيان المولودان

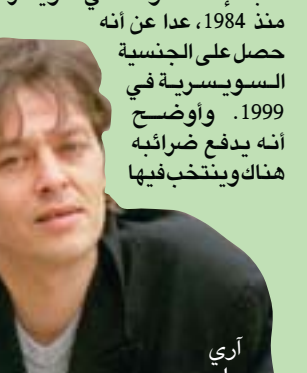
ويتعالج أيضاً. لكن محامي صاحب الدعوى اعتبر هذه الحجة نوعاً من المماطلة لعرقلة النظر في القضية. لأن الممثل يقيم في فرنسا لأوقات طويلة بحكم عمله. ويحمل آري لقب زوج والدة آلان ديولون. فقد تبنته جدته وزوجها وتوليا تربيته منذ كان

رغم أن القضية ليست جديدة، وتتداولها وسائل الإعلام منذ عقود، فإن تدهور صحة النجم الفرنسي في السنة الأخيرة دفعت بالابن المفترض إلى إعادة تحريكها

ويبدو أن القضية ليست جديدة، وتتداولها وسائل الإعلام منذ عقود، فإن تدهور صحة النجم الفرنسي في السنة الأخيرة دفعت بالابن المفترض إلى إعادة تحريكها

باريس، «الشرق الأوسط»، ردت محكمة في مدينة أورليان، وسط فرنسا، دعوى النسب التي تقدم بها آري بولون، بحجة عدم الاختصاص في النظر في القضية. وجاء في الرضا، أن العدالة السويسرية هي المختصة بالنظر في ملف الدعوى باعتبار المدعى عليه مقوماً في جنيف. ويُدعى آري، البالغ من العمر 58 عاماً، أنه ابن الممثل الفرنسي آلان ديولون. لكن الأب يرفض الاعتراف بنسبه له.

وكان ديولون، مثل الكثير من نجوم الفن والرياضة الفرنسيين، قد نقل إقامته إلى جنيف في سويسرا للهروب من الضرائب الثقيلة في بلده. وبناء عليه، طعن محاميه في أهلية المحاكم الفرنسية في محاكمته، وقال إن الملف قد أغلق وتم إدراجه، منذ العام الماضي، ضمن القضايا المحفوظة، وقدم المحامي وثائق تثبت إقامة موكله في سويسرا منذ 1984، عدا عن أنه حصل على الجنسية السويسرية في 1999. وأوضح أنه يدفع ضرائبه هناك وينتخب فيها



آري بولون

## «الأمل يتجسد بالفن»... غرافيتي تغطي أضرار فندق وسط بيروت



«الأمل يتجسد بالفن» مبادرة فنية تكريماً لبيروت

بيروت وشعبها أراد «لو غراي» استخدامات رسمة تكون بمثابة رسالة أمل تنبع من قلب بيروت المفجوع. وتقول ريتا سعد، المسؤولة الإعلامية في الفندق: «منذ أن فتح الفندق أبوابه لم يتوقف عن العمل رغم الأضرار الصعبة التي عصفت بالبلاد. ولأن هذا المعلم عرف بشطاته الثقافية سيما وأنه

بيروت وشعبها أراد «لو غراي» استخدامات رسمة تكون بمثابة رسالة أمل تنبع من قلب بيروت المفجوع. وتقول ريتا سعد، المسؤولة الإعلامية في الفندق: «منذ أن فتح الفندق أبوابه لم يتوقف عن العمل رغم الأضرار الصعبة التي عصفت بالبلاد. ولأن هذا المعلم عرف بشطاته الثقافية سيما وأنه

بيروت وشعبها أراد «لو غراي» استخدامات رسمة تكون بمثابة رسالة أمل تنبع من قلب بيروت المفجوع. وتقول ريتا سعد، المسؤولة الإعلامية في الفندق: «منذ أن فتح الفندق أبوابه لم يتوقف عن العمل رغم الأضرار الصعبة التي عصفت بالبلاد. ولأن هذا المعلم عرف بشطاته الثقافية سيما وأنه

بيروت وشعبها أراد «لو غراي» استخدامات رسمة تكون بمثابة رسالة أمل تنبع من قلب بيروت المفجوع. وتقول ريتا سعد، المسؤولة الإعلامية في الفندق: «منذ أن فتح الفندق أبوابه لم يتوقف عن العمل رغم الأضرار الصعبة التي عصفت بالبلاد. ولأن هذا المعلم عرف بشطاته الثقافية سيما وأنه

بيروت، فيضيا حداد

يعد فندق «لو غراي» وسط بيروت أحد أكثر معالم العاصمة شهرة: نظراً لموقعه ولشطاته الثقافية والفنية المتعددة. هذا المعلم الذي افتتح أبوابه في عام 2009 شكل وجهة معروفة للسياح العرب والأجانب. كما استضاف شخصيات بارزة في عالم الفن والرياضة أمثال بطل كرة القدم العالمي محمد صلاح، والممثلة الفرنسية المعروفة كاترين دونوف. منذ اندلاع الثورة اللبنانية في 17 أكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي لم يسلم فندق «لو غراي» من أعمال الشغب التي كانت تجري في محيطه، فساحة الشهداء الواقعة بموازائه كانت محطة يومية للمتظاهرين. وإثر انفجار مرفأ بيروت أصيب بأضرار جسيمة أدت إلى إقفاله حتى إشعار آخر. ومن ثم قرب الفندق بعيد الكارثة التي شهدتها بيروت لا بد أن يكون لغته إقفاله بواجهة حديدية سوداء

اللوحة التي تمحو خلفية سوداء وراءها. ويقول الفنان الفرد بدر (أي بي إس)، إن الألووان الزاهية التي استخدمها مع زملاته كانت بحد ذاتها رسالة صمود بعيدة كل البعد عن الألم والقسوة اللذين أنتجها الانفجار. ويتابع في حديث «الشرق الأوسط»، «صعوبة هذه التجربة كانت تكمن في إرساء الفرع مع أن مشهد المرفأ المدرس قبالتنا يشير إلى العكس تماماً. فما حدث في بيروت لم يكن متوقفاً على صمودنا وعلى تمسكنا بالحياة». وتأتي هذه المبادرة بالتعاون مع شركة «ميسورس» ضمن مشروعها «أحياء بيروت بالفن والثقافة» الهادف إلى دعم وتنشيط هذين المجالين إثر انفجار بيروت. وبارتفاع يصل إلى نحو 6 امتار وعرض 15 متراً تنتصب لوحة «الأمل يتجسد بالفن» التي تم تنفيذها بديكاج وطلاء خاصين بغف الغرافيتي. وضمن ألوان فرحة تتراوح ما بين الأحمر والأزرق والأخضر والأبيض تنتصب هذه

اللوحة التي تمحو خلفية سوداء وراءها. ويقول الفنان الفرد بدر (أي بي إس)، إن الألووان الزاهية التي استخدمها مع زملاته كانت بحد ذاتها رسالة صمود بعيدة كل البعد عن الألم والقسوة اللذين أنتجها الانفجار. ويتابع في حديث «الشرق الأوسط»، «صعوبة هذه التجربة كانت تكمن في إرساء الفرع مع أن مشهد المرفأ المدرس قبالتنا يشير إلى العكس تماماً. فما حدث في بيروت لم يكن متوقفاً على صمودنا وعلى تمسكنا بالحياة». وتأتي هذه المبادرة بالتعاون مع شركة «ميسورس» ضمن مشروعها «أحياء بيروت بالفن والثقافة» الهادف إلى دعم وتنشيط هذين المجالين إثر انفجار بيروت. وبارتفاع يصل إلى نحو 6 امتار وعرض 15 متراً تنتصب لوحة «الأمل يتجسد بالفن» التي تم تنفيذها بديكاج وطلاء خاصين بغف الغرافيتي. وضمن ألوان فرحة تتراوح ما بين الأحمر والأزرق والأخضر والأبيض تنتصب هذه

## كلمات دلتقاطمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

- 1- رئيس وزراء كندا.
- 2- مدينة لومبري - ضد الناخب.
- 3- ضد يسرى - حرف نصب.
- 4- للهي - دولة شرق آسيوية.
- 5- نبات طيب الرائحة - اجسام.
- 6- بحر - من الهياوات.
- 7- من الفلكية - الثمر الناخب «معكوسة»
- 8- غاية «معكوسة» - خاصتي «معكوسة»
- 9- مدينة للسليبية - ضد بدوي «معكوسة».
- 10- حرف جر «معكوسة» - بين التين - صوت الهم.

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ل	و	ن	ك	ب	ا	ت	ي	ح
2	ب	ا	ت	ي	ح	ل	و	ن	ك
3	ح	ل	و	ن	ك	ب	ا	ت	ي
4	ي	ح	ل	و	ن	ك	ب	ا	ت
5	ت	ي	ح	ل	و	ن	ك	ب	ا
6	ا	ت	ي	ح	ل	و	ن	ك	ب
7	ن	ك	ب	ا	ت	ي	ح	ل	و
8	و	ن	ك	ب	ا	ت	ي	ح	ل
9	ك	ب	ا	ت	ي	ح	ل	و	ن
10	ب	ا	ت	ي	ح	ل	و	ن	ك

## سودوكو

		5		9			6	4	
		8							
	9		7						
				7					
1	3			4				9	
4		2		6			7		
									5
			9						1
							3	7	

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

### الحل السابق

2	3	8	4	7	9	5	6	1
5	9	1	6	2	3	7	8	4
4	6	7	5	8	1	9	3	2
9	1	2	7	4	6	8	5	3
3	4	5	8	9	2	6	1	7
7	8	6	1	3	5	4	2	9
8	2	3	9	6	4	1	7	5
6	5	9	3	1	7	2	4	8
1	7	4	2	5	8	3	9	6

## عبركم

● سلمان الهرقي، سفير فلسطين لدى فرنسا، استقبل أول من أمس، سفير جمهورية إندونيسيا لدى فرنسا أرامانتا نزيير. وبحث الطرفان خلال اللقاء المواضيع ذات الاهتمام المشترك. وأعرب السفير الفلسطيني عن تقديره لمواقف إندونيسيا الداعمة لحقوق الشعب الفلسطيني، ومشيداً بالعلاقات التاريخية بين البلدين والشعبين وبالوثاق المتبادل بينهما، كما استعرض آخر تطورات الأوضاع في فلسطين. من جانبه، عبر السفير الإندونيسي عن تمسك بلاده بالمدني بدعم الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية بجمع الوسائل. ● حلمي فوزي، سفير إندونيسيا بالقاهرة، التقى أول من أمس، عبد المحسن سلامة، رئيس مجلس إدارة مؤسسة «الأهرام» الصحافية، بمناسبة انتهاء فترة عمله كسفير لبلاد بالقاهرة. وأعرب السفير عن فخره بالعمل في مصر، مشيراً إلى العلاقات التاريخية والمتميزة بين جاكارتا والقاهرة منذ سنوات بعيدة. وأكد تقديره للصحافة المصرية بصفة عامة وللمؤسسة «الأهرام» بصفة خاصة، نظراً للدور الهام في تطوير وتوعية المواطنين، مؤكداً رغبته في استمرار التعاون والتنسيق الإعلامي بين البلدين مستقبلاً. ● الناهة بنت هارون ولد الشيخ سبيدا، وزيرة الشؤون الاجتماعية والطفولة والأسرة الموريتانية، تفقدت أول من أمس، بعض رياض الأطفال العمومية بولاية نواكشوط الجنوبية شملت مقاطعات الولاية الثلاث، حيث زيارتها الروضة النموذجية بالميناء والروضة العمومية بحي الترحيل في الرياض والروضة التطبيقية التابعة لمركز التكوين للطولفة الصغرى بعرفات. وهدفت الزيارة إلى الوقوف عن قرب على واقع هذه المنشآت لضمان استحداث عودة أمنة للأطفال التزاماً مع افتتاح العام الدراسي 2020/2021.

● هشام بن محمد الجور، سفير مملكة البحرين لدى مصر، استقبله أول من أمس، مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء المصري. وأكد السفير مساندة ودعم مملكة البحرين بقيادة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد، لكافة الإجراءات والتدابير التي تتخذها مصر من أجل صون أمنها القومي والأمن القومي العربي ومواصلتها خطوات الإصلاح الاقتصادي، كدعامة وركيزة أساسية للدور الريادي المصري في حماية وتعزيز منظومة العمل العربي المشترك، متمنياً في هذا الصدد المواقف الثابتة والواضحة لمصر تجاه أمن واستقرار مملكة البحرين. ● إيهاب بدوي، سفير جمهورية مصر العربية في باريس، كرمته أول من أمس، جمعية شباب مصر بفرنسا، للجهود التي قدمها ودوره في تقوية العلاقات المصرية الفرنسية خلال فترة عمله سفيراً لمصر لدى باريس، وقدم شباب مصر بفرنسا درع التقدير للسفير في نهاية مدة خدمته بباريس، تقديراً لدوره ومكانته في ترتيب العلاقات بين مصر وفرنسا، والدور الذي قام به في فترة عصيبة من عمر العلاقات بين البلدين. وأكد الوفد على شكره وتقديره للسفير وللسفارة المصرية بباريس وجهودها في خدمة أبناء الوطن. ● مجد شويكة، وزيرة السياحة والآثار الأردنية، كرمت أول من أمس، مجموعة من الموظفين المتميزين والمراكز التابعة للوزارة التي حصلت على أعلى العلامات وأفضل النتائج في تقرير الجودة الأولى للمنتسوق الخفي ضمن الجهود الحكومية لتطوير الأداء المؤسسي. وقالت الوزيرة على هامش التكريم الذي جرى في مقر الوزارة، إن المنتسوق الخفي هو عبارة عن أداة مستقلة يمكن من خلالها التأكد من



سلمان الهرقي



هشام بن محمد الجور



إيهاب بدوي



مجد شويكة





## الغارديان الرياضي

عودة راكيتيتش إلى بيته القديم...  
بهجة في إشبيلية وارتياح في برشلونة



## مستعل السديري يُقتل يعني يُقتل

المثل الدارج يقول: خليك نسيب ولا تصير ولد عم، وهذا واقع صحيح بالصوت والصورة والعمل كذلك، وهو ينطبق على عليية القوم، وعلى البسطاء منهم كذلك. وخطر على بالي ذلك المثل عندما شاهدت (إيفانكا) ابنة الرئيس ترمب، وهي تمشي بجانب زوجها (كوشنر)، لهذا عين الرئيس ترمب صهره مستشاراً، وأوكل له المهام المتعلقة بالحرب على (داعش)، وعملية السلام في الشرق الأوسط. ولا ننسى الجنرال الرئيس عون رئيس لبنان الشقيق، عندما عين صهره (جبران باسيل) وزيراً للخارجية، وأطلق يديه وقدميه تعيث في الشؤون الصغيرة والكبيرة للبنان. والوحيد الذي لم ينفخ ولم تمش معه المصاهرة، هو الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، عندما قضى على (حسن كامل المجيد) صهره وزوج ابنته (رغد).

وكانني بلسان حال صدام يقول: بلا مصاهرة بلا كلام فاضي، يُقتل يعني يُقتل.

تقلاً عن (BBC): فالإحصاءات تشير إلى أن معدلات جرائم القتل في المكسيك سجلت 95 حالة قتل يومياً، أي بمعدل قتل شخص واحد كل 15 دقيقة. ويُلقى باللائمة على عصابات المخدرات، التي جعلت المكسيك أحد أكثر الأماكن دموية في العالم. أما في البرازيل فمعدل قتل الشخص الواحد هو كل عشر دقائق، ولا تهون فنزويلا في هذا المجال، وهي التي من المفترض أن تكون من أغنى البلاد، وفيها أكبر احتياطي بترول في العالم. وهذا يدل على أن الموارد إذا كانت في أيدي جاهلة (فكترتها مثل قتلها).

رحل الأسكتلندي كولين وير صاحب أكبر جائزة يا نصيب أوروبية، فقد فاز بها عام 2011، وبلغت قيمتها 161 مليون جنيه إسترليني، وكان يعمل مصوراً تلفزيونياً قبل فوزه بالجائزة الكبرى، فيما كانت زوجته تعمل ممرضة نفسية. المفارقة أن فوزه أعلن بعد أشهر قليلة من انفصاله عن زوجته بعد 38 عاماً من الزواج. وكانت هي التي سعت وأصرت على الانفصال بحماقة منقطعة النظير، وما أن أخذت الحكم وورقة الطلاق، حتى أقامت حفلة راقصة في أكبر ملهى ليلي ودعت جميع صاحباتها ليشاركنها الفرحة التي تنطبق عليها مقولة: يا فرحة ما تمت، لأن ظلها العاتر أن توقيت الطلاق قد تم في الوقت الخطأ، أي قبل أشهر قليلة من الفوز بالجائزة، ولو أنه تأخر قليلاً لكان نصيبها أن تحصل على نصف ثروتها - يعني يكون لها ما لا يقل عن 80 مليون جنيه ولكنها للأسف أكلت (تبين). فالتحسوس منحوس حتى لو علقوا على رأسه فانوس.



المثلة الإيطالية جوليا بيتيريني تقف أمام المصورين للترويج لفيلم «أنا برديتوري» خلال مهرجان البندقية السينمائي أمس (إ.ب.أ)



## سمير عطالله التحقيق

بعد تفجير مرفأ بيروت، بقوة قنبلة نووية، أو الف قنبلة عادية، أعلن الرئيس ميشال عون على الفور أن التحقيق يجب أن يكون محلياً، لأن التحقيق الدولي بطيء. وكان يستند في هذه الحجة إلى الحكم الذي أصدرته المحكمة الدولية الخاصة بلبنان في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري بعد مطالعات ومحاكمات ومرافعات استمرت 15 عاماً، خلصت إلى أن الذي أعد للجريمة ودبرها ونفذها وتسبب في قتل 20 شخصاً وإصابة 200، هو منهم واحد. مرفأ بيروت ليس جريمة ارتكبتها سوبرمان واحد. كل يوم يكتشف اللبنانيون والعالم أن التفجير الذي في قوة الف قنبلة وقع في مؤسسة حكومية سائبة بحجم ألف مغارة علي بابا. وخلف الألف مغارة ألف مغارة. وليس من تحقيق دولي، أو محلي، أو مشترك قادراً على الوصول إلى آخر المغاور. وأحد الأسباب أن التحقيق لا يستطيع أن يتحمل ما يسمع، خصوصاً إذا كان الذين يستجوبهم يقولون الحقائق.

وفي مثل هذا الكوارث هناك، إضافة إلى الألف قنبلة، و2750 طنّاً من نترات الأمونيوم وعشرة أطنان من المفرقات والألف بوابير الكاز («نيويورك تايمز») الف حقيقة، والف رواية. وفي مواجهة هذه الألف، لا يمكن لفريق محققين صغير أن ينهي عملاً بهذا الحجم. لا في يوم، ولا في شهر، ولا في سنة. صحيح أن وزير الداخلية كان قد وعد بإنجاز التحقيق خلال 5 أيام، لكن الناس لم تكن تعرف عن الوزير أنه يحب المزاح، خصوصاً حاله منه، ليس في مصلحة أحد من سياسيي لبنان أن تحدد أي مسؤولية. فالمرفا شركة ارتكابت ينخرط فيها الجميع. كل فريق له حصته حسب حجمه. وبالعدل والقسطاس، لأن السياسيين اللبنانيين لا هم لديهم ولا مهمة سوى العدالة والمساواة. ولا حاجة إلى المزيد من الأدلة، فهناك منها، حتى الآن، ألف دليل. بعد يوم من الانفجار بدأت الأحزاب في التدخل. واعترض حزب التيار الوطني على توقيف مدير المرفأ، المحسوب عليه. ولو حدث انفجار في مثل هذا الحجم في ميناء بهذا الحجم، لبدأت جنابك التحقيق مع المسؤول الأول. لكن ليس في لبنان.

في لبنان يحدد المتهمته وقاضيه ونوعية سجنه. وحسب تحقيق «نيويورك تايمز» فإن شركة واحدة لتخليص البضائع في المرفأ تدفع رشاً بقيمة 200 ألف دولار في العام، فقط على سبيل العيّنات. وبحسبها أيضاً تمر في الميناء كل أنواع البضائع، خصوصاً المحظورة. ووفقاً لمسؤول تحدث إليها فإن الماسح (الكاشف) الكهربائي معطل منذ سنوات، والحكومة ترفض دفع تكاليف إصلاحه. والتوفيق للتحقيق.

# كل طن من الكربون ينبعث في الهواء يكلف البشرية 100 ألف دولار

على تفاصيل السيناريوهات الجيوفيزيائية والاقتصادية، إلى قيمة مركزية تبلغ نحو 100 ألف دولار للطن، وهو رقم مذهل. ويقول آرثر (هذا يعني أن التكاليف النهائية أعلى ألف مرة من القيمة الحالية المحسوبة بشكل طبيعي لهذه التكاليف لأن تغير المناخ سيستمر ألف مرة أطول مما سيستمر جيلاً).

على سبيل المثال، يتفق الخبراء على أنه بحلول عام 2100 سوف يرتفع مستوى سطح البحر على الأقل قدماً في جميع أنحاء العالم، حتى لو توقفت الانبعاثات الكربون الآن؛ لكن وفقاً للمعايير الجيولوجية، هذا مجرد سيناريو قصير المدى، حيث تستغرق الصفائح الجليدية وقتاً طويلاً جداً

الناتج من احتراق الكربون سيستمر لمئات الآلاف من السنين، فقد شعرنا بأن حسابات التكاليف الحالية، ليست كافية للتحذير من خطورة المشكلة، فهذه الحسابات تجاهلت أن الاقتصاد سيمتد باستمرار، بما يعني أن التكاليف التي ستتحقق بعد أكثر من مائة عام يمكن أن تتضاعف»، مضيفاً

لـ «التكلفة النهائية للكربون»، والذي نُشر في العدد الأخير من مجلة «التغيرات المناخية» أقرب إلى 100 ألف دولار لكل طن من الكربون، وهو رقم أعلى بألف مرة من 100 دولار أو أقل المحسوب للتكلفة التي يتحملها الجيل الحالي. وتوصل نموذج الحساب الجديد الذي وضعه العلماء إلى حقيقة أن «التكاليف

## «الحمية» تحرم الملكة إليزابيث أنواعاً من الطعام

المفضل هو كريم بروليه مع برتقال ساندريجهام». الشئ الذي قد يبدو غريباً للناس العاديين هو حقيقة أن أفضل الأطعمة أيما كان ثمنها، لكن ما هو الطعام الوحيد الذي تتجنبه الملكة دائماً؟ يتولى عدد من الطهاة الشخصيين الطبي للملكة التي تتبع نظاماً غذائياً خفيفاً يتكون في الغالب من اللحوم والأسماك والخضراوات مع بعض الحلو الغربية. وفي مقابلة مع طاه شخصي سابق لها، استطلعت قال القائدة سواء كان التطبيق في قصر باكنغهام، لم تتناول الملكة البيترزا أبداً. ولم أبداً في إعدادها حتى انتقلت إلى قصر كينسينغتون».

## «لينت» السويسرية تلمع صورتها بنافورة شوكولا عملاقة



خلال افتتاح حفل نافورة شوكولاته بارتفاع 9 أمتار

وقال تاجر في تصريحات لوكالة الصحافة الفرنسية على هامش حفل الترشين إن النافورة معلم «لن ينساه من يزور المركز»، مشدداً على أن الهدف هو «ابتكار تصميم فريد من نوعه» يمثل جوانب الماركة كافة. ومن شأن دار الشوكولا هذه الواقعة في كيلشبرغ، على ضفاف بحيرة زيوريخ، والتي استثمر فيها قرابة 100 ألف فرنك سويسري، أن تشكل قطبا لجذب السياح في سويسرا الذين سيستشي لهم أن يعدوا فيها ألواحهم الخاصة من الشوكولا. وتبلغ حصة «لينت» 5,3 في المائة من سوق الشوكولا، بحسب تقديرات شركة الأبحاث «يورومونيتور إنترناشونال» للعام 2020. وهي تحتل المرتبة السادسة عالمياً في صناعة الشوكولا، بعيداً من الأميركيين «مارس إنك» و«موندليز».

لندن، «الشرق الأوسط» في خطوة من شأنها تلميح صورة المجموعة ومساعدتها على تحطى التحديات الاقتصادية، كشف صانع الشوكولا السويسري «لينت أند شبروتغلي» عن نافورة من الشوكولا يبلغ ارتفاعها تسعة أمتار في مركزه الجديد بالقرب من زيوريخ. وتترجع هذه النافورة الضخمة، وهي كناية عن أداة خفق يتدفق منها الشوكولا، وسط المجمع الجديد الذي تأمل الشركة السويسرية أن يزوره نحو 350 ألف زائر في السنة. وشغل الوجهة الإعلاني للماركة بطل كرة المضرب روجيه فيدريخ النافورة إلى جانب رئيس المجموعة إرنست تاجر وزير المالية في هذا المقر الجديد الذي يشكل المتحف ومصنع الشوكولا أبرز أقسامه.

## العثور على سفينة نازية بعد 80 عاماً على إغراقها

للنصف بواسطة طوربيد... سرعان ما تبين من مدافعه واحد الرموز النازية عليه أنه سفينة مجموعة متنوعة من الصفات يمكن للملكة الاختيار من بينها. وأضاف ماججرادي، كذا «بعد القوائم قبل ثلاثة أيام حتى نتمكن من إعدادها. كان الطهاة يختارون القوائم، وكان على الملكة أن تضع خطأ على الأطباق التي تريدها. في بعض الأحيان كانت الملكة تختار شيئاً مختلفاً. فمثلاً عندما تتناول الغشاء مع الأمير أندرو، كان طبقه

إغراقها قبالة مرفأ كريستيانساند في جنوب النرويج، وقبل ثلاث سنوات، رصدت أجهزة سونار حطاما بالقرب من كابل عالي التوتر يربط النرويج بالدمنمارك، غير أن الوقت لم يتسن لـ «ستانتنت» كي تقوم بمزيد من الأبحاث، بحسب ما أفادت الشركة. لكن في 30 يونيو (حزيران)، خلال عملية معاينة للكابل البحري بعد عاصفة، رصد جهاز مسير حطاما ضخما على بعد 15 متراً من السلك «تعرض

الفرنسية «في بعض الأحيان نعثثر على آثار تاريخية، لكننا لم نعثثر يوماً على حطام بهذه الأهمية». وكانت السفينة الحربية الألمانية البالغ طولها 174 متراً قد أرسلت في إطار عملية غزو النرويج خلال الحرب العالمية الثانية. وبعد إنزال الجنود في التاسع من أبريل (نيسان) 1940 تعرضت لهجوم من قبل القوات النرويجية قبل أن تهاجمها غواصة بريطانية نسفتها بطوربيد. فقررت القوات الألمانية



حطام طراد نازي قبيل سواحل النرويج (أ.ف.ب)